



محنة لكل العرب

ملف تركيا الساخن

في لقاء الاستغناء

حكاية الخلاف بين وحيد حامد وعادل إمام

قصة شريط التسجيل الذي قدمته حماس لعائلات

الصفقة الأخيرة

[illegible]

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...
غايتنا

لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا

فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك ببض القرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفتر شيكات .

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

العلاقات المصرية الإسرائيلية تدخل موسوعة جينيز للأرقام القياسية

٥ آلاف احتجاج إسرائيلي ضد مصر خلال سنوات السلام

كتب - أشرف العشري:

دخلت العلاقات المصرية الإسرائيلية موسوعة جينيز للأرقام القياسية العالمية من «باب الاحتجاجات الدبلوماسية»، حيث وصلت الاحتجاجات الإسرائيلية الرسمية إلى ٥ آلاف احتجاج منذ زيارة الرئيس السادات للقدس بينما تقدمت مصر خلال الفترة نفسها بنحو ٤٩ احتجاج فقط.

وتقول سجلات ووثائق الخارجية المصرية: إن الاحتجاجات الإسرائيلية كان بعضها «طريف» مثل احتجاج السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة ديفيد سلطان رسميا بسبب رفض مستشفى كبير للحيروانات علاج «كلية زوجته» حيث امتنع أطباء المستشفى عن الكشف على الكلية حينما علموا بهوية صاحبتها.

وكانت هذه الواقعة في عهد رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل إسحق رابين، أما «أغرب» احتجاج فهو ذلك الذي قدمه بنيامين نتنياهو ضد دعوة الرئيس مبارك لعقد القمة العربية التي عقدت بالقاهرة في يونيو ١٩٩٦، واعتبر نتنياهو في احتجاجه الغريب أن مبارك يسعى لعزل إسرائيل ومعاقبتها وإفشال جهودها في تحقيق تقارب سياسي ودبلوماسي مع الدول العربية، وطالب نتنياهو - في احتجاجه - مصر بالتخلي عن الدعوة للقمة العربية الأمر الذي لم تلتفت إليه مصر.

أما آخر احتجاجات إسرائيل فكان الأسبوع الماضي ضد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - بسبب فتواه التي تعتبر العمليات الفدائية الانتحارية مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، واعتبرت حكومة نتنياهو فتوى طنطاوي تحريضا للقسطنطينيين على العنف.

ومن ضمن الملاحظات المدهشة أن هناك احتجاجات سنوية كانت إسرائيل تحرص على تقديمها على طريقة ذكرى للوأسم وممارسة العادات والتقاليد.

وتتناول الاحتجاجات الإسرائيلية كل شيء تقريبا بدءا من التصريحات الرسمية للمسؤولين السياسيين والعسكريين وحتى ما ينشره الصحفيون والكتاب. ونالت أجهزة الإعلام خاصة الصحافة «قومية وحزبية» نصيبا كبيرا من هذه الاجتماعات.

وترصد السجلات المصرية أكثر من ٧٠٠ احتجاج إسرائيلي خلال حكم نتنياهو الذي لم يتجاوز ١٥ شهرا ومع ذلك فهو لم يصل بعد إلى الأرقام التي حققها رئيسا الوزراء الليكويديان السابقان «بيجين وشامير».

وتدل وثائق الخارجية المصرية على أن احتجاجات إسرائيل الطريفة أحيانا والغريبة أحيانا أخرى قابلتها احتجاجات مصرية جادة وواقعية تتسجم مع العرف الدبلوماسي للعلاقات الدولية طوال تاريخها، وأن الاحتجاجات للمصرية الـ «٤٩» كانت كلها تتعامل مع تجاوزات الموساد والشين بيت «أجهزة الأمن الإسرائيلية» ضد مصر والمصالح الأمنية والدبلوماسية المصرية.

وعلى عاداتها في «المطرفة والغريبة» فإن إسرائيل كانت في بعض الأحيان «تحتج» ضد «الاحتجاجات» المصرية على نشاطات تل أبيب غير المشروعة مثل تهريب المخدرات والأسلحة وتزيف الأموال. وتشير الوثائق والسجلات المصرية إلى أن الاحتجاجات الإسرائيلية بدأت فور توقيع كامب ديفيد أيام بيجين والسادات ■



■ محمد سيد طنطاوي



■ نتنياهو



■ رابين

أطرف

الاحتجاجات

ضد مستشفى

الكلب..

وأغربها ضد

القمة العربية

Copyright © 2004 John Wiley & Sons, Ltd.

قمة الموقف الخطير

بصورة حصرية ، وبلغة واقعية ... وبقوة منطق السلام ، صدر بيان قمة القاهرة الثلاثية للزعما العرب: مبارك وحسين وعرفات، الذين يتحسون مباشرة لمعركة السلام مع إسرائيل. وجاء البيان معبرا عن استمرارية الموقف العربي وقوته ، والذي يرمي إلى تحقيق سلام عادل يحقق المصالح العربية ، ويوفر الأمن لجميع دول المنطقة، كما اتفق عليها كل الزعماء العرب من قبل في قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦.

فقد رفضت القمة الثلاثية ممارسات إسرائيل وحكومة نيتانياهو ، ووصفت الموقف الحالي بأنه خطير ويهدد المصالح الحيوية لشعوب المنطقة ، ويركز الزعماء على أن للسلام أسسا ومرجعيات.. وطالبوا إسرائيل باحترامها.

وجاءت هذه القمة في فترة حساسة للغاية، فقد سبقتها أحداث القدس، وود فعل الشعب الفلسطيني المباشر بعد يأسه من استمرارية السلام في المنطقة ، ومن ممارسات رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهو وإصرار حكومته لعرقلة العملية السلامية وتماديها في خرق الاتفاقيات ، وأخراها تنفيذ مراحل الانتشار الأربع وإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية، بل والترويج باعتقال الزعماء الفلسطينيين وحاكمتهم.

فكان من الضروري وضع النقاط فوق الحروف بأن يحدد الزعماء العرب مسئولية إسرائيل في تدهور الموقف، وفي الوقت نفسه يبرزون - خاصة قبل زيارة وزيرة

الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت - الموقف العربي بكل وضوح ودون لبس..

وولرغم من القناعة العربية لدى أطراف عديدة أن العمليات التي تمت أخيرا في القدس وخونج لبنان ، هي مقاومة طبيعية لاحتلال، وأن للسؤال الأول عنها حكومة إسرائيل التي تمارس سياسات مهجية فإن الرؤساء الثلاثة طالبوا الجميع بعدم اللجوء إلى القوة والعنف، لأن هذا الأسلوب يشكل تناقضا أساسيا مع روح السلام.

ومن هذا السياق يتضح لنا أن هناك رفضا عربيا لأعمال العنف التي تستهدف المدنيين الأبرياء ، بغض النظر عن دوافعها ومصدرها ، ووصفوا هذه العمليات بأنها تعطل عملية السلام ، وتحرم شعوب المنطقة من حقها الطبيعي في العيش في عالم ينبذ العنف وينعم بالسلامة .

إن هذه القمة جاءت في وقت مناسب، لأنها تعتبر رد على ، وتأكيد الموقف العربي المتمسك بالسلام، والرافض للإرهاب ، وتضع الحكومة الإسرائيلية ووزيرة الخارجية الأمريكية في موقف صعب للغاية .. فهما اليوم مطالبان أمام الرأي العام الإقليمي

والعالمي بتحديد موقفيهما من السلام ، ومن كل الآمال التي تحلم بها منطقة الشرق الأوسط لمرحلة ما بعد السلام .. وقد قطعت الأطراف شوطا طويلا حول خطط التعايش السلمي والتعاون الإقليمي في كثير من المؤتمرات، إلى أن جاءت حكومة نيتانياهو بلفة

جديدة وبعودة قهقرى لمرحلة ما قبل السلام، وأعادت شيع الخوف للمنطقة من جديد ، ولوحت بعودة لغة القوة وفرض الهيمنة، واحتلال الأراضي، واغتصاب الحقوق.. ولم تستمر في مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وصولا إلى الحل النهائي، وجملت الحل على

السايرين السوري واللبناني.

كل ذلك ينذر بخطر الموقف الذي أشار إليه الزعماء العرب الثلاثة «مبارك وحسين وعرفات»، الذين يعرفون ذلك جيدا بحكم التاريخ الطويل والمعاشة العميقة لتطورات الصراع العربي الإسرائيلي.

هذه السيناريو تكن أهميته في أن تسارع كل الأطراف وفي مقمعتها الولايات المتحدة باتخاذ المواقف والسياسات الكفيلة لاستئناف مفاوضات جادة ومكثفة على

ال مسار الفلسطيني من ناحية ، و السايرين السوري واللبناني من ناحية أخرى ، وتهيئة المناخ الذي يؤدي إلى نجاح هذه المفاوضات، والوصول إلى اتفاق نهائي حول القضايا المطروحة .

لقاء الإسكندرية

والمفاتيح الساخنة

ملف العلاقات التركية - العربية يشتر القلق حاليا في المنطقة وتزداد سخونة نتيجة التجاوزات التي تنتهجها تركيا ويثير كثيرا من علامات الاستفهام خاصة بعد إعلان تركيا عن مناورات بحرية مع إسرائيل في نوفمبر القادم بمشاركة أميركا . لذا كان اللقاء المرتقب بين الرئيس مبارك وسليمان ديميريل.. الثلاثة القادم في الإسكندرية موعدهم لبحث الملفات الساخنة.

٢٤

زمن اللقاء الجليل



الكلام مع هذا الرجل يستدعي صوت أم كلثوم وهي تنشد «رجعوني عنك لاياي إلى راحوا.. علموني اندم على الماضي وجراحه».

إنه أحمد شفيق كامل الشاعر ووزير مخصص المفوض في تركيا سابقا.. وهو واحد ممن شكلوا

باوراقهم ضمير هذه الأمة وفاقفها بحجرة عبد الحليم ونجاة ووردة وفائزة وعلى رأسهم أم كلثوم لذا كان

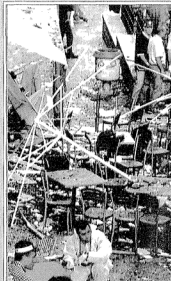
ضروريا أن يكون الحوار استدعاء لزمن كامل من الغناء الجليل

٦٦

حصر الاقتصاد الفلسطيني

حلم الفلسطينيون يوما.. وما زالوا يحلمون بالعودة وما أن لاحرت بأجرة أمل بدأ رجال الأعمال المقيمون بالخارج في دراسة مشروعات الجدوى، وبدء التجار في التحرك.. لكنها على ما يبدو رويعة في فئجان لأن نيتانياهو يقف على الشاطئ الآخر يفرض الحصار على غزة والضفة وغيرها.. الأمر الذي بدد الأحلام وفرض المعاناة على الشعب الفلسطيني.

٢٦



أسامة سرايا

إسرائيل أن تدرك ما الذي يمكن أن يحدث لها إذا تسكت بهذا السلوك الذي يعمل على محاولة الحط من مكانة عرفات وإهانته، وأن على إسرائيل أن تكون واعية للنتائج التي يمكن أن تحدث على المدى الطويل لهذا السلوك تجاه شخص يأسر عرفات.

وعلى سبيل المثال فإن واحداً من قادة حزب العمل وهو يوري سافير، وهو أحد الفاعلين الرئيسيين في اتفاقات أوسلو، قد خرج من إسرائيل والولايات المتحدة، من مواصلة الضغط على عرفات، وتسامي، ما «اليدل» هل ترويض التعامل مع منظمة «حماس» إنه مهما كان رايمك في عرفات، فإننا إذا خسروا كثيرين لنا، فإننا سوف نخسر عملية السلام بأكملها!

■ رغم تصريحات نيتانياهيو عن الزفاهة بالسلام، إلا أن عملية السلام لم تصب بما أصيبت به من تغر وتجميد ونكسات، إلا منذ توليه الحكم في إسرائيل.

ولم يكن ما أصاب عملية السلام بسبب الهجمات الإرهابية في القدس، لأنها كانت قد توقفت قبل ذلك، لكن التجمد والنكسات حدثا منذ أن بدأ نيتانياهيو بتخذ إجراءات من جانب واحد، ويوضف الاعتراف بمبدأ الأرض مقابل السلام، وهو المبدأ الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه بناء عملية السلام بأكملها، متراجعا بذلك من مفهوم إعادة الأرض إلى أصحابها، الذي قبلت به حركة حزب العمل في إسرائيل، وعلى أساسه تحرك الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني معا في البداية، وكل منهما يعرف إلى أين تقوده خطاه.

والأضرار الخطيرة لعملية السلام، فقد تمثلت في استمرار رئيس وزراء إسرائيل في التوسع في المستوطنات، والتسبب بإجرائاته من جانب واحد، وتعطيل استكمال الخطوات الرحلية، والتي نصت عليها اتفاقات أوسلو، التي تسبق مرحلة المفاوضات الوضع النهائي.

■ بلغت النظرة هذا الإصرار الغريب من نيتانياهيو، على أن إلبات حسن التي من جانب عرفات في مكافحة الإرهاب لا يتحقق إلا بقباهة بعملية اعتقالات جماعية للمشتبه فيهم، ومصادرة الأسلحة، وسحق الخلايا السرية، أو ما أسماها البنية التحتية للمنظمات الإرهابية، في الأراضي الفلسطينية.

وهذا الإصرار له جانبان: الأول - محاولة تحميل عرفات والسلطة الفلسطينية ما هو فوق طاقتها في الوقت الذي لم تستطع فيه إسرائيل نفسها كقوة جيش الاحتلال وسلطاتها الاستثنائية، وإجرائاتها الصادة والعنفية، أن تحقق نفس ما تطالبه من عرفات وحده الآن، بل إن إسحاق رابين حين كان وزيراً للدفاع في الحكومة الائتلافية مع حزب الليكود، والتي كان يرأسها إسحاق شامير، وكانت الانتفاضة الفلسطينية قد تصاعدت إلى ذروتها، في ذلك الوقت قد عجز رابين عما يطلبه نيتانياهيو عرفات الآن، حتى قال الإسرائيليون وقتها: إن إسرائيل التي اعتادت أن تحارب جيرانها خارج حدودها، قد وجدت نفسها تواجه لأول مرة حرباً داخل حدودها، وقرر إسحاق رابين وقتئذ أن يواجه ذلك بما أسماه «سياسة القيصرة الحديدية»، التي أكد أنها كفيلة بسحق الانتفاضة، والجانب الثاني - أن نيتانياهيو يطلب من الفلسطينيين التزاماً بشن حرب شاملة ضد ما يسميه نيتانياهيو بمنظمات الإرهاب في الأراضي الفلسطينية، دون أن يضمن لهم التزامه هو بتطبيق ما تعهدت به الحكومة الإسرائيلية، وفق اتفاقات أوسلو إذا قام الفلسطينيون بما يخصهم في هذه العملية. والحل في أي عاقل لا يمكن أن ينصور قيام الرئيس الفلسطيني بهذه الإجراءات من جانب، في غياب أية ضمانات لأن يقوم الإسرائيليون بتنفيذ ما هو مطلوب منهم من إجراءات.

■ منذ استعادة الدبلوماسية الأمريكية نشاطها بعد خطاب مادلين أولبرايت، الذي ألقته أمام نادي الصحافة القومي في واشنطن، في السادس من أغسطس الماضي، والذي أعلنت فيه أنها ستزور الشرق الأوسط، كان التركيز على الجانب الأمني أولاً، وحث الفلسطينيين على توفير الأمن بالالتعاون مع الإسرائيليين وتحسين مطالباتها، كسرط لاستعادة الثقة التي توفقت. لكن مسألة استعادة الثقة بين الجانبين لا تنحصر فقط في موضوع أمن، ولا يمكن أن يكون الأمن هو الطريق الوحيد لاستعادتها، خاصة إذا وضعنا في اعتناهم ما قرره مادلين أولبرايت نفسها من أن أزمة الثقة بين الجانبين هي السبب الرئيسي فيما

وصلت إليه عملية السلام من جمود، وأنه لكي تستعيد عملية السلام حركتها وفاعليتها، ينبغي استعادة الثقة أولاً، واستعادة الثقة لا يمكن أن تبدأ إلا إذا عرف كل طرف من الطرفين أين ستقوده المفاوضات، وإلى أين ستتجه، وبالنسبة للفلسطينيين فإن المفاوضات يجب أن تقودهم إلى وتنتهي بهم إلى الدولة الفلسطينية، لكيلا تفقد اتفاقات أوسلو روحها، وروح أوسلو باعتبارها الجميع هي التجسيد العملي لهدف قيام الدولة الفلسطينية، التي من أجلها وقع الفلسطينيون اتفاقات أوسلو، وقد اعترف قادة حزب العمل، بمن فيهم شيمون بيريز - رئيس الوزراء السابق - بعدم رفضهم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وبما هو جدير بالذكر أن ما أشارت إليه وزارة الخارجية الإسرائيلية في خطابها في أغسطس الماضي، عن اعتراف الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، لم يظهر له صدى حتى الآن من جانب بنيامين نيتانياهيو، ولعلنا هنا نتوقف أمام واحد من أهم التقارير الأمريكية التي تناولت هذه النقطة، وهو التقرير الذي حمل توقيع عدد كبير من السنويين السابقين في البيت الأبيض، ومسؤولي الأمن القومي بالبيت الأبيض، والخارجية ووزارة الدفاع، والذي صدر عن مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وهو واحد من أهم المؤسسات التي يعتد بها في مجال السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، وقد صدر التقرير بعنوان «السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وعملية السلام»، ويقول إنه من المستحيل استعادة الثقة بين الأطراف إذا لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية أن عملية السلام لا تشمل فقط الأمن الإسرائيلي، وإنما أيضاً قيام الدولة الفلسطينية، كما أن المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لن تثمر شيئاً بدون الاعتراف بحق الفلسطينيين في توليهم فوق أراضي غزة والضفة الغربية.

من الخطورة سكان أن يترك موضوع الأمن ليطلق مبرراً لتلهب بنيامين نيتانياهيو من تحمل مسئوليات تجاه السلام كهدف نهائي، وأمس اعتبار مجرد استئناف المفاوضات على أنها الهدف، لأن الأمن من الجميع، وهو عملية متبادلة لا تخص طرفاً واحداً. فليدع نيتانياهيو يستخدم موضوع الإهاب بطريقة مبالغ فيها، يفرض شروط عسيرة على الفلسطينيين، دون إظهار بادرة من جانبه على تغيير سياسة حكومت أو تراجعها عن السلوكتيات التي أوصلت عملية السلام إلى الأزمة الخطيرة التي تواجهها الآن، وكل ذلك يدفعنا إلى التنبه لأن نقول: إن المهم في تقويم بها وتقييمها الخارجية الأمريكية مابين أولبرايت في المنطقة، ليست مهمة سهلة أو فيئة، لأنها تحتاج إلى ألا تعديل الخل الذي الحقه أحد طرفي عملية السلام، بالميزان الدقيق الذي كان يكفل لهذه العملية حركتها، نتيجة محاولة تفسير القواعد الأساسية، على غير ما تعبه و ما قصته، ويخالف ما أترضه كل الأطراف عندما جعلت من السلام خيارها الاستراتيجي.

وأول مظاهر هذا الخل ما استطلعت أنظار المراقبين الأمريكيين، وآثار مخارفيهم، من أن تكون هناك محاولة لتفسير «عملية السلام»، على أنها هي الهدف المنشود في حد ذاته، في حين أن هذه العملية يمكن أن تضي وتستمر بغير أن تحقق سلاماً أو تنهي نزاعاً، ولعلنا لا نذهب بعيداً حين نستشهد بما سبق أن ذكره إسحاق شامير - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - بعد حضوره مؤتمر مدريد للسلام، من أنه كان يرى أن يجعل المفاوضات مع الفلسطينيين تظل لغرض نواحي.

ونحن نخشى أن يكون هذا النغم نغمة من التفكير مائل إلى السائد لدى نيتانياهيو، وحكومة الليكود، وهو أمر خطير للغاية، لأن شعوب المنطقة كلها تتطلع إلى شار السلام، وتأمل أن تنعم بالعيش في ظم، ومن ثم فلا يمكن لأحد أن يغير نتائج الإيجاب الذي يمكن أن يصيب شعوب المنطقة حين تتجدد عملية التفاوض، وتقتل في تحقيق أهدافها، فهل تستطيع وزارة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت أن تثبت زيارتها للمنطقة أن الهدف الأساسي حقاً هو إنقاذ السلام، وليس فقط أمناء عملية السلام، والعودة بأطرافها إلى سائده، والمفاوضة والاتصال بلا نهاية ولا غاية واضحة ومحددة؟ ■



■ الرئيس حسني مبارك

موسكو تستعد لاستقبال مبارك

تستعد العاصمة الروسية لاستقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي يقوم بزيارة مهمة لموسكو بدءاً من يوم ٢٢ سبتمبر الجاري هي الأولى من نوعها منذ ٧ سنوات. وقالت مصادر روسية لـ «الأهرام العربي»: إن الاستعدادات الروسية لاستقبال مبارك هي استعدادات جادة تتفق وأهمية الحدث نظراً للعلاقات الطيبة بين البلدين. وكانت آخر زيارة لرئيس مصري لموسكو تعود إلى عام ١٩٩٠. ويأمل المسؤولون الروس أن تضخ زيارة مبارك دماء جديدة في شرايين العلاقات بين القاهرة وموسكو. ووفقاً لمصادر روسية بالقاهرة فإن الرئيس مبارك وبلتسين سيبحثان تدعيم العلاقات الثنائية التي تشهد تنامياً ملحوظاً منذ تولي مبارك الحكم. وسيكون تفعيل الدور الروسي في عملية السلام أحد أهم البنود على جدول محادثات الزعيمين باعتبار روسيا من رعاة السلام في الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار سيقيم وزير الخارجية الروسي ييفغيني بريماكوف المشهور بتعاطفه مع العرب بجولة في دول الشرق الأوسط من أجل إحياء الدور الروسي فيها.

دروس في الإجمام الفتيات بسجون إنجلترا

حذر تقرير مقدم لوزارة الداخلية البريطانية من سجون مئات الفتيات في سن المراهقة مع البالغات من الجرمات والعاهرات والقاتلات، فيما يعد حرقاً واضحاً لميثاق حقوق الطفل، الذي وضعت الأمم المتحدة. وكشف التقرير أن الفتيات في سن الخامسة عشرة يقضين ما يقرب من ١٨ ساعة يومياً داخل الزنزانة تعلمن خلالها أصول الإجمام. وتجرس الإشارة إلى أنه لا توجد في بريطانيا إصلاحية واحدة للفتيات، ومع ذلك يصر القضاء البريطانيون على أن يشمل منطق حكمهم نكر الإصلاحية لإيداع هؤلاء الفتيات، ويرجع ذلك كما تشير صحيفة «الأوينز» إلى قلة أعداد الفتيات اللاتي يحكم عليهن بالسجن في هذه السن.

ففي عام ١٩٩٢ لم يزد عدد الفتيات اللاتي تم اعتقالهن من الجرائم عن ٧٨ فتاة، إلا أنه ارتفع في العام الماضي إلى أكثر من ٣٠٠ فتاة تحت سن الـ ١٨، ومازال العدد يتزايد. ويؤكد أطباء السجون البريطانية أن السجنات الصغيرات تعلمن خلال مدة العقوبة إيمان بالخدراة وأسرار وفنون الجريمة على يد الجرمات البالغات، فضلاً عن ارتفاع عدد الضحايا بالالتهاب الكبدي الوبائي، لاستخدامهن إبراً ملوثة في الحقن بالخدراة.

معلومات السفير الكوري الهارب قديمة ومتداولة

الخارجية، في عهد الزعيم الراحل كيم إيل سونغ، ومعرفته الشخصية في تلك الفترة ببعض القيادات الفلسطينية، مثل الراحل «أبو جهاد»، ليوم رجال المخابرات الأمريكية بأنه على علم بصفتها أسلحة كورية لجماعات راديكالية، مثل حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني، إضافة إلى تفاصيل صفقات الصواريخ المتوسطة وطويلة المدى التي باعها كوريا لإيران.

وترى المصادر أن المعلومات التي قدمها السفير الكوري لأجهزة المخابرات الأمريكية، لم تتعد المعروف لدى دوائر المخابرات العالمية، ولدى المهتمين بصناعة وتجارة السلاح في العالم، وتضيف المصادر أنه لولا إعلان كوريا الجنوبية عن عملية لجوء السفير لوانشون، لكتفت أمريكا الخبر، خاصة بعد أن اكتشفت أنه ليس صيداً ثميناً، ولا يحمل معلومات ذات قيمة عما تسببه واضطرابات جماعات الإرهاب والدول التي تدعمها في الشرق الأوسط.

كشفت مصادر أمريكية قريبة من دوائر الاستخبارات، أن سفير كوريا الشمالية في القاهرة عثمان سونغ جل، الذي فر إلى واشنطن مع شقيقه الذي كان يعمل بدبلوماسياً في باريس، لا يحمل معلومات خطيرة كما كان متوقعاً، وتضيف المصادر إن خبراء التسليح والعاملين في إدارة الشرق الأوسط بالمخابرات الأمريكية أصبحوا يخشون الأمل بعد عمليات الاستجواب التي خضع لها السفير الكوري وشقيقه داخل «السنو إلى أي» وأشارت المصادر إلى أن إدارة المخابرات الأمريكية أصبحت أكثر اقتناعاً الآن بأنه تم توضيح أهمية السفير الكوري الشمالي في القاهرة، والذي زعم لهم أن لديه معلومات غاية في الأهمية حول صفقات السلاح الكورية الشمالية لمدل في الشرق الأوسط، تعقبها واشنطن دولا مارة.

وتقول المصادر إن السفير الكوري استغل المعلومات المعروفة عن تاريخه كمدير لدائرة الشرق الأوسط في وزارة

وفد ليبى يزور قطر قبل أسابيع من قمة الدوحة

الدوحة. العرب الطيب الظاهر

في خطوة هي الأولى من نوعها، وفي توقيت مثير للدهشة، يقوم وفد اقتصادي ليبى بزيارة إلى قطر خلال شهر أكتوبر المقبل قبل أسابيع قليلة من قمة الدوحة الاقتصادية التي تواجه تحفظاً عربياً قوياً بسبب سياسات حكومة إسرائيل. وقد نفت مصادر مطلعة أية علاقة بين زيارة الوفد الليبى وقمة الدوحة التي تعارضها ليبيا من حيث المبدأ. وقال المبروك محمد - القائم بالأعمال الليبى في الدوحة -

لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة تعكس التطورات الإيجابية في العلاقات بين البلدين خاصة على الصعيد الاقتصادي. وعلمت «الأهرام العربي» أن ليبيا تسعى بقوة لتحصين علاقاتها مع دول الخليج العربية بدءاً من مجالى التجارة والاقتصاد. وقال المبروك: إن الوفد الليبى الذي يضم خبراء من قطاعى الصناعة والطاقة سيبحث مع المسؤولين القطريين إمكان بدء تعاون في مجالى الصناعة والطاقة من خلال خطة طويلة المدى تعتمد الواقعية وفقاً لإمكانات البلدين.

معارك الشتاء قادمة في شرق وجنوب السودان

من المتوقع أن تشهد الجبهتان الشرقية والجنوبية في السودان تسخيناً عسكرياً خلال نوفمبر القادم. ووصف الكوماندور «دانيال كودي» ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان بالشرق الأوسط الموقف في الجبهتين بأنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة...» وقال له الأهرام العربي: «إن الهدوء سيستمر حتى نهاية أكتوبر المقبل بسبب موسم الأمطار... وإن الشتاء القادم سيشهد تطورات جديدة وساخنة ستترك أثراً رئيسية على الصراع بين الحكومة والمعارضة في السودان. وأعلن أن هناك مناوشات بسيطة في منطقة جبال التوبة». وقالت مصادر مطلعة إن إخفاق الرئيس السوداني الأوغندي في التوصل لاتفاق خلال مباحثاتهما الأخيرة يدعم الخيار العسكري لحل أزمة السودان.

وأكدت مصادر سودانية فاشل الرئيس السوداني عمر البشير والأوغندي يورى موسيفيني في التوصل إلى اتفاق ينهي التوتر بين البلدين خلال اجتماعهما أخيراً في بريتوريا برعاية رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا.

وقالت المصادر إن الرئيس السوداني لم يقدم إجابة شافية للمطالب الثلاثة التي تقدم بها موسيفيني وهي: إعادة الأسرى الأوغنديين الذين أسرهم قوات حزب «الرب» المعارضة لكمبالا وقامت بنقلهم إلى السودان.

وعدم السماح للمتحردين الأوغنديين بالانطلاق إلى داخل الأراضي الأوغندية من الجانبين الغربي والشرقي وللحيل انطلاقاً من الأراضي السودانية.

ووقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين البلدين.



■ يورى موسيفيني



■ عمر البشير

وأشارت المصادر إلى أن موسيفيني اشترط أن تجري المصالحة الأوغندية السودانية في إطار حل أشمل بين السودان وجيرانه.

وأضافت المصادر أن موسيفيني رفض أيضاً مناقشة اتفاقية السلام التي وقعها الخرطوم مع فصائل جنوبية موالية لها، ودعوة البشير أوغندا للقيام بدور فعال للضغط على قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون جارجن للانضمام إلى الاتفاقية، وأكد موسيفيني أن هذا الموضوع خارج المباحثات.

خزافة إسرائيل تنتعش من سرقة السيارات

تزايدت معدلات سرقة السيارات في إسرائيل بشكل دعا مسئولو الشرطة والسكان إلى القلق وأثار شبهات عديدة.

وأوضحت إحصائيات رسمية أن عدد السيارات المسروقة خلال الفترة من أول يناير ١٩٩٧ وحتى ٢٣ أغسطس الماضي وصل إلى ٢٨٠٦٠ سيارة مقابل ٢١٩٠٨ سيارات خلال الفترة نفسها من العام الماضي. أي بزيادة قدرها ٣٠ ٪. وشهدت إحصائيات الشرطة فإن سيارة واحدة تتعرض للسرقة كل ١٢ دقيقة وهو واحد من أعلى معدلات سرقة السيارات في العالم.

في الوقت نفسه تزايدت حوادث السيارات لكن بنسبة قليلة. وقد ثارت شكوك حول الاستفادة من تزايد معدلات سرقة السيارات وحوادث الطرق... لأن شركات التأمين ملزمة بدفع ١٥ ألف دولار لن سرقة سيارته أو تحطمت نتيجة حادث سير. وتحصل الدولة على ٥٥ ٪ من هذا المبلغ في صورة رسوم وضرائب يبلغ معدلها السنوي ١٣٤٤ مليار شيكل.

«لوسى آر تين» و«فتيات الليل» في مهرجان الإسكندرية

المهرجان بمختلف مسابقاته، ففي فيلم أحمد السبعواي «ساعة الانتقام» يتم التعرض لفترة ليل يعتدي عليها في إحدى القرى، وفي فيلم «ميكرو ولبل» تضاهي شاباً متخلفاً بربط بفتاة ليل ويتزوجها، ويعرض الفيلم على هامش المهرجان، بينما يتناول الفيلم البريطاني «٤ إخوة في أزمة» فترة ليل إيرلندية يلتقطها أحد الأسويين من مقهى ويتركها بعد أن يكشف أنها حملت منه، ويأتي فيلم «العامرات» المجرى ليتناول حياة ثلاث نساء يخضن تجربة الطلاق، فيضطرون إلى تكوين علاقات غير شرعية مع رجال من طبقات اجتماعية مختلفة.

ويخرج الفيلم التركي «الصر» عن شخصية فتاة ليل ليتناول شخصية «رجل ليل» يقضي عمره في البارات والمقاهي والدعارة والمعروف أن المهرجان - الذي يلاحقه سوء الحظ - ينظم بجانب المسابقة الدولية ومسابقة العمل الأول مسابقة إعلامية تقتصر على الأفلام المصرية، وتبلغ قيمة جوائزها ٧٥ ألف جنيه مهداة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ويتنافس عليها «انتبلا» وإيناس النغدي، وساعة الانتقام لأحمد السبعواي، والريصيف لمراد الخولي، مع فيلمي «بيتزا بيتزا» و«غاريث النهار».

تعلن مساء غد جوائز مهرجان الإسكندرية الثالث عشر، وسط توقعات بغزو الإهم شاهين بطلاً فيلم «غاريث النهار» - وهو الفيلم الوحيد الذي يمثل مصر في المسابقة الدولية - وجائزة أحسن ممثلة، «غاريث النهار» يتناول تفاصيل قضية «لوسى آر تين» وعلاقتها بعدد من المستوطنين في مصر، مع تغيير أسماء الشخصيات، تلعب الإهم دور صحفية تلتقي مع بطل الفيلم - نور الشريف - الذي يعمل مدرسا بهوى معاكسة النساء بعد الانتهاء من عمله اليومي، والذي يقابها بسيارة تحاول قتل إحدى السيدات، ويبدأ رحلة بحث مع الصحفية عن سبب محاولة قتل هذه السيدة، الإهم تشارك أيضا في فيلم «انتبلا» وتلعب فيه دور صديقة للبطلة - يسرا - حيث تقعان في حب رجل واحد، وتدور أحداث الفيلم الذي أخرجه إحسان النغدي حول محاولة الصديقتين الفوز بقلب رجل «محمود حميدة»، والإهم هي البطلة المصرية الوحيدة التي تنافس على جائزة أحسن ممثلة مع ممثلات أجانب يشتركن بإفلامهن في المسابقة الرسمية التي تضم أفلاما من فرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا وتركيا.

جدير بالذكر أن شخصية «فتاة الليل» تناولتها معظم أفلام

مصر ترفض دعوة إيران لإنشاء منظمة إقليمية للأمن والتعاون

كيسنجرو يوصي أولبرايت
بـ (رعاية فيتناميه)



■ محمد خاتمي

العلاقات مع إيران قبل تصفية الخلافات العالقة بين مصر وإيران منذ ١٩ عاما. وأعلنت المصادر أن السلطات المصرية قد رفضت طلبا إيراينيا باستقبال السفير محمد صبر - مدير إدارة العلاقات العربية والإفريقية بالخارجية الإيرانية - الذي كان سيقدم إلى مصر طلب الانضمام إلى المنظمة الجديدة، التي تدعو إليها إيران، ويجري مباحثات سياسية مع عدد من المسؤولين المصريين للبحث في تحسين العلاقات المصرية - الإيرانية، والدعوة إلى عودة العلاقات المصرية الإيرانية بشكل كامل، وأعربت مصر عن أسفها لعدم استقبال المسئول الإيراني، حيث إن طهران لم تلتزم بتنفيذ الشروط والطلبات التي قمتها مصر منذ ثلاثة أشهر إلى على أكبر ولايات - وزير الخارجية الإيراني السابق - أثناء زيارته إلى مصر لتسليم الدعوة الإيرانية إلى الرئيس حسني مبارك لحضور القمة الإسلامية القادمة ببيروت في ديسمبر المقبل.

كتب - أشرف العشري
رفضت السلطات المصرية رسميا طلبا قدمه لها الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي عبر القنوات الرسمية للانضمام إلى منظمة إقليمية جديدة تقترح إيران إنشائها، بهدف تحسين العلاقات مع مصر ودول الجوار العربي لإيران، وأعلنت مصادر سياسية لـ «الأهرام العربي» أن المشروع الإيراني اقترح تشكيل منظمة للأمن والتعاون الاقتصادي تضم في عضويتها دول مجلس التعاون الخليجي وكلا من مصر وسوريا، وتعني المنظمة المزمع إنشاؤها بالترتيبات الأمنية وتشجيع فرص التعاون الاقتصادي والتشويش بين طهران والدول العربية، في محاولة من إيران لبناء علاقات طيبة وقوية مع الدول العربية. ووفق مصادر سياسية علمية، فإن الرد المصري الذي أرسل إلى طهران، حمل رفض القاهرة للانضمام إلى أية منظمات إقليمية، أو الدخول في تكتلات، أو حتى تطبيق

قبل أن تبدأ وزيرة الخارجية الأمريكية جولتها الحالية بالشرق الأوسط أوصاها الوزير الأسبق، والأشهر هنري كيسنجر برعاية رئيس الوزراء الإسرائيلي يئثانياهوات جاءت وصية كيسنجر في مقال نشره بالواشنطن بوست وأعاد نشره صحيفة معارف الإسرائيلية عشية جولة أولبرايت، ورأى كيسنجر في مقاله «أن من يطلب أولبرايت بالضغط على يئثانياهوات «خطي» وأن المطالبة باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها هو أمر غير مجد - وغير كيسنجر -

مخاوف إسرائيلية من التأثيرات الاجتماعية للتراجع الاقتصادي

منذ ثماني سنوات، كما انخفض مجموع الاستثمارات في إسرائيل بنسبة ٩٠٪ في النصف الأول من العام الجاري وكانت الاستثمارات قد زادت بنسبة ١١ ٪ للفترة نفسها في العام الماضي، وعلى صعيد آخر تشهد الأراضي الفلسطينية بداية تحرك جدي لقطاع البضائع الإسرائيلية، وتقليص حركة استيرادها، وذلك كرد رسمي وشعبي على سياسة الإغلاق والحصار التي تمارسها السلطات الإسرائيلية. وقد بدأت بالفعل - خطوات عملية في هذا الاتجاه حيث تمت إعادة الفاكهة الإسرائيلية والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والألعاب واللعوم الجمدة الواردة من إسرائيل.

القدس - تيسير التميمي
تتخوف أوساط إسرائيلية عديدة من الآثار الاجتماعية المحتملة نتيجة التراجع المستمر في معدل أداء الاقتصاد الإسرائيلي الأمر الذي دفع «إبلي إيشاي» - وزير العمل - إلى التحذير من خطر تفاقم الأوضاع الاقتصادية إلى حد التسبب في انفجار اجتماعي. وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن ١٧٥ ألف إسرائيلي في عمل عائلا البطالة خلال شهر يوليو الماضي. وأن معدل الانتاج للفرد في إسرائيل انخفض بنسبة ٤٠ ٪ خلال النصف الأول من العام الجاري، وهو أقل معدل لانتاج الفرد

صاحب دبلوماسية الخطوة خطوة والذي أسهم في إبرام اتفاقيات فض الاشتباك بين مصر وإسرائيل وسوريا وإسرائيل عقب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، ووضع أسس السلام بين القاهرة وبث آيب - عبر عن قناعته بأن منظمة التحرير الفلسطينية - ويلاحظ أنه لم يسهما السلطة الوطنية - لم تتحلل عن المطالبة بتدمير إسرائيل وأن العودة لحدود ١٩٦٧ لن ترضى المنظمة بل ستفعلها للمطالبة بالميز.

مؤتمر جديد للمصالحة الأفغانية .. قريبا

وكان الإبراهيمي قد قام بجولة شملت السعودية، وباكستان، وأفغانستان، وطاجيكستان، وروسيا، وإيران للبحث عن حل للأزمة. وعلمت «الأهرام العربي» أن فكرة المؤتمر تبلورت خلال جولة الإبراهيمي، ومن جانبه قال أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي عن الدين العراقي لـ «الأهرام العربي» إن المنظمة تضع جميع إمكانياتها تحت تصرف أي جهد يرمى إلى حل مشكلة أفغانستان وأن قادة دول المنظمة مجندون لإيقاف نزيف الدم في أفغانستان.

علمت «الأهرام العربي» أن منظمة المؤتمر الإسلامي تستعد لعقد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الأفغانية، وأعرب النكسور صبياح زكنه المندوب الدائم لإيران لدى المنظمة عن استعداد بلاده لاستضافة المؤتمر المقترح - وقال لـ «الأهرام العربي» إن بلاده التي سبق أن استضافت مؤتمرا للمصالحة الأفغانية على استعداد تام لاستضافة أي مؤتمر جديد في الأقطار نفسها. وأضاف أن الأخضر الإبراهيمي يبعث الأمل المتجدد لحل الأزمة الأفغانية بلمس تعاون جميع المسؤولين الإيرانيين واستعدادهم لتقديم الجهد المخلص لحل النزاع.

جائزة القذافي لخمس سيدات من خمس قارات

أول شركة مصرية لبرامج الكمبيوتر

كتبت - ملك عبد العظيم
بدأت مصر خطوات جادة
من أجل الدخول بقوة في
عالم برامج الكمبيوتر، ومن
المتوقع أن تبدأ أول شركة
مصرية في مجال
البرمجيات عملها مع بداية
العام المقبل.

وقال سيد إسماعيل -
الرئيس التنفيذي لشركة
الحاسبات المتقدمة (ACT)،
وبنائب رئيس الجمعية
المصرية للبرمجيات - لـ
«الأهرام العربى» إن دراسة

الجدوى الخاصة بالمشروع
في مرحلها النهائية حالياً،
وإن التكلفة الاستثمارية
للمشروع تتراوح بين ٨ - ١٠

ملايين جنيه، في حين يبلغ
رأسماله ٤ ملايين جنيه.

وأوضحت دراسة الجدوى
أن الربح المتوقع للمشروع
خلال السنوات الخمس

الأولى سيتراوح بين ٢٥ -
٦٥٪ سنوياً.

وأضاف أن مجموعة من
رجال الأعمال يشاركون في
المشروع بالتعاون مع مركز

دعم واتخاذ القرار بمجلس
وزراء و الجمعية المصرية
للبرمجيات.

وأوضح إسماعيل أن
الأهداف الأساسية وراء
المشروع تبنى الحاجة

للمساعدة بين التعليمات العالية
وال تطوير الخطى، وأشار إلى

أن من هذه الأهداف تعديل
العملة الموحدة في برامج
الكمبيوتر المستخدمة في

الأسواق الأوروبية، والدخول
في تحالفات استنتاجية مع
شركات البرامج والتطبيقات

العالمية.

بضرورة قيام الوحدة العربية كضرورة ملحة
لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.

الفائزات الخمس هن: منال يونس عبد
الرازق الألوسى من العراق (عن آسيا) وميليا
هرناندىز من كوبا (عن أمريكا) ولورنس
اندادى من بورتوريكو (عن إفريقيا) ودورين
ماكنالى من بريطانيا (عن أوروبا) وشيرا
سولين سمول ويد من إستراليا، وقد حصلت
كل فائزة على نصيب متساو من الجائزة
التي تبلغ مليون دولار كما حصلت كل منهن
على برائة الجائزة وأيضاً الوسام الممنوح من
ثورة الفاتح للفائزات اللاتي طالبن بضرورة
رفع الإجراءات الظالمة والحصار المفروض على

ليبيا والعراق والأقطار العربية الأخرى حفاظاً على كرامة
وأرادة المواطن العربى وحقه في الحياة الكريمة على أرضه.

جدير بالذكر أن هذا العام هو العام العاشر لجائزة
القذافي لحقوق الإنسان، وكان الرئيس نيلسون مانديلا أول
الفائزين بها.



■ العقيد القذافي

طرابلس - عبدالواحد عبدالقادر
فى احتفال كبير حضره جمهور كبير من
الشخصيات الليبية والعربية والأجنبية تم
إعلان الفائزات بجائزة القذافي لحقوق
الإنسان لهذا العام، وقد جاء فى قرار اللجنة
الشعبية الدولية للجائزة والتي تضم فى
عضويتها شخصيات عربية ودولية أجنبية
والذى إلقاء الدكتور مفتاح الأسطى عمر
رئيس اللجنة: أن اللجنة قد أسندت الجائزة
لهذا العام لقضية كفاح المرأة التي هى قضية
كل الإنسانية، واهتداء بما جاء فى الوثيقة
الخضراء الكبرى لحقوق الإنسان، من التأكيد
على قيم المساواة وحق كل الناس فى النضال

من أجل الحرية والاعتناق، وعلى أن الرجل والمرأة متساويان
فى كل ما هو إنسانى، وأن التفرقة بينهما ظلم ليس له مبرر،
كما جاء فى قرار اللجنة أن جائزة هذا العام تعبر عن
التضامن مع كل نساء العالم من ضحايا القمع والديكتاتورية
والعنف وعدم المساواة، وقد طالبت اللجنة باسم المرأة العربية

اتهام «الرفاه» بتقاضى عشرة ملايين دولار من ليبيا

استطنبول - الأهرام العربى

يواجه حزب الرفاه فضيحة مالية جديدة تهدده بالحل، فقد
فتح المدعى العام الجمهورى محكمة أمن الدولة بقرعة، ملف تلقى
حزب الرفاه لأسواق من الخارج - وهو ما يحظره الدستور -
ويتضمن اتهام المدعى العام الجمهورى لحزب الرفاه حصول
الحزب على عشرة ملايين دولار من ليبيا تحت غطاء، وصلها إلى
الشيشان، إلا أن النقاد لم تصل إلى الشيشان، ولم تغادر البنوك
التركية، واعترف أحد مسئولى حزب الرفاه بأنه تسلم من أحد
المسؤولين الليبيين مبلغ ٥٠٠ ألف دولار، وسلم للحزب ٢٠٠ ألف
ونقسام مع زميل له مبلغ ٢٠٠ ألف دولار، ويواصل المدعى العام
الجمهورى تحقيقاته مع مسئولى بالحزب، وأقرج أخيراً عن

ثمانية أعضاء فاعلين بالحزب، بعد أن ظنوا رهن التحقيقات مدة
أسبوعين. وفى إطار ملاحقة حزب الرفاه نشر المدعى العام
الجمهورى صورة لشيك بمبلغ ٤٥٠ ألف دولار صادر عن جمعية
الدعوة الإسلامية فى مالطا لصالح حزب الرفاه، وموقعاً من
عبد السلام حراية - أحد المقرئين من الرئيس الليبي معمر القذافي -
ويتوقع المراقبون أن تتجسر قبلة التمويل الخارجى أثناء نثر
الدعوى القضائية التي ستتطرقها المحكمة الدستورية العليا يوم ٦
أكتوبر المقبل، وكانت المحكمة قد أصغت حزب الرفاه مهلة شهر
واحد لاستكمال مذكرات دفاعه المكتوبة، بينما طالب الحزب مهلة
شهرين، وأكد مقرئين من حزب الرفاه أن الحزب يستعد لتشكيل
حزب جديد إذا صدر قرار بحل الحزب.

طرفة كبيرة فى البورصة المصرية

١٤٤٨ر٢٤ بنطا فى مطلع الشهر ذاته.

وسجل مؤشر شركات الاكتتاب - الغلق ارتفاعاً قدره
١١٢١ بنطا حيث وصل إلى ٢٢١٨ر٤٢ بنطا فى نهاية الشهر
الماضى مقابل ٢٠ر٢١ بنطا فى مطلع الشهر ذاته، ووافقت
الهيئة الشهر الماضى على تامين ١٥٧ شركة جديدة بقيمة
إجمالية مليار ١٢٥ مليون و٢٤٧ ألف و٢٠٠ جنيه، وعدد
أسهمها المصدرة ٣١ مليوناً و٨٧ ألفاً و٣٠٠ سهم، وتمت
الموافقة على زيادة رؤوس أموال ٤٩ شركة بقيمة ٤٩٢ مليون
و٥٢ ألفاً و٥٠٠ جنيه، وعدد أسهمها المصدرة ١٥ مليوناً
و٩٧٨ ألفاً و٤٨٢ سهماً.

أشار تقرير هيئة سوق المال المصرية الأخير إلى أن
رأس المال السوقى للأوراق المالية المتداولة فى البورصة
المصرية قد حقق طرفة حقيقية بعد أن بلغ فى نهاية
أغسطس الماضى ٦٨ ملياراً و٢٤٦ مليون جنيه، وكان قد بلغ
فى أغسطس ١٩٩٦، ٣٣ ملياراً و٢٤٩ مليون جنيه، وسجل
المؤشر العام لسوق المال المصرى ارتفاعاً قدره ٢٥٥ر٧ بنطا
حيث وصل فى نهاية الشهر الماضى ٣٥٩ر٢١ بنطا مقابل
٢٣٣ر١٤ بنطا فى مطلع الشهر ذاته، وسجل مؤشر شركات
الاكتتاب العام ارتفاعاً قدره ١٢٣ر٥٥ بنطا حيث وصل
٥٠٧ر٧ بنطا فى نهاية الشهر الماضى (أغسطس) مقابل

الجزوري أنقذ حفل افتتاح كأس العالم للناشئين

ضم الدكتور مدوح البتاجي وزير السياحة والدكتور عبد المنعم عماره رئيس اللجنة العليا للبطولة ويحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج وأحمد ناصر رئيس اللجنة الإعلامية بالبطولة ومهندس الديكور نبيل سليم. وقبل الافتتاح بيوم واحد شهد الجزوري والشريف وعبارة وزكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية برفقة للحفل وأبدى الجزوري عدة ملاحظات عليها. وطلب من الشريف تنفيذها في نفس الليلة. وبالفعل تمت التعديلات، وظل الشريف يتابعها عملياً حتى الثانية صباحاً. فخرج الافتتاح بالشكل المميز بعد أن كان مهدداً بالفشل لولا تدخل الجزوري.

لم يعرف الكثيرون ممن انبهروا وأعجبوا بحفل افتتاح كأس العالم للناشئين أن هذا الحفل كان مهدداً بالإلغاء أو الفشل الذريع لولا تدخل رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجزوري قبيل الافتتاح بإياماً قلائل، حيث عهد الجزوري إلى وزير الإعلام صفوت الشريف تولي مهمة حفل الافتتاح بعد أن علم أن المجلس الأعلى للسياحة والرياضة الذي يرأسه الجزوري نفسه يعاني حالة من التخطيط وأن عراقيل كثيرة تواجه حفل الافتتاح، منها: اعتذار بعض اللحنين - بسبب ظروف صحية - وعدم احتمال تصور للاستعراضات التي يخسنها الحفل. وفور تكليفه عقد صفوت الشريف اجتماعاً

نصاعد أزمة زواج القساوسة في بريطانيا

بعد أسابيع قليلة من إثارة قضية القساوسة الشواذ في الكنيسة البريطانية، بدأت أزمة جديدة تتعلق بزواج القساوسة بالخالفه للسياسات الداخلية للكنيسة الكاثوليكية. وعقروا الرئيسي في الفاتيكان. فقد خالف العديد من

القساوسة الكاثوليك سياسة الكنيسة الرومانية وزوجوا وتكاثروا بالبعد الذي يلزمهم بالخدمة الدائمة للكنيسة. وهو الأمر الذي أدى إلى إيقافهم ومنعهم عن ممارسة مهامهم الكنسية. وتبحث الكنيسة الآن إمكانية الصفع عن هؤلاء القساوسة المترشحين، وعودتهم لممارسة مهامهم وحضور الاحتفالات الألفية الثالثة، لولد السيد المسيح، يفوق هذا التوجه الكاردينال بازال ميوم - رئيس الكنيسة الرومانية في بريطانيا - وهو معروف بتعامله معهم - ويؤيى ميوم إثارة تلك المسألة مع البابا

يوحنا بولس الثاني في لقاءهم المقبل بالفاتيكان. جماعة أذنت البريطانية المساندة لزواج القساوسة ذكرت أن الكاردينال ميوم المبح في تصريحات خاصة بأن منع زواج القساوسة ليس أمراً إلهياً ولكن من قوانين الكنيسة. هذا التعاقب يتناقض مع تشدد بعض الأساقفة الذين يرفضون عودة القساوسة المترشحين إلى الكنيسة.

الأم تريزا فضلت الحلاق بالأميرة



لم يكن العالم يظن من صدمة الوفاة المبررة للأميرة ديانا بكل ما حله الحديث من مفاجات حتى منى بفقد الأم تريزا تلك الراهبة تحلة المسببة هائلة الصعوبات تاركة بصمة لا تمحي في تاريخ الإنسانية وسجلاً خافلاً بالعلماء، وبكس الجال بالنسبة لديانا - الأميرة الشابة التي عشقت ككثيرات المصورين ملاحظتها كمرست تريزا سبعين عاماً من حياتها في فناء بالغ لأجل العمل العام وخاصة الفئات الأولى بالرعاية في العالم من المعوزين والمرضى بغض النظر عن دينهم أو جنسيتهم فترعت على حدود السياسة لتلقى احترام الجميع. بدأت الأم تريزا كفاحها عملياً عام ١٩٤٩ بمدينة كلكتا الهندية بعد أن وقعت عينها على سيدة مسنة تخطت الستين من العمر لعظمتها إحدى مستشفيات المدينة، فرفضت علاجها لفقرها البع، ولم يكن هذا المشهد ليغنت نظر الكثيرين لكنه حرك الراهبة الشابة تريزا، فقررت بناء أول دار لرعاية المسنين الهنود دار القلب الرحيم، والتحول تدريجياً بكثير من الصبر والإصرار إلى مؤسسة خيرية ضخمة تنتشر في ١١١ دولة في العالم توفر الرعاية الطبية لحوالي ٩٠ ألف مريض بالبرص وتطعم ٥٠٠ ألف أسرة فقيرة وتوفر خدمة التعليم المجاني لأكثر من ٢٠ ألف طفل سنوياً، جهد ضخم بجميع المقاييس استحققت تريزا عن جدارة القاب عديدة منها:

■ الأم تريزا: جصاصات لتنسى في تاريخ الإنسانية

«صبرية الضعفاء» و«قدسية المعنمين» وهما القيان اللذان كانا يسعدانها للغاية أكثر من جائزة نوبل التي منحت لها عام ١٩٧٩، وأثار هذه الجهد المخلص غير المنظمات الدولية، وقرع وفرة الموارد لم يتحقق لها هذا القدر من النجاح المستمر الذي أنجزته «جمعية مشرقي الخير» بهذه الدرجة من التنظيم الدقيق والتعاون بين الأم وأكثر من ٤٥٠٠ راهبة.

أزمة في الجيش الأمريكي بسبب المجندات

القتالية المباشرة في ميادين القتال، فإن المجندات يشاركن في كل أفرع التشكيلات العسكرية الأمريكية.

لكن الحارضين لتجنيد النساء وجدوا فرصة سانحة بعد تفكك فضائض اغتصاب الشباب للمجندات في قاعدة أربدين وغيرها من القواعد العسكرية، فصعدوا هجومهم واكدوا أن الرجال لا يمكن أن يتحكموا في غريزتهم الجنسية، والتفتحت وسائل الإعلام الأمريكية هذه الحوادث لتشن حملة ضد التوسع ورفع القيود عن انخراط المجندات في بعض أفرع القوات المسلحة واتهمت الأعضاء بالجالس التشريعية الفيدرالية والإقليمية في الولايات المتحدة بعدم الانتباه لأضرار المشاركة الشاسية في الجيش، ولحت بعض الصحف إلى أن المجندات غير مؤهلات بطبيعتهن للحركة والاستعداد السريع بسبب الحمل، كما أنهن لا يشتعن بنفس لولا الرجال خاصة في الجزء السفلي من جسدهن.

وأجاء وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاجون» أزمة خطيرة بسبب نقص أعداد المجندين وإصرار الشباب الأمريكي على عدم الانخراط. وفقاً لنظام التطوع الحالي - بالخدمة العسكرية. وحذر كبار مسئولى الوزارة بأنه لو استمرت هذه الأزمة فويلنا فإن الولايات المتحدة لن تتمكن من الاحتفاظ بجيش حديث ومتطور، وقد عرضت هذه الأزمة نفسها بقوة على صانعي القرار الأمريكيين بعد الحداث العنيفة حول دور المجندات في الجيش الأمريكي. فمعتمد الترحيب والإعجاب الذي لقيته المجندات الأمريكيات اللاتي يشاركن ضمن القوات الأمريكية في حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ وتبعهن ٥٠ ألف امرأة، انفتحت إمامهن المرو ورفضت عن جميع الشبكات العسكرية والفي الكونجرس العديد من القيود القانونية على اشتراكهن في المهام القتالية في صغروفت القوات الجوية والبحرية، وبالمشاة والقواصات والمهام



مؤسسة عبد القادر عيود باعشن التجارية
جدة - تليفون ٦٤٣٩٤٢ - ٦٤٣٤٢٢
الدمام - تليفون ٨٢٧١٢٧٥

ميشل تفاح بحريني
ميشل توت بحريني
ميشل فراولة بحريني
ميشل ورد بحريني
ميشل كوكتيل بحريني
ميشل تفاح بحريني
ميشل مانجو بحريني
ميشل لايت بحريني
ميشل موز بحريني



مؤسسة

القادر عيود باعشن
جارية

٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

ن.ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي يتمنى الفواكه أن تعرف سره



■ هل توقف أولبرايت مزيغ الدم في المنطقة

السلطة الفلسطينية تابعت .. وحصلت على دليل الإدانة

الكمين الذي وقع فيه

حماس سلّمت عرفات شريط تسجيل اللقاء أحد مسدّ

منذ عدة أشهر، حاول



مبعوث إسرائيلي في

العاصمة الأردنية عمان، إجراء

اتصالات مباشرة مع أصدقاء

حركة حماس المعروفة، الذي أخذته

المفاجأة، فواجه الموقف بمزيغ من

الرفض والارتباك.

لم تكن تلك هي محاولة إسرائيل

الوحيدة مع حماس، ففي غزة عرف

رجل إسرائيلي طريقه إلى أحد

زعماء حماس داخل القطاع، في

هذه المرة لم يشهد الموقف ارتباكاً

ولا رفضاً، فقد ذهب الإسرائيلي

على أنه صحفي بإحدى الجرائد

الإسرائيلية، يسعى لمقابلة صحفية

مع مسئول حماس، الأخير كان

يعرف حقيقة القادم الإسرائيلي،

وأنه ليس صحفياً، بل أحد رجال

المخابرات الإسرائيلية، السلطة

الفلسطينية عرفت كذلك، فقد قام

مسئول حماس بإبلاغ السلطة

الفلسطينية بحقيقة الإسرائيلي

القادم إليه، وعندما جلس

الإسرائيلي ومسئول حماس لم

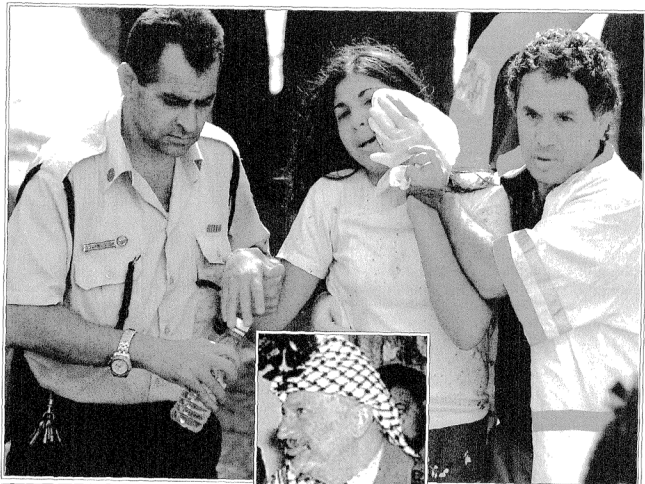
يكونا وحدهما، إذ تم زرع جهاز

تسجيل للمقابلة بالاتفاق بين

مسئول حماس والسلطة

الفلسطينية .

تقرير يكتبه: طارق حسن



■ هذه الكوارث جلبها نيتانياهو لنفسه ومواطنيه



■ عرفات سلمها الشريط



■ أولبرايت : نيتانياهو رئيس وزراء فاشل

وفي هذا اللقاء أعلن الرجل الإسرائيلي أنه يتكلم بلسان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتانياهو، وعرض إجراء حوار مباشر بين حماس والحكومة الإسرائيلية، وقال: إن إسرائيل مستعدة إذا جرى هذا الحوار لرفع ضغط السلطة الفلسطينية عن حماس.

السلطة الفلسطينية تمسك حالياً بشريط مسجل عليه نص اللقاء والعرض الإسرائيلي.

الآن مادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - تجوب المنطقة منذ عدة أيام، وربما تكون قد وضعت يدها على ممكن الحيرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي، فهو يريد ليل نهار أسطوانة لا يمل منها عن السلطة الفلسطينية، التي لا تحارب الإرهاب وحماس والجهاد بلا هوادة، وعن عرفات الذي يعاني معنى «الإرهاب»، بينما هو «نيتانياهو»، نفسه الذي يقود حكومة وأجهزة ترسل مندوبين عنها إلى حماس، من أجل حوار ترفضه الأخيرة، فمن أين يسعى نيتانياهو لمحاورة حماس؟.. ومن أين يطلب محاربتها؟

في اجتماعاتها بإسرائيل، سمعت أولبرايت من رئيس الوزراء الإسرائيلي كلاماً كثيراً وشروحات مطولة عن ضرورة أن تركز في جولاتها على مسألة الأمن، وطلبوا منها عدم إعطاء عرفات فرصة للإفلات من ذلك فمطالبه السياسية الخاصة بتنفيذ بقية بنود

له نيتانياهو

وليها مع رجل الموساد

إجماع في إسرائيل على الانسحاب من لبنان.. وخلاف على الطريقة!

كتب - أحمد حسن:

كان يتباين نيتاياهو يحتاج إلى عملية عسكرية ناجحة ليرد بها على منتقديه في الحكومة وفي الشارع الإسرائيلي، حول فشله في تحقيق الأمن والسلام كما وعد، ولذلك أعطى موافقته على تنفيذ عملية «تليفزيونية» تقوم بها وحدة من قوات الكوماندوز التابعة للبحرية الإسرائيلية في جنوب لبنان، وكان الهدف تصفية عدد من قادة حركة أمل وحزب الله في بلدة «الأنصارية» وتدمير أحد المعسكرات الموجودة هناك.

وأقر مجلس الوزراء المصغر العملية وتمت مراجعة كل عناصر للتنفيذ، وأكد رئيس الأركان موشيه شاهاك أن كل عناصر النجاح متوافرة، فقد تمت عمليات الاستطلاع وتحديد الأهداف، وتم تصوير المنطقة، وأرسل عملاء إسرائيل تقريراً واقعياً عن المنطقة التي ستشهد عملية الإنزال من مدرسة ستقف على بعد عدة كيلومترات في البحر، على أن تقوم زوارق مطاطية بنقل القوة المكونة من ١٦ جندياً إلى الساحل، حاملة للتفجرات والذخائر والأسلحة.

وفي الساعة الثالثة صباحاً اتصل إسحاق مورديخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي - برئيس الوزراء، الذي كان يتوقع أخباراً طيبة، ولكن مورديخاي لم يجد سوى أسوأ الأخبار، فقد فشلت العملية وقتل ١٢ جندياً علم، رأسهم قائد المجموعة.

وتحول الانتصار المتظر إلى أكبر فشل يلحق بالجيش الإسرائيلي في لبنان، ويرفع عدد قتلى الجيش إلى ٣٦ جندياً هذا العام، وأكثر من ١٠٠ جريح، بالإضافة إلى ٧٣ قتيلاً ضحايا سقوط طائرتي هليكوبتر اصطدمتا في الجو قبيل تنفيذ عملية أخرى، في جنوب لبنان.

وبدا من الانتقام من انفجارات «مجنه» إيهودا في القدس، أصبح الموقف أكثر صعوبة، وبدأ وزراء في الحكومة يدعون إلى انسحاب عاجل وسريع من جنوب لبنان، فقال

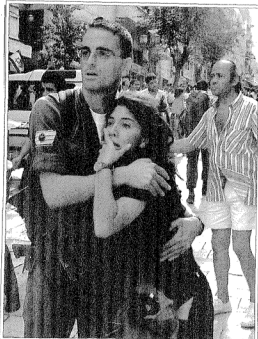
الاتفاق الانتقالي، وقف الاستيطان، وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي - لا تعون من وجهة النظر الإسرائيلية - سوى محاولة من جانب عرفات للتهرب مما أسماه «التزامات أمنية تجاه إسرائيل»، وأنه بدون تنفيذ عرفات للمطالب الأمنية الإسرائيلية، فلا اتفاق من أصله.

المطالب الإسرائيلية ليست جديدة، وأولها برت تسليم أيتها تماماً للحديث الإسرائيلي، فهي قد وافقت على أن يكون الأمن الإسرائيلي أحد البنود القائمة في خطتها، وحدثت كذلك عن ضرورة بناء الثقة بين الطرفين، بما يتضمنه ذلك من تنفيذ بنود من اتفاق المرحلة الانتقالية، خاصة المسائل المتعلقة بالطار والميناء، في غزة، والبرور الأمن للفلسطينيين في الضفة والقطاع، كذلك ضرورة عدم اتخاذ أي طرف لإجراءات أحادية الجانب، وبدء مفاوضات الحل

«إيفيدور كهلاني» - وزير الأمن الداخلي - إنه لا يجب الانتظار مدة أطول في لبنان وترك المقاومة اللبنانية تصطاد الجنود الإسرائيليين مثل «الأرانب» وقال شارون: إنه يجب اتخاذ قرار إسرائيلي وعدم دفع ثمن الوجود في لبنان لصالح سوريا، خاصة أن الثمن هو تساقط الجنود الإسرائيليين. نيتاياهو الذي طالب وزراء بعدم الحديث عن الانسحاب من لبنان علناً لعدم إضعاف معنويات الجيش، اضطر إلى الاعتراف بأنه يريد الانسحاب من لبنان، ولكن في ظل اتفاق مع الحكومة اللبنانية يضمن أمن إسرائيل، ورفض فكرة الانسحاب من طرف واحد، حتى لا تحقق سوريا نصراً مجانياً!

وبينما تدرس الحكومة الإسرائيلية كيفية الخلاص من مستنقع لبنان الذي تغرق فيه، أظهر استطلاع للرأي العام أن ٦٢٪ يريدون الانسحاب فوراً، وتحول جنازة حفيده الجنرال الإسرائيلي الراحل «ماتثيو بيليد» إلى مظاهرة تطالب بالانسحاب من لبنان بسلام فوراً، وحضر جنازة حفيده بيليد، وهو أحد قادة حركة السلام الآن، مندوب عن الرئيس عرفات، أدان العمليات ضد المدنيين، حيث قتل حفيده بيليد في انفجارات «مجنه» إيهودا، المعارضة الإسرائيلية شنت أعنف انتقاداتها ضد حكومة نيتاياهو، الذي لم يحقق لا الأمن ولا السلام، وأعلن «يوسي بيلين» - أحد زعماء العمل، ومهندس اتفاق أوسلو - إنشاء رابطة تحت شعار «الانسحاب من لبنان بسلام الآن».

وانضم إليها عدد كبير من السياسيين، ومنهم يائيل دايان، ابنة موشيه دايان، وانتشر شيعون بيريز - رئيس الوزراء السابق - الفرصة لكي يعيد طرح إقامة حكومة وحدة وطنية، وعلى الرغم من أنه لم يتحدث صراحة عن ذلك، إلا أنه دعا إلى حوار مع الحكومة فوراً، لمواجهة المخاطر التي تهدد إسرائيل. ■



■ نيتاياهو يقبض حماس بالتفجير ويحاول الاتفاق معها سرا

مشاريعه الاستيطانية لا تتجاوز الأيام القليلة. في الأراضي الفلسطينية والقاهرة وعمان سمعت الميراثيات حديثاً واحداً، إذ تم الاتفاق بالموافق التي عرضتها قمة القاهرة الثلاثية بين مبارك وحسين وعرفات في الأسبوع الماضي، شملت تأكيد مرجعية عملية السلام، حسب الأساس التي استندت إليه، وفقاً لمؤتمر مدريد والقرارات ٢٤٢ و٢٢٧، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والاتفاقات العقودية، وضرورة تنفيذها بمانة وبقة، وأنه لا يمكن أن تكون مفاوضات الحل النهائي محطة لتجاوز بنود الاتفاق الانتقالي التي لم تنفذها إسرائيل، مثل إعادة الانتشار المقررة للجيش الإسرائيلي من رف الضفة الغربية، ووقف الاستيطان بصفة نهائية، والعدول عن الإجراءات الإسرائيلية التي قامت بها من جانب واحد للإضرار بقضايا الحق

أوسلو يحضر بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد

تقرير: علي السيد علي

لم تكن «أوسلو» أكثر من ريشة دواء مقبولة لعلاج الوضع المتدهور في منطقة الشرق الأوسط، ولكن بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد، اعتلتها أعراض شبحوخة مبكرة. تقرير السلطة الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية حول حصاد أوسلو يحمل مראה كبيرة، ويؤكد أنه لا يوجد بند واحد في هذه الاتفاقية لم يجر انتهاكه بصورة أو بأخرى من جانب إسرائيل.

باتى في مقدمة الخسائر الكبرى التي رصدها التقرير الفلسطيني بعد أوسلو، تقطيع أوصال الوطن الفلسطيني بفعل الممارسات الإسرائيلية التي تعمل ضد وحدته الإقليمية ويذهب التقرير الفلسطيني إلى أبعد من ذلك، بأن حكومة نيتانياهوا لا تمنح الشعب الفلسطيني في التوسية الدائمة سوى ٤٠٪ فقط من مساحة الضفة الغربية، وإذا حدث ذلك، وهو ما تصر على تنفيذه حكومة الليكود، فإن السلطة الفلسطينية تتفاوض في إطار أوسلو، بينما تجرى إسرائيل مفاوضاتها طبقاً لاتفاق آخر لم تتم تسميته بعد.

وإطلاقاً من الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة، تقدمت السلطة الفلسطينية بتقرير خاص إلى عدد من الدول الأعضاء بالجامعة العربية، يربط هذا التقرير بين دفع عملية السلام بالمنطقة، وإغلاق ملف المعتقلين، وإزلاء إسرائيل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، وأيضاً في اتفاق القاهرة، بالإفراج عن ٥ آلاف معتقل، لاتزال تحتفظ إسرائيل منهم حتى الآن - رغم مرور ٤ سنوات على الاتفاق - بحوالي ٣ آلاف أسير ومعتقل من بينهم ١٢٠ معتقل من الدول العربية، و٢٥٠ طفلاً فلسطينياً.

وقد امتد حصاد أوسلو ليشمل أرواح الفلسطينيين، حيث تبين أن حجم ضحايا وأسرى الفلسطينيين من أوسلو - وهم ما يطلق عليهم أسرى وضحايا السلام - فاق بكثير ما عاناه الفلسطينيون قبيل أوسلو، إذ إنه منذ توقيع الاتفاق في سبتمبر ١٩٩٣، وحتى الآن سقط أكثر من ٢٠٠٠ فلسطيني ما بين شهيد ومصاب.

وعلى مستوى الأرض التي هي أساس المفاوضات، تبين أن ما منحه إسرائيل لليمن، أغصنته مرة أخرى باليسار، فمضت اتفاق أوسلو بلغت جملة ما تخلت عنه إسرائيل نسبة ٢٪ تقريباً من الأراضي المحتلة، في الوقت ذاته أغصنت إسرائيل خلال السنوات الثلاث الأخيرة حوالي ٢٠٠ ألف بونم، هذا بالإضافة إلى الاستمرار في الإستيطان الذي اعتمدت له الحكومة الإسرائيلية نحو ملياري شيكل إسرائيلي في بداية ٩٧. وتبقى الخسارة الأكبر بعد أوسلو، في الاقتصاد الفلسطيني الذي يجري تدميره في خطين متوازيين، الأول: إجهاض الملاحق الاقتصادية لاتفاق أوسلو، والتي تمنع الاقتصاد الفلسطيني قدراً من الاستقلال وحررة الارتباط باقتصاديات الدول العربية المجاورة، الخط الثاني: الذي انتهت إسرائيل بعد أوسلو، هو محاصرة الاقتصاد الفلسطيني الذي يرفض الاندماج في الاقتصاد الإسرائيلي، وتحول هذا الحصار إلى عقاب جماعي دائم، أدى إلى انخفاض الناتج الوطني الحقيقي للضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٢٠٪ منذ أوسلو وحتى الآن، كما أدت الإغلاقات المتكررة إلى ارتفاع البطالة بنسبة ٧٠٪ داخل الأراضي المحتلة ■

النهائي، خاصة على صعيد محاولات إسرائيل لتقرير الوضع القانوني والفعلية لحدية القدس خارج إطار مفاوضات الوضع النهائي. البند الأمني كان حاضراً أيضاً في لقاءات أولبرايت مع الزعماء العرب، فهي قد طلبت من عرفات أن تكون الاجتماعات الأمنية الفلسطينية - الإسرائيلية يومية، ويصغر مشغلين عن وكالة المخابرات الأمريكية، بينما أوضع الجانب الفلسطيني أنه لا يجب تحميله وحده مسؤولية العنف الأمني تجاه منظمات العنف، وأنه لا بد من ترتيبات وتعاون إقليمي لأجل ذلك، فربما هذه المنظمات لهم قواعدهم الخارجية، وكرر عرفات اتهامه لجهاز إسرائيل متطرف، بتقديم العون في الانتفاجارات الأخيرة بالقدس الغربية.

الحاصل أن مهمة أولبرايت لم تكن سهلة، خاصة على صعيد التعديلات المحيطة بإعادة الوضع

خواطر عربية

في آخر تصريحات له وبعد الإعلان رسمياً عن أن السيدة مادلين أولبرايت قروت أخيراً بدء أول جولة لها في الشرق الأوسط، وتستمر أسبوعاً، يفترض أن تنتهي منتصف هذا الشهر - تزور خلالها إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر وسوريا والأردن والسعودية، وربما لبنان.

عاد بنيامين نيتانياهوا وراك معارضته الانسحاب من جنوب لبنان، وقال: إن المشكلة الرئيسية في لبنان لم تتغير، وإذا انسحبنا فإن حزب الله سيصل إلى سياجات الحدود مع الجليل، وأضاف: إن إسرائيل تدفع ثمناً غالياً لبقاء جيشها في جنوب لبنان، لكننا نمنع على الأقل وقوع هجمات على المدنيين قد تؤدي إلى إفراغ شمال إسرائيل من سكانه. والاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على جنوب لبنان أصبحت عملية شبه يومية بل إنها اتسعت وتجاوزت الجنوب إلى أنحاء كثيرة من لبنان.

والخطط الإسرائيلي الجديد هو محاولة تحويل قضية احتلال جنوب لبنان إلى قضية لبنانية محلية في لبنان من جهة وجيش طوفان لحد الجليل من جهة أخرى، وذلك عن طريق مشروع الانسحاب من مدينة جزين أولاً، وبالتالي إعطاء العمل لحد قوة تؤهل تمهله للتفاوض على الجنوب، وكان قضية احتلال إسرائيل للجنوب قضية لبنانية داخلية لا علاقة لإسرائيل بها، فضلاً عن محاولة إحياء فتنة طائفية جديدة في لبنان حيث إن مدينة جزين ذات أغلبية مسيحية.

مشروع الانسحاب من جزين أولاً مات في المهد بسبب موقف الشعب اللبناني المتماكس والموحد والأردن المعيل لقوات حزب الله دفاعاً عن الجنوب، والموقف الحاسم للحكومة اللبنانية الرافض لإحداث أية وقعة بين لبنان وسوريا.

المهم أنه بعد فشل الخطط الإسرائيلية عادت الإدارة الأمريكية وملايت الأطراف بضبط النفس وعدم تصعيد الأمور بانتظار مزاولة أخرى ومزوف أخرى تكون مناسبة أكثر للعبة إسرائيلية جديدة.

لا أحد يعلم هل تتكرم السيدة أولبرايت بزيارة لبنان ضمن جولتها، وإذا زارت فماذا تحمل معها من جلول؟ علينا الانتظار.

إحسان بكر

التفاوضي لمساره الصحيح، لكنها على أية حال، لم تكن مفيدة بلارة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، إذ وجدت أولبرايت نفسها أمام رجل يسعى تقاسمة الولايات المتحدة نفوذها بالمنطقة، وأنها مجرد حاملة لورقة بيضاء يسعى نيتانياهوا لوضع جدول أعمالها. وغير إحياء مفاوضات السلام، وجدت أولبرايت نفسها أمام مهمة أخرى، ربما تكون أهم للولايات المتحدة الأمريكية، وهي إعادة نيتانياهوا لحجمه الطبيعي، وأنه يمكن الاستعانة في تحقيق هذه المهمة بالكرات التي جلبها نيتانياهوا لنفسه ومواطنيه وعملية السلام، بانفجارات القدس الغربية وبارقه الشخصي الأخير في لبنان، وكمين الكذب الذي أعدته السلطة الفلسطينية وحساب باتقان.

ففي عين أولبرايت بدأ نيتانياهوا مجرد رئيس وزراء فاشل، لا ينبغي له مخاطبة الولايات المتحدة. ■

١٨ تظل منطقة الشرق الأوسط، المنطقة الأكثر إثارة لاهتمام الإدارات السياسية وأجهزة الاستخبارات وجمع المعلومات في العالم، وكما كان يقول كاسبار واينبرجر - وزير الدفاع الأمريكي الأسبق - فإن الشرق الأوسط هو الحبل السرى الذى يربط حضارة الغرب ويكفل لها الاستمرار. إدارة الشرق الأوسط بالمخابرات المركزية الأمريكية قدمت مؤخرا عدة تقارير إلى لجنة الأمن القومى بمجلس الشيوخ الأمريكى، وتتناول أوضاع المنطقة وقضاياها الملتهبة ورؤية المخابرات الأمريكية لإدارة الأزمات المحتملة وكيفية ترويض المغامرين المحتملين، «الأهرام العربى» قرأت هذه الملفات وهى على ما تحفل به من معلومات وتحليلات قد تبدو للبعض غريبة ومتناقضة مع ممارسات الإدارة الأمريكية ذاتها إلا أنها توضح كيف تفكر والمخابرات الأمريكية وكيف ترى الشرق الأوسط

«الأهرام العربى» قرأت الملفات السرية للمخابرات الأمريكية

أصابع المغامرين فى أزمات الشرق

• الاعتدال الإيراني وهم وأطماع العراق • سجناء السودان • سيطر مخبئ للإرهابيين

توصيات المخابرات الأمريكية:

• التعاون مع الدول الصديقة لتفكيك خلايا الإرهاب • كشف الصفقات السرية

في مبيعات أسلحة الدمار • القسوة في العقوبات الاقتصادية للتخلص من صدام

• ضرب معسكرات تدريب الإرهابيين ومصانع الأسلحة في إيران



بدأت التقارير تحليلها لمشكلة الإرهاب من نقطة مبنيّة وهي أنه بعد الحرب الباردة طرأت على الإرهاب بعض التغيرات النوعية والكمية الهامة، فقد أصبح الإرهاب أخطر وأقدر وأوسع انتشاراً وقد أصبحت طرق عمل الجماعات الإرهابية وخبراتها الفنية في صناعة القنابل والمتفجرات أكثر تطوراً، وكان ذلك واضحاً في ضوء ما ذكرته التقارير من أن المخابرات الأمريكية قد رصدت ٤٤٠ حادث إرهاب على مستوى العالم في عام ١٩٩٥ وهو أعلى نسبة منذ عام ١٩٩١.

وتشير التقارير إلى أن المخاوف الآن تزداد من أن يدفع الإرهابيون بهذا الاتجاه إلى أقصى مدى بالتحول من استخدام الأسلحة التقليدية في تنفيذ عملياتهم إلى استخدامهم أسلحة الدمار الشامل بكل ما يعنيه ذلك من مخاوف ومخاطر، وإحتمالات ظهور الإرهاب «الكيميائي - البيولوجي» سوف تتزايد مع انتشار الاستخدام المزيج «العسكري والمدني» للتكنولوجيا والخبرة المتقدمة، فالمشكلة الآن التقنيات والمواد المستخدمة في برامج تصنيع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية لها تطبيقات عسكرية و مدنية

رق الأوسط



• جماعات الإرهاب سيزداد نشاطها ويتسع وستمتلك السلاح النووي

مشروعة ولا يمكن وقف بيع وشراء هذه الأشياء فعلى سبيل المثال، المواد الكيميائية المستخدمة في صناعة غازات الأعصاب تستخدم أيضاً في صناعة البلاستيك ومعالجة المواد الغذائية ويمكن لأي مصنع حديث للادوية الطبية تصنيع المواد المستخدمة في الأسلحة البيولوجية بنفس السهولة التي تصنع بها الأنصال والمضادات الحيوية، وماحدث في محطة الترو في اليابان أكبر دليل على تزايد هذا الإرهاب البيولوجي، وتحتدر التقارير من أنه إذا سار الإرهاب في هذا الاتجاه فسوف نرى قريباً الإرهابيين يستخدمون المواد الشعة في عملياتهم الإرهابية.

وتؤكد التقارير على أن رعاية بعض الدول للإرهاب من أهم الأسباب التي تبقى على الإرهاب عنيفاً وخفيرا وتعطي له بعداً دولياً أكبر، وترى التقارير أن إيران من أنشط وأقدر الدول في القيام بهذا الدور.

وتشير التقارير إلى أنه في السنوات الأخيرة ظهرت السودان كإحدى الدول التي تمثل تهديداً واضحاً لأن واستقرار بعض الدول الإفريقية ودول الشرق الأوسط وذلك من خلال مساعدتها للعديد من التجريبيات التي تقوم بها الجماعات المعارضة لها للدول، وهذا التهديد سوف ييسق وتزيد خطورته مادامت الجبهة الإسلامية هي القوة السياسية المسيطرة بالفل على مقاليد الأمور في السودان.

وقد أشارت التقارير إلى أن المخابرات الأمريكية قد دعت إلى سياسة مكافئة موازنة تقوم على العمل بطريقة نفسها من توسيع نطاق عمليات المخابرات وتوسيع التعاون بين الدول التي تعاني الإرهاب، فقد قامت بتنسيق الجهود لتطبيق البات مخبرانية حديثة وموحدة للتشامل مع مشكلة الإرهاب، فمن خلال التعاون مع بعض الدول الصديقة لأمريكا في منطقة الخليج والشرق الأوسط، نجحت المخابرات الأمريكية في تفكيك بعض الخلايا الإرهابية في المنطقة مما ساعد في معرفة المزيد من الطرق والتقنيات التي يتبعها الإرهابيون الآن، كما تقوم المخابرات الأمريكية بزرع عملاء لها في المناطق التي تنتشر فيها الجماعات الإرهابية وذلك لتسهيل معرفة مواقع الإرهابيين الهاربين وتسهيل القبض عليهم.

وتذكر التقارير أنه بعد نهاية الحرب الباردة وانهاير الاتحاد السوفيتي وتفككت ترسانته النووية أصبح انتشار أسلحة الدمار الشامل وأنظمة الأسلحة التقليدية المنطوية في مناطق مختلفة من العالم أسرع وأسهل من ذي قبل، الأمر الذي يمثل تهديداً غير مسبوق لأن الأمن والاستقرار السياسي القوي من دول العالم، فهناك ما لا يقل عن ٢٠ دولة تمتلك وتطور ترسانات من الأسلحة البيولوجية والكيميائية وأنظمة الصواريخ

لاستخدامها في ضرب أهداف في دول مجاورة أو لغرض سيطرة إقليمية على منطقة ما، وقد رصدت تقارير المخابرات تزايداً في انتشار الأسلحة البيولوجية، فبعض الدول الصغيرة والأقل تقدماً

حريصة على الحصول على هذه الأسلحة لتعويض النقص الذي تعاني منه ترساناتها من الأسلحة التقليدية وبكلفة أقل.

وتشير التقارير إلى أن برامج الأسلحة النووية لبعض الدول في مناطق استراتيجية مثل منطقة الخليج تعد مصدر قلق لا يستهان به، فإيران تقوم الآن بتطوير بنيتها النووية الأساسية ووسائل إخفاء، مواقع هذا التطوير والتعاون بين إيران وروسيا والصين سوف يساعد إيران كثيراً في سعيها الدائم لبناء ترسانة من الأسلحة النووية في محاولة لمعالجة ميزان القوى العسكرية مع العراق والتفوق عسكرياً على جاراتها من دول الخليج بأكبر قدر ممكن، صحيح أن اسم إيران سنوات لتحقيق هذا الهدف لكن مع المساعدة الخارجية قد يكون تحقيق هذا الهدف قابلاً لويسين أو اثنين، وتحتدر التقارير من وجود برنامج عراقي مماثل في المنطقة نفسها الأمر الذي يجعل استخدام الأسلحة النووية والبيولوجية احتمالاً قائماً بصورة كبيرة في حالة اندلاع أي نزاع في المنطقة تكون العراق أو إيران طرفاً فيه وحتى لو كانا هما طرفا النزاع، وفي كلتا الحالتين سوف يؤثر ذلك سلباً على حلفاء أمريكا ومصلحتها في المنطقة.

وتتهم التقارير ليبيا بأنها مازالت مستمرة في بناء أكبر مصنع في العالم لتصنيع الأسلحة الكيميائية من جبل بالقرب من بلدة صغيرة على بعد ١٠٠ كيل على ماتشترته من مواد وعناصر كيميائية وصواريخ من كوريا وروسيا بالرغم من الحظر الجوي المفروض عليها.

كما أكدت التقارير على أن مزيداً من الدول يمكن الحصول بسهولة على العناصر والموا التي تستخدم في تصنيع الرؤوس النووية والبيولوجية والكيميائية، وقد ذكرت التقارير أن من بين الدول التي تقوم ببيع مثل هذه العناصر وأحياناً أسلحة كاملة لدول أخرى: الصين وكوريا الشمالية وبعض دول الاتحاد السوفيتي السابق وبعض الدول الصناعية في أوروبا، فعلى سبيل المثال قامت كوريا الشمالية ببيع صواريخ سكود من وب ذات مدى ٣٠٠ - ٥٠٠ كيلو متر على التوالي لكل من إيران وليبيا وسوريا ودول أخرى، كما تقوم كوريا الشمالية بإعداد لتصنيع صاروخ نوو نوع يسمى ١٠٠٠ كيلو متر والذي تعد

لنشره وبيعه لبعض الدول في المستقبل القريب، كما تقوم أيضاً بتصنيع صاروخ تايپو نوع جيه نوع مدى من نوو نوع وسوف يبدأ هذا الصاروخ عمله قبل نهاية هذا القرن، كما أكدت التقارير أن كوريا الشمالية تمتلك من اليورانيوم ما يكفي لتصنيع سلاح أو سلاحين نوويين على الأقل.

وتشير التقارير إلى أن الأخطر من ذلك الاتجاه الذي بدأ يظهر أخيراً من استخدام بعض الجماعات المتطرفة في مناطق مختلفة من العالم لبعض الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

وترى التقارير أنه في حالة ظهور هذه البرامج إلى حين الوجود فإن دور المخابرات الأمريكية سوف يشتمل في مساندة المفاوضات الحد من التسلح بين دول مراقبة تنفيذ الدول لبنود المعاهدات الدولية في هذا المجال بما في ذلك معاهدة الحد من الانتشار النووي

عالم جديد

الفرق بين التخلف والتقدم يكمن أحيانا في المنظور الذي ينظر به البشر للحياة وأحداثها. وكما كانت النظرة عقائدية تحليلية كان ذلك الذي أدى إلى مراتب أرقى من العلاء المادي والمعنوي، أما إذا كانت النظرة غيبية فتعيد الأمور إلى ما لا يستطيع الإنسان الإنساق به والتحكم فيه فإن ذلك يكون الطريق لإبقاء الشئون على ما هي عليه أو تركها لتحلل وتراجع بعد أن أبغينا عناصرها والقوى المحركة لها بعيدا عن تناول القدرة الإنسانية. تعالوا ننظر إلى كيفية تناول كثرة منا حديثي بالغات الأممية خلال الأيام القليلة الماضية، والتي صمغ الصراعات السياسية، الديانات، والحجوات المروعة للقتل والنهب في الجزائر، على يد الشقة والمسافة بين كلا الأمرين، سوف تجد حديث المؤامرة هو المسيطر بقوة. ففي الحالة الأولى: ساد التصور بين جبهته من المثقفين والعامة على أن مقتلها كان نتيجة تدبير محكم، مرة من المخابرات البريطانية ومرة من الزواجر من تشارل، والدافع هو الموقف ضد زواجر من السيد عماد القائد المصري المسلم، هنا وبسببها منتهى لم يشارك في تصورها أحد في العالم بأسره جزي استثناء العنصرية الغربية بصراع الحضارات والاستعمار القديم والحديث للتدخل في حادث أسامة بن لادن في 11 أركان الدنيا الأربعة. أما في الجزائر حيث قبل الجماعة الاعتراف بها بل والفخر بشهائنا من قبل الجماعة الإسلامية المسلحة فقد كانت الدعوى أن مرتكبها قد يكون من الحكومة نفسها أو نتيجة أصابع فرنسية وربما أمريكية أو إسرائيلية، ولم يكن مهما بعد ذلك، تقديم دليل واحد على كل ذلك بعد أن استراح الجميع من إدانة المجرم الأصلي.

المؤامرة هنا تلعب دورا نفسيا وعلميا مهما، فهي من ناحية مرحلة لغوية فهي تعطي تصديرا سريعا ومتوافقا مع الرغبات الأصلية للدعوى وبالتالي تعفيه من جهد التحقق والمقابلة ومقارنة الأدلة، والأهم أنها تخلق الاستغناء على قوى خفية ويعيد في قدرات البشر في الإنساق بها والتحكم فيها، أي إنها في النهاية دعوة كبرى للكسل الفكري، والتكسل العملي، فكيف يمكننا في أي وقت واحد له طامنا أننا لا نستطيع الإنساق بخطط وأحد له علاقة بالواقع الذي نعرفه، وربما يشكل ذلك مصيبة فكرية فيما يتعلق بمصرع الأخيرة، إلا أنه يصير كارثة فيما يتعلق بأحداث الجزائر، لأنه في هذه الحالة يسمح بالإفلات للمجرم الأصلي ومن ثم نطلق يده في ارتكاب جرائم جديدة، وهو ما حدث بالفعل ولا تزال النماء تسيل في الجزائر أنهارا!!

د. عبد المنعم سعيد

الشعب بإلقاء اللوم على «قوى خارجية» وخاصة الولايات المتحدة الأمر الذي قد يؤدي إلى سياسة خارجية أكثر عدائية.

ولا تتوقع أن أية انتصارات انتخابية مستقبلية سوف تغير من الوضع الداخلي المتدهور في إيران وإن تغطي على الكساد الاقتصادي ولا على خيبة الأمل التي تسيطر على الشباب الإيراني الآن ولا على التسيلاات المثارة حول دور رجال الدين في تسيير أمور الحكم وفي الزج بإيران في الشؤون الداخلية لبعض الدول بما لا يخدم تحسين الأمور في الداخل.

وتشير التقارير إلى أنه على الرغم من تزايد تمرد الكثير من الإيرانيين والمعارضة المكتومة لحكم رجال الدين وبخطهم في كل تفاصيل الدولة فإنه ليس هناك زعيم يستعصم كاريزما لتفسير هذه المعارضة واستغلالها بصورة عملية لتغيير الوضع الداخلي في إيران كما أنه ليس هناك قاعدة سلطة مؤسسية وراء أي تحرك معارض.

وتؤكد التقارير أن زعماء إيران يدركون تماما أنهم أمام تحديين كبيرين أولهما داخلي وهو تزايد مد التباين لثورة على الحكومة الإسلامية في الداخل والآخر خارجي وهو التلوق العسكري الأمريكي الذي ظهر بصورة واضحة في عاصفة الصحراء.

وهذا، الزعماء ليس لديهم أي نية لتغيير موقفهم العدائي من الغرب ومن الثقافة الغربية ولا أهدافهم التوسعية في منطقة الخليج، بل على العكس سوف يبحثون عن كل الطرق والوسائل لتقويض الوضع الأمريكي في منطقتي الخليج والشرق الأوسط. وقد أكدت التقارير أن إيران تحاول بناء ترسانة من الأسلحة البيولوجية لاستخدامها في أغراض إرهابية، والأخطر من ذلك أن هناك احتمال استخدام إيران لهذه الأسلحة البيولوجية لتسليم مصادر المياه في منطقة الخليج إذا ما تعرضت إيران لأي اعتداء خارجي وهذه كارثة بكل المقاييس حتى مجرد التفكير في حدوثه، فقد تساوى نتائج عمل كهذا الخسائر الفاتحة عن تعجير نووي.

وفي ضوء هذه المعلومات وخطورتها على المنطقة قدمت التقارير خيارات رد الفعل الأمريكي لأي هجوم إيراني على أي من دول منطقة الخليج، وتشمل هذه الخيارات هي ضرب ١١ معسكرا معروفا لتدريب الإمبراطورين في إيران، وضرب مصانع الأسلحة الإيرانية وكل المرافق البتروولية بالإضافة إلى ضرب مصانع الأسلحة النووية المشبهة فيها، كما أكدت التحليلات أن سلاح الجو الإيراني ضعيف وقليل، ويناقض ضعف مؤثرة بما يتبع للقوات الأمريكية توجبه ضربات دقيقة إلى الأهداف الإيرانية بما يصيب البنية الصناعية العسكرية لإيران إصابات بالغة ومؤثرة مما يجعل من الصعب على إيران إعادة بنائها. ■

خالد الغمري

وانتفاية الأسلحة الكيميائية والكشف عن أي انتهاك للقوانين المفروضة على الدول في حالة انتهاكها مثل هذه الاتفاقيات.

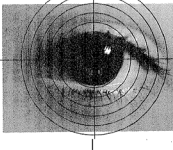
لذلك أوصت التقارير الإدارة الأمريكية باتباع منهج أكثر تسهدا في الكشف عن العلاقات والصفتان السرية بين الدول التي تحاول الحصول على هذه الأسلحة والدول التي تبنيها وذلك لمنع وصول أي من العناصر أو المواد إلى مثل هذه الدول. في ضوء كل ذلك أوصت التقارير باتباع سياسة وقائية تجاه مشكلة انتشار الأسلحة النووية، لذلك لابد من منع كوريا الشمالية من الحصول على تكنولوجيا التحكم والتوجيه والتي من الممكن أن تجعل من قذائفها بعيدة المدى أكثر دقة وبالتالي أكثر دمارا، ولابد كذلك من منع إيران من الحصول على المساعدة الخارجية التي تحتاجها في إكمال تصنيع سلاح نووي، وكذلك لابد من منع العراق من الحصول على الاتان والمخامسر التي من الممكن أن تعزز برامج أفرع الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية.

ملحوظة: لم تذكر التقارير أي شيء من قسرب أو بعيد عن البرنامج النووي الإسرائيلي.

وتؤكد تقارير المخابرات الأمريكية أن الرئيس العراقي صدام حسين. بعد ما يزيد على ست سنوات من حرب تحرير الكويت. لا يشعر بالندم على غزو الكويت ولا على الدمار الذي تعرضت له قواته نتيجة لعملية عاصفة الصحراء بل على العكس مازال مصرا على الاستمرار في سياساته القنينة ومصمما على استدامة السيطرة الإقليمية للعراق في منطقة الخليج. كما أكدت التقارير أن صدام مازال يمثل مصدر تهديد حقيقي وغير بسيط للقوق الأمريكية في المصالح الأمريكية وحلفاء أمريكا في منطقتي الخليج والشرق الأوسط وعلى أن أهداف صدام طويلة الأمد في أن تكون له اليد العسكرية الطولى في منطقة الخليج لن تتغير. وقد أوضحت التقارير أن عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق لم تات بالنتائج المرجوة.

وأكدت التقارير أن الاقتصاد العراقي في قمة تدهوره، وقد وصل استياء العراقيين من الحكومة العراقية إلى درجة تمثل تهديدا خطيرا لصدام وعائلته وفي النهاية أوصت التقارير بتغيير نوعي في الطريقة التي تتعامل بها الإدارة الأمريكية مشكلة صدام، وقد ظهر هذا التغيير في التصريح الذي ألبت به مائيلن أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية في إبريل الماضي أن أية إدارة أمريكية الآن تتجه إلى التخلص الفعلي من صدام حسين والاستمرار بقسوة في العقوبات الاقتصادية حتى يتم ذلك.

ولا ترى التقارير أية مؤشرات بأن إيران سوف تتبنى سياسة أكثر اعتدالا بعد الانتفاخ الرئاسي والبرلمانية، فالقيادة الإيرانية تحاول تغطية أزماتها الداخلية من تدهور واضع ومتردي في مستوى المعيشة ونقصي الفساد وفقر الإصلاح السياسي لتعبيد



أكد أن سلام الجنوب يحتاج إلى جارانج:

رياك مشار : لا علاقة لإسرائيل بالحركات الجنوبية

داخل قصر الضيافة في العاصمة السودانية الخرطوم ووسط المئات من أنصاره المسلحين، يقيم ريك مشار رئيس جبهة الإنقاذ المتحدة التي تضم الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية. ورغم أن مشار مشغول جداً بتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية بعد اختياره رئيساً لمجلس تنسيق الجنوب وتعيينه مساعداً لرئيس الجمهورية فإن ذلك لم يمنعه من لقائه وحواره حول مستقبل جنوب السودان

الخرطوم - محمد حمدي

الحل الثاني : مجلس تنسيق ولايات الجنوب وهو يمثل الحكومة بالنسبة للجنوب، أما الحل الثالث : فهو الانفصال، وأعتقد أن الخيارين الأول والثاني يمكن أن يؤديا إلى الوحدة.

هذا الكلام نظري أكثر منه عملي، والبعض يعتقد أن كل ما تقوله غير كاف لإقناع المواطن الجنوبي بأسقاط ٥٠ عاماً من التمييز واختيار الوحدة؟ أعتقد أن التلمية هي أساس السلام، فإذا رأى الجنوبيون عجلة تنمية الجنوب تسير بسرعة. وسوا تغييراً فعلياً، فسأعتقد أنهم سيصوتون لصالح خيار الوحدة.

من أين تحصل الحركة على السلاح؟ من الذين يؤمنون بوجود قضية في جنوب السودان، وفي فترة من الفترات مدتها ليبيا بالسلاح بعد اختناقها بالمظالم التي تتعرض لها وكان ذلك في عصر النضيري، وهناك أوغندا، وأثيوبيا في عهد منجسوتي، أما كينيا فهي متعاطلة لكنها محايدة.

هل حصلت على أسلحة أمريكية؟ لا .. كنا نجد التمويل بطرق أخرى. لكن الحكومة السودانية تنهزم أمريكا بانها وراء الحرب في الجنوب؟ أمريكا ليس لها مصلحة في استمرار الحرب، ولكنها تقول إن حكومة السودان ترعى الإرهاب وتتفكك حقوق الإنسان، وهم يستثمرون حركة جارانج للضغط على الحكومة.

هل لحركات الجنوب علاقة بإسرائيل؟ لا ما علاقة مصر بالحركات المسلحة في الجنوب؟

لم يكن لمصر علاقة بنا، وأعتقد أن التحسن في علاقات مصر مع جارانج الآن راجع إلى وساطة المعارضة الشمالية خاصة الحزب الاتحادي.



الخرطوم مزمنة بانفصال الجنوب إذا اختاره أهله

حسمنا عدة قضايا خلافية واتفقتنا على أن هوية المواطن هي الهوية السودانية، وليست العربية الإسلامية التي فشلت منذ فرضت في عام ١٩٥٥. اتفقتنا أيضاً على حرية الاعتقاد والأديان والتبشير، وعلى أن مصدرى التشريع هما الشريعة والعرف، ونحن في الجنوب سنختار العرف، أما في الشمال فنعتمد الشريعة إذا اختاروها واتفقتنا أيضاً على حرية التجمع والتعبير وحرية الصحافة واستقلال القضاء الجنوبي، واقتسام الثروة مع الشمال.

وماذا عن التعددية وحرية تكوين الأحزاب؟ اتفقتنا على وجود المنابر، ونحن اليوم في جبهة الإنقاذ الديمقراطي منبر معترف به، وإذا انضم جارانج لاتفاقية السلام، فسعيد بحركته كمبرر لأننا في الجنوب لا نؤمن باحتكار السلطة.

تحدثت عن الفيدرالية كآحد الحلول لكن ماذا عن الحلين الآخرين؟

د. مشار .. هل ترى أن اتفاقية السلام التي وقعت في إبريل الماضي كافية لتحقيق السلام في الجنوب على الرغم من غياب حركة جارانج؟

نحن نعتقد أن الاتفاقية حققت مطالب شعب الجنوب، ونرى أنه لا يوجد أي مبرر الآن لاستمرار تلك الحرب، ونحن نريد أن ينضم كل من يحمل السلاح إلى الاتفاقية، لأن بندقية واحدة في الغابات ستؤدي إلى عدم الاستقرار، وخلال الأشهر الستة القادمة قد يرى الناس أن الاتفاقية غير ناجحة. لكنها ستنجح بعد ذلك، حين تعرف قوات جارانج أننا جادون في تنفيذ نود اتفاقية السلام.

أنت وجارانج رفاق سلاح، ماذا يمكن أن تفعله لحزبه على الانضمام للاتفاقية؟

لقد قابلت الرئيس الأفندي يوري موسيفيني وعرضت عليه الاتفاقية واقتنع بها، ومطالبته ببذل جهوده لإقناع جارانج بالانضمام إلى الاتفاقية، واعتقد أنه لا يوجد أي مبرر للقتال بين جنوبي وجنوبي، إلا إذا اضطرنا لذلك دفاعاً عن السلام، لذلك فكل أمتنا إقناع جارانج وبناء الثقة داخله.

وكيف يمكن خلق هذه الثقة لدى جارانج؟ تعرف أن القتال والصراع طال زمنه، وأن بناء الثقة عملية صعبة، لكننا نعتقد أن الاستمرار في تنفيذ اتفاقية السلام وتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية وتكوين المجلس الاستشاري كل ذلك سيؤدي إلى بناء الثقة.

هل تتوقع أن يختار الجنوبيون الانفصال بعد انتهاء الفترة الانتقالية؟

حق تقرير المصير أحد مطالب جنوب السودان منذ عام ١٩٤٧، لكن هذا الحق لا يعني الانفصال، بل هو عملية ديمقراطية شعبية لها آلية في الاستفتاء لتأكيد الوحدة أو الانفصال.

والاتفاقية بها ثلاثة حلول لمشاكل الجنوب، الأول في إطار سودان موحد فيدرالي وفي هذا الخصوص



■ أولبرايت لأمك عصا سحرية لتغيير السياسات الإسرائيلية

كثيرة... هي القضايا التي تفرض

نفسها على الحوار... مع

جميل الجيلان - الأمين العام لمجلس

التعاون الخليجي -

قمة قضايا خليجية وقضايا

قومية. تتقاطع تداخلاتها في مرحلة

حرجة من تاريخ المنطقة العربية،

عن طبيعة المشكلات التي تواجه المنطقة

وعن وصول الرئيس خاتمي إلى السلطة

في إيران وما يحمله ذلك من انعكاسات

على منطقة الخليج .

كان حوارنا معه بالدوحة بعد انتهائه من

اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد

للمجلس الاستشاري الخليجي

الدوحة: العزب الطيب الطاهر

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حوار للأهرام العربي:

الجيلان: ايس هناك موقف جماعي من قمة الدوحة

موفقا واحدا.

إلى أي مدى تقيم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط خاصة أن وزيرة الخارجية الأمريكية ستقوم بزيارة قريبة لمنطقة الشرق الأوسط.

إن قضية الشرق الأوسط ستكون في طليعة الأمور التي ستستصدر مناقشات المجلس الوزاري القادم في أبها بالملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء الموقف المتأزم الناجم عن اصطدام عملية السلام بمواقف متعنتة من قبل الحكومة الإسرائيلية وهي مواقف لا يمكن أن تسهم في استقرار المنطقة وفي هذا الخصوص أود أن أشير إلى أن السيدة «مانلين أولبرايت» - وزيرة الخارجية الأمريكية - ستجتمع خلال زيارتها المرتقبة للمنطقة بوزراء

● لنبدأ من اجتماع المجلس الوزاري الخليجي المقرر عقدته يومي ١٣ و١٤ سبتمبر الحالي. ما أبرز القضايا والموضوعات التي سيتم طرحها عليه؟ المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي يعقد اجتماعا دوريا كل ثلاثة أشهر واجتماعه في أبها يأتي في هذا السياق وهو يجتمع حينما يعكف على دراسة الأمور الداخلية التي تتعلق بمسيرة مجلس التعاون، أي الإنجازات التي تحققت والتوصيات التي ترفع إليه من قبل اللجان الوزارية الفنية، كما يعكف في ذات الوقت على بحث الأمور المتصلة بالسياسات الخارجية التي تعني بها دول مجلس التعاون مع كل من العراق أو إيران أو أي مستجدات ترى دول المجلس أنه من المصلحة أن تبحثها وتتخذ بشأنها

خارجية مجلس التعاون الخليجي في أبها إبان اجتماع المجلس الوزاري الخليجي، ونحن نأمل أن تحمل السيدة أولبرايت رؤية جديدة تسهم في دفع عملية السلام حتى تأتي التطلعات العربية على الأقل متشجعة مع الولايات المتحدة لما لها من وزن كبير في الشؤون الدولية، وكذلك مع ما لها من تأثير على الحكومة الإسرائيلية يؤدي إلى تحرك هذه الحكومة الفلسطينية وضرورة تأمين حل سلمي عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي.

هل يعني ذلك أن لدى دول مجلس التعاون تصورا خليجيا سيطرح على «أولبرايت»؟ إن وزراء خارجية مجلس التعاون يعبرون عن سياسة دولهم، وسياسة مجلس التعاون على هذا

الصعيد تركّز على تأمين سلام شامل عادل يأخذ في الاعتبار حقوق الجانب العربي على اختلاف مساراته وعناصره، وهذا ما ساطلبه من الولايات المتحدة، باعتبارها الراعي الرئيسي لعملية السلام ولها دورها الحيوي في المنطقة وفي التعامل مع إسرائيل. لذلك ليس أمرا غريبا أن تتطلع وتتوقع دول مجلس التعاون من السعودية «وأولويات» أن تمارس ضغطها على إسرائيل حتى تعود بالسياسة الحالية لحكومتها إلى مسار أكثر تعقلا وأكثر واقعية.

ما الموقف حيال قمة الدوحة الاقتصادية خصوصا في ظل تصاعد الآراء بشأنها ما بين مؤيد لعقدتها ومطالب بمقاطعتها أو تأجيلها أو إلغائها؟

- حسب فهمي فإن القمة ستعقد وهذا هو موقف قطر التي تستضيف هذه القمة وموقف الدول الأخرى المعنية بهذه القمة وما أدركه هنا أن قمة البوحة ليست أمرا ماثرا بين قطر ودول مجلس التعاون، فقطر دولة فاعل ومؤسس في مجلس التعاون وبالتالي فإنه ليس هناك موقف جماعي عام لمجلس التعاون حيال القمة، إنه موقف يتعلّق بكل دولة منفردة.

هل سيعتري المجلس الوزاري الخليجي إلى مناقشة قمة الدوحة؟

- هذا الموضوع ليس مطروحا على جدول الأعمال ولكن المجلس الوزاري لمجلس التعاون هو بالأساس مجلس أسرى عائلتي وبالتالي لا يجد وزراء خارجية أي حرج أو عضاضة في مناقشة أي موضوع تحت مسمى المصلحة العامة طرحة أو إثارة في المجلس.

هل تتوقع في المرحلة المقبلة أن يحدث تقارب أكثر بين دول الخليج والعراق؟

- أنت تعلم أن دول مجلس التعاون رحبت بكل التصديق بالقرار الصادر عن مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص بالنفط مقابل الغذاء لأننا رأينا فيه رفعا جزئيا لعاناة الشعب العراقي الشقيق... فنحن نشعر بمدى المعاناة التي يعيشها هذا الشعب ونحن في أجل تام من أجل أن يخصص بموقف دول مجلس التعاون حيال قرارات مجلس الأمن المتصلة بعدولته على الكويت فذلك التزام دولي وإذا التزم بتنفيذ جميع القرارات بطبيعة الأمر فإن الأسباب الموجبة للمقويات الاقتصادية تزول وبالتالي يصعب العراق أكثر استعداده للولوج في الحظيرة الدولية والحظيرة العربية.

حسب تقارير عديدة تراقب الوضع في إيران على ضوء بدء الرئيس الإيراني الجديد خاتمي في ممارسة مهام منصبه تأكد أن هناك توجها إيرانيا جديدا نحو الخليج... كيف تنظر إلى هذا التوجه؟

- ترجب دول مجلس التعاون بآية مبادرة جادة من جانب إيران لتقريب العلاقات مع دول مجلس التعاون فإيران جارة كبيرة ونحن نرحب بالإشارات التي

تستهدف بدء منحى جديد في العلاقات بينها وبين دول المجلس ونرجو أن تكون هذه الإشارات منسجمة مع مآثمتنا في دول مجلس التعاون بحيث تكون علاقاتنا مع إيران في أفضل حالاتها، وبمليعة الحال فإن العلاقات بين إيران ودول المجلس يجب أن تبنى على عناصر واضحة من حسن النية واحترام حقوق الطرفين وحسن الجوار والافتقار بأنه من مصلحة الجميع التعاون، واستقرار المنطقة وكذلك العمل على إزالة بعض الأمور التي قد تشكل عائقا في طريق تحسين تلك العلاقات وأشير هنا بوجه خاص إلى قضية الخلاف على الجزر الإماراتية الثلاث: طنب الصغرى وطنب الكبرى، وأبو موسى وهي جزر عربية تعود تحتها طبقا للمواثيق والمشرعية الدولية لدولة

نرحب بالإشارات الإيجابية الإيرانية الجديدة تجاه الخليج خبراء مصر وسوريا يجتمعون مع خبراء التعاون ٢٢ سبتمبر لبحث السوق العربية المشتركة

الإمارات العربية المتحدة وموقف دول مجلس التعاون واضح في دعم حق دولة الإمارات وفي الوقت نفسه يرى أنه من الضروري أن تعمل إيران بالتعاون مع دول الإمارات العربية للتحدة على إيجاد حل سلمي سواء بالتفاوض أو الاحتكام لمحكمة العدل الدولية واعتقد أن أمرا من هذا القبيل إذا وافق الطرفان في حله سيسهم إسهاما كبيرا في تنقية الأجواء وتمهيد الأرضية لعلاقات حسنة بين الطرفين ما أبرز قضايا **قمة الكويت المقبلة؟**

- القضايا السياسية التي تهم دول مجلس التعاون لها الأولوية في قمة الكويت الخليجية في نهاية هذا العام وكذلك هناك قضايا اقتصادية في العادة فإن المجلس الوزاري لمجلس التعاون يرفع إلى مؤتمر القمة توصياته بكل ما يتصل بمسيرة مجلس التعاون وما يتعلق كذلك بالسياسة الخارجية.

هل تتوقع أن تحسم قمة الكويت موضوع التعريفية الجمركية الخليجية الموحد؟

- لقد كثر الحديث بالفعل حول التعريفية الجمركية للوحدة. ولكن هناك جانبان لهذا الموضوع: يتعلق الأول بمسألة تصنيف السلع طبقا لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون هناك سلع معفاة وهناك سلع

أساسية وسلع أخرى وقد قطعت مرحلة مهمة في هذا الموضوع وتتطلع إلى أن يتم في نهاية العام الحالي الانتهاء من تصنيف السلع ثم تبحث في المرحلة الثانية نسبة الرسوم المقررة، وأحسب أن هذا الموضوع قد قطع شوطا لا بأس به.

ما الإضافية التي سيشكلها المجلس الاستشاري إلى مجلس التعاون الخليجي؟

- سيتكون المجلس الاستشاري من ٢٠ عضوا يمثل كل دولة خمسة أعضاء، من ذوي الخبرة والتجارب... وهو مجلس استشاري وليس مؤسسة جديدة من مؤسسات مجلس التعاون والتي تصدرها المجلس الأعلى الذي يمثل قمة المسؤولية والأمية ويليه في الأهمية والمسؤولية المجلس الوزاري ثم للجان الفرعية للمخطة وفي الواقع فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى خبراء فنيين لكن القادة أرادوا من تشكيل المجلس الاستشاري أن تكون لهم رؤية أخرى للامور عبر شخصيات مختارة من قطاعات الشعب قد تكون أقرب لاحتياجات المواطنين من رؤية وزير مسئول، ويقضى مشروع النظام الذي أعد لهذا المجلس أن يجتمع بالدولة التي تتولى رئاسة مجلس التعاون وهو أن يكون له مقر محدد وسيكون هناك أمين سر للمجلس الاستشاري.

قمة تقارير تشير إلى أن هذا المجلس المقترح سيكون بمثابة مجلس شورى لمجلس التعاون؟

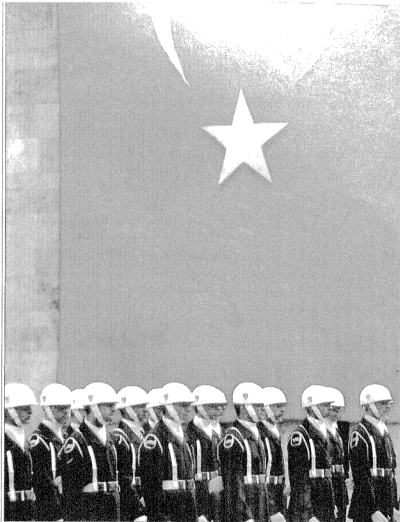
- هذا المجلس مهمته استشارية بحتة وكما ذكرت من قبل فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى لجان فنية لكل الوزراء في جميع القطاعات والميادين يجتمعون ويناقشون القضايا والموضوعات ذات الصلة وكذلك هناك لجان وزارية وفنية عدة تجتمع وبالتالي فقد رأى قادة دول مجلس التعاون أنه لا بد من توافر رؤية أخرى إضافة إلى الرؤية الرسمية التي يطرحها الرسميون عبر هذا المجلس الاستشاري وتبقى الصلة بالمواطنين فقد يكون من بينهم التاجر أو الحامى أو الطبيب وغيرهم من شرائح هؤلاء أقرب لاحتياجات المواطنين.

في اجتماع إعلان دمشق الأخير في سوريا تم الاتفاق على بلورة فكرة سوق عربية مشتركة وروى أن يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون لبحث الأمر... هل هناك جديد في هذا الصعيد؟

- لقد تقدر أن يجتمع خبراء مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون في ٢٢ سبتمبر الحالي بالرياض وذلك للاطلاع على تجربة مجلس التعاون في هذا الشأن ومساند إنجازاته في مجال التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

هل أنت متفائل بإمكانية قيام سوق عربية مشتركة؟

- أنا أقول أن توافرت النوايا الحسنة لدى الجميع بصدق. ■



■ الجيش التركي هل يملك القدرة على التوغل في شمال العراق الآن ؟

تمثل زيارة الرئيس التركي سليمان

ديميريل إلى الإسكندرية يوم الثلاثاء

المقبل ولقائه مع الرئيس حسنى مبارك تعبيراً

عن قلق مصر البالغ والمنطقة العربية من الدور

التركي، ومن الأداء السياسى التركى الذى

يضىفى على ملف العلاقات التركية - العربية

قدرا من السخونة يثير القلق، وهو أداء تجاوز

علامات الاستفهام ودخل مراحل الفعل بإعلان

تركيا عن المناورات البحرية مع إسرائيل

بمشاركة الولايات المتحدة يوم ٢ نوفمبر المقبل

فى البحر المتوسط قبالة الساحل السوري،

ليزيد من سخونة الملف التركى، والسؤال عن:

ماذا تريد تركيا من المنطقة العربية وأفكارها

عن النظام الإقليمى للشرق الأوسط الجديد؟

تقرير: محمود عبد الوهاب

ديميريل فى الإسكندرية لبحث الملفات الساخنة

إسرائيل والمياه والحدود قضايا ملتهبة بين العرب وتركيا

حزب العمال الكردستانى، هذه الحالة الفريدة من العداوات التى دفعت المؤسسة العسكرية الحاكمة فى تركيا إلى التفكير فى البحث عن دور إقليمي فى المنطقة مع الدولة المثل لها، فتركيا ترى فى إسرائيل المثل الوحيد لها فى المنطقة، فكلتاها غريبتان عن المحيط الإقليمى وحريصتان على عدم الانصهار فيه وكلتاهما من وجهة نظر السياسيين الأتراك تطبقان الديمقراطية وفق النموذج الغربى وسط ديمقراطيات هشة وشكلية.

ووفق ما قاله لى أحد مساعدى رئيس الأركان التركى السابق فى لقاء بإستانبول صيف عام ١٩٩٥: لقد اتخذنا قراراً فى المؤسسة العسكرية . وواشنطن تتفهم ذلك جيداً - بأنه لا يمكن الحديث عن شرق أوسط جديد بدون تركيا» ومشكلة تركيا أنها تريد

تقنية تجعلها فى غنى عن أية مساعدة تركية، هذه الحقيقة التى يعلمها أى مطلع على أى تقرير للميزان العسكرى الذى تنشره المعاهد الدولية المتخصصة يدفع بالسلطان ويشير الغموض حول أعراض هذا التحالف.

المعروف أن تركيا تمثل حالة خاصة فى دول العالم، فلا يوجد دولة فى العالم لديها مشكلات مع كل جيرانها مثل تركيا، فليها مشاكل مع اليونان حول بحر إيجه والجرف القارى وبحول قبرص ومع أرمينيا حول إقليم قره باخ ومع روسيا حول النفوذ فى آسيا الوسطى ومع إيران للسبب نفسه ولحطم تركيا فى نطف بحر قزوين ومع العراق حول الأكراد والنفوذ الإقليمى والطامع التركية التاريخية حول الوصول وانتهامها لسوريا بمسانقتها لعناصر من

- أول الملفات الساخنة فى العلاقات التركية الإسرائيلية أن الاتفاقية العسكرية بين البلدين، وما تحويه من بنود أمر مثير للقلق بشكل بالغ، ففضلاً عن اتفاقيات تطوير الأسلحة بين البلدين والاستفادة من التطور التقنى فى الصناعة العسكرية لكل طرف، فإن أحد بنود الاتفاقية يقضى بحق استخدام المجال الجوى والمياه الإقليمية لكل طرف وكذلك استخدام القواعد العسكرية «لأغراض تدريبية» وفق ما يصرح به قادة البلدين، إلا أن الشواهد تؤكد أن شمة كثيراً غير ملحق، فتركيا عضو فاعل فى حلف شمال الأطلسى وتعتد فى تسليحها على اتفاقيات مع دول الحلف ولديها امتياز خط إنتاج للطائرة إف - ١٦ مع شركة جنرال ديناميك، بينما إسرائيل لديها اتفاق استراتيجى مع الولايات المتحدة يكفل لها مميزات

الموصل وأقصى مدى هو ٥٠٢ كيلومتر شمال العراق وقدره الدعم لا تتجاوز الأسبوعين، وانتقلت معارضة رئيس الأركان إلى بقية المؤسسة العسكرية وماتت الفكرة أو تهلكت، بعدما نشرت صحفها، على الاجتماع لم يكن أحد ولم يعترض أحد، وبعدما عادت صحفها، ونشرت تصريحها بسعود يلماط رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء الحالي يقول فيه: إنه زار أوزال في المستشفى الذي أجري به الجراحة في هيوستون بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قال إن أزمة الخليج كانت لم تزل ملتهبة وأسر أوزال إلى يلماط سراً رهيباً مذهلاً، كما وصفه يلماط ويقول يلماط: إن أوزال أخبره أنه تقام مع الرئيس الأمريكي حول أوزال وأن الرئيس الأمريكي يعدده بدعم من واشنطن! ولم

يضع يلماط حتى بعد وفاة أوزال - عن هذا السر الرهيب المنفل، ولم يخف على أحد أن البيان الذي صدر عن مباحثات أوزال ويوش قد ذكر «أن» الرئيسين قد ناقشا الأوضاع المحتملة في شمال العراق وتأثير الوضع في المنطقة على الأمن التركي واستقراره». هذه الرؤية عند الساسة الأتراك تدفع بالمنطقة كلها إلى الخطر، فأعداء فتح قضية الحدود يعني فتح ملف لواء الإسكندرية الذي ما زال يمثل أرضاً عربية سلبية لم تؤخذ بالترضى ولم توقع سوريا على اتفاق بشأنها، ويفتح صراع أرمني - تركي حول أراض في الشمال الشرقي لتركيا ترى أرمنياً أنها جزء من أراضيها، وفق نص اتفاقية سيفر، وفتح ملف الحدود سوف يشعل المنطقة ويحولها إلى قطع موزاييك ولا أحد يدرك إلى أين يمكن أن تنتهي.

الصراع المحتمل

وسط هذا التداخل في المشهد التركي تكمن منطقة مظلمة من احتمالات الاختلاف بينها وبين إسرائيل، وهي المنطقة التي يعمل مجلس العلاقات فكلامها يتفانسان على أسواق الشرق الأوسط وتركيا تريد من إسرائيل خبرة في تطوير الزراعة وخبرة ودعم في الاستثمارات المالية لتحول تركيا إلى سوق مزدهرة مالياً وينبغي في المحيط الإقليمي بالاستعانة برأس المال اليهودي، وإسرائيل ترى في تركيا جسراً لنقلها إلى آسيا الوسطى واستكمال الطرق الجغرافية على إيران وسوريا والعراق، ولتوسيع محيط دائرة أمنها القومي ومحيطها الحيوي، من الذي سيفرض إرادته؟ ومن سيجيق مصالحه؟ وهل ينجح الطرفان في تحقيق مصالحهما معا بقدر من الموازنة والمرونة؟ هذا هو التحدي وتلادي الصراع المحتمل ■

الغربي واقترحته له خط سير عبر سوريا والأردن لينتهي في مكة المكرمة، ويوزع هذا الخط للمياه على مناطق حلب ومنطقة الحجاز كلها ومشرق وعمان وفي حالة استقرار السلام بين الأردن وإسرائيل يمكن مد خط من عمان إلى الضفة الغربية وإسرائيل، أما الخط الثاني لينطلق إلى الكويت مروراً بالسعودية ثم بقية دول الخليج العربي، وتقدر تكلفة الأنبوبين بـ ٢١ مليون دولار «أسعار عام ١٩٩٢» ويستغرق تنفيذ مشغرين عاماً، المرحلة الأولى منه تنتهي في خمس سنوات، ويضخ يومياً نحو ٣٩ مليون متر مكعب من المياه إلى المنطقة العربية وإسرائيل، إلا إنه وبعدد عن مشروع الأنبوب فإن تركيا تضغط ويوضح بوفرة المياه على

تحقيق صيغة الشرق الأوسط الجديد وفق رغباتها هي وأهدافها وبدون التشاور مع الأطراف الإقليمية الفاعلة في المنطقة، وعندما قدرت العمل لم تجد إلا إسرائيل ليبحثا معا صيغة الشرق الأوسط الجديد ويحاولا تنفيذهما، وفي هذا الملف تكمن مأساة الإدارة التركية والاحتمالات التي يفتحها استمرار تركيا في تنفيذ صيغتها التي تنصع للمنطقة فوق حافة ملتهبة لفترة مقلية، خاصة أن تركيا بعد تنفيذ مشروع خط أنابيب النفط من أنزيريجان عبر أراضيها مشاركتها في كوتسورتوم.

وإستغلال نفط بحر قزوين ستصبح في غير حاجة إلى نفط المنطقة العربية. وفي الرؤية الإسرائيلية فإن تركيا حليف حقيقى لمواجهة الإزهاب والمذ الاصولى، وإذا أركنا أن تركيا لديها أقوى وأكبر جيش برى في دول حلف الأطلسي وأن بعض القواعد الجوية التركية لا تبعد أكثر من ٧٠٠ ميل عن عدد من المنشآت الإيرانية المهمة التي ترى إسرائيل وواشنطن أنها مراكز إبحاث لصناعات غير تقليدية فإن ملامح الخطر تبدو أقرب من الشهد الشرق الأوسطى.



■ ديميريل يضغط على سوريا والعراق بوفرة المياه

أنقرة تبحث عن حليف لإعادة رسم خريطة المنطقة

سوريا والعراق وتلعب بها للمنطقة العربية في ظل مشكلات ندرة المياه التي تطل على المنطقة وهي سبب قد يكون من وجهة نظر تركيا أده ضغوط حقيقية على المنطقة العربية تعادل ورقة النفط إن لم تزد

الحدود المحتملة

وظلت مسألة أطماع تركيا في منطقة الموصل وكركوك مسألة لم يقد من الشك، إذ لا يتصور عاقل أن يقدم أحد على اللعب في مسألة الحدود التي إستقرت في العالم منذ نهاية الحرب العظمى الأولى، إلا أن حصة غنى الكويت كانت سبباً في إطلاق تركيا لأطماعها، وكانت المفاجأة عندما نشرت صحيفة «حريات» التركية في عددها الصادر ٦ يوليو ١٩٩٤ نص حوار حدث بين أوزال ورئيس الحكومة أقبالوت ورئيس أركان الجيش طرعمتاي، سال فيه أوزال عن مدى القدرة التركية لتحول الجيش التركي إلى شمال العراق واسترداد الموصل متزامناً مع الضربة العسكرية التي ستوجهها لحدول لإجبارها على الخروج من الكويت، رئيس الأركان التركي أحتج بعدم قدرة توفير الدعم اللوجستى لقواته حتى

مائتا تسكنها من رى ما يقارب ١,٦ مليون هكتار وتوايد قرابة ٧٥٠٠ ميجاوات كهرياء، وذلك لتنفيذ مشروع تمشير جنوب شرق الأناضول وهو المشروع التجسوى الكبير الذي تأمل تركيا في أن يساعد على إيجاد حل لمشكلات فقير المناطق التركية، وبدأت المشكلات منذ ذلك الحين بين تركيا وكل من العراق وسوريا وتشكلت لجنة فنية لتنظيم الأمور الفنية لضمان تدفق المياه، ولكن طلال السياسة ألفت بنفسها على اجتماعات اللجنة وبتنتائجها، وبدأت تركيا بدءاً من التسعينيات عملية تخفيض في جريان النهر في مواسم الشتاء لملء السدود والخزانات التي تنشئها على النهر، وبدأت قضية المياه تطل برأسها كسبب محتمل للحرب، وفي وسط أزمات النهر التي لم تحل قدمت تركيا مشروعيها الكبير، باعتبارها من دول الوفرة المائية فقد طرحت مشروع أنابيب السلام لصل المياه العذبة إلى المنطقة العربية وكلفت الحكومة الأمريكية بالفعل المكتب الاستشارى الأمريكى «براون وروث» للقيام بدراسة جدوى للمشروع، ووضعت الحكومة التركية تصميمياً لأبوبوين الأول هو الخط

في المؤتمر ٩٨ للاتحاد البرلماني الدولي

ملفات ساخنة.. وصراع انتخابي.. وبصمات مصرية



■ فتيحي سورور

يُعقد الاتحاد البرلماني الدولي

دورته الثامنة والتسعين

بالقاهرة.. في ظل ظروف دولية

واقليمية بالغة الدقة والتعقيد.. وفي

وقت تتصاعد فيه الأوضاع بمنطقة

الشرق الأوسط من جراء السياسات

الإسرائيلية الفاسقة لجهود السلام..

كما يتم فيه إحكام عمليات الحصار

الاقتصادي على دول عربية هي

العراق وليبيا والسودان.. ويتم

التلويح به لدول عربية أخرى في

مقدمتها سوريا..

تقرير - أحمد عبد الحكم:

وقد انعكس مجمل هذه الأوضاع بإبعادها وتطوراتها على أعمال المؤتمر الذي سينتهي أعماله بعد غد الاثنين ويناقش ١٤ ملفا ساخنا شاركت في إعداده المجموعات البرلمانية العربية والأردنية والآسيوية والإفريقية وأمريكا الجنوبية.

وفي القدمة ملف الصراع العربي الإسرائيلي.. وهناك ثلاث منكرات في هذا الشأن تقدمت بها كل من مصر والتي تسعى لاستصدار قرار من المؤتمر يحمل الكتيست الإسرائيلي المشارك في المؤتمر جزءا كبيرا من المسئولية من الممارسات الإسرائيلية المناهضة لاتفاقيات السلام، وذلك لموافقة الكتيست على مشروعات قوانين تكسر الاحتلال للأراضي الفلسطينية والسورية وتمنع التعويضات عن الفلسطينيين.. ومذكرة لبنانية تطلب فيها دعم الجهود الرامية لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والذي يقضي بالانسحاب الإسرائيلي من أراضيه.. إضافة لمذكرة إيرانية تطلب فيها بتكليف الجهود الدولية وتفعيلها لوقف الاستيطان اليهودي بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

والملف الثاني هو الخطر الدولي.. وتقدمت كل من العراق وليبيا بمذكرتين الأولى عراقية وتطلب رفع الخطر المفروض عليها.. وتحمل الأمم المتحدة مسئولي حماية وحدة واستقلال العراق.. والثانية لليبي وتطلب فيها على رفع الخطر الجوي المفروض عليها وكل الإجراءات الاستثنائية الأخرى.

وهناك ملف آخر يتعرض لبؤر الصراع الملتهبة في العالم تقدمت به كل من بلجيكا والمجر وبيرو حول محورين الأول يؤكد حتمية منع الصراعات في البلدان متعددة العرقيات والثاني يطلب بإقرار السلام وإعادة بناء الثقة في البلدان التي انتهت فيها الحروب الأهلية كيوغوسلافيا السابقة ومنطقة البصيرات العظمى في إفريقيا وإعادة اللاجئين لبلادهم.

هذا بالإضافة إلى ملف أكثر سخونة حول أسلحة الدمار الشامل حيث تقدمت الكويت بمذكرة حول ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط.. والعالم.. من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية مع بداية القرن القادم، وطلب آخر من ألمانيا يشدد على ضرورة التخلص من فائض الأسلحة والحفاظ على الأمن البيئي العالمي..

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمنها أيضا ملف أكثر سخونة شاركت في إعداده جواتيمالا بمذكرة مناقشة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمرض الإيدز ومذكرة من استراليا تطلب القضاء على جميع الأشغال التجارية وغيرها من أشكال الاستغلال

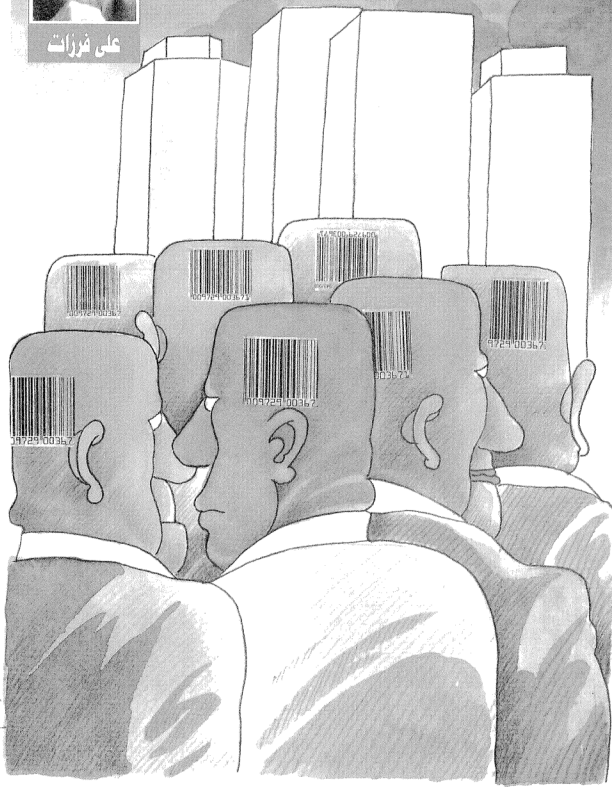
الجنسي للأطفال، مطالبة بوضع قوانين لحظر هذه الانتهاكات.. وسيشمل هذا الملف قضايا الصحافة والبيئة وتحقيق الديمقراطية، وإعادة النظر في العلاقة بين البرلمان والحاجة الملحة للحفاظ على البيئة وضبط أية عوامل تؤدي للتغيير السبي، للمناخ، ورغم ضخامة هذه الملفات بالقضايا الشائكة التي تتسع حولها رفعة الخلافات أكثر من مساحات الاتفاق.. فسوف يذلل المؤتمر في نهاية أعماله إلى تحد آخر ربما حاز الجانب الأكبر من اهتمامات الوفود الـ ١٢٥ المشاركة في أعماله.. وهو انتخاب رئيس جديد للاتحاد خلفا للكتور فتحي سورور الذي انتهت فترة رئاسته ويتصارع على الرئاسة ثلاث مجموعات برلمانية.. المجموعة الآسيوية وتساند المرشح الهندي بورنو اجيتولا ستانغا وتحتار معظم المجموعة العربية لهذا المرشح.. وتساند المجموعة الأوروبية المرشح الإسباني ميغيل مارتينز وتتكتل مجموعة أمريكا اللاتينية وراء المرشح الأرجنتيني إنودار منعم.. وترأهن هذه المجموعة على أصوات بعض البرلمانات الإفريقية.

وحسباً لهذا الصراع الانتخابي الذي يشهده بين جناب الاتحاد كل ثلاث سنوات وكسرا للاحتكار الأوروبي لرئاسة الاتحاد فقد تقدمت الشعبة البرلمانية المصرية بتعديل للنظام الأساسي للاتحاد يقضي بأنه لا يجوز إعادة انتخاب الرئيس المنتهية مدة رئاسته قبل مضي ثلاث سنوات.. ويجب استبداله بشخص ينتمي لشعبة وطنية أخرى.. وهذا التعديل من شأنه ضمان تناوب منتظم للرئاسة بين المجموعات الجيوسياسية المختلفة.

كما يصدر عن مؤتمر القاهرة أهم وأخطر وثيقة وهي الإعلان العالمي للديمقراطية والذي يوصل أسس الممارسة الديمقراطية في كل دول العالم ويضع القواعد الكلية بذلك وأهمها - بجانب العدل - جميع المبادئ، الأخرى مثل تطبيق حق المسألة على جميع المستويين في الهيئات العامة دون استثناء.. وعدم التمييز بأي حال بين المواطنين في ممارسة الحقوق السياسية وضمان حقهم في حرية تدفق المعلومات وإجراء انتخابات حرة وعادلة بصورة منتظمة وإن تترنم السلطات حيالها الجهاد الكامل والشغاف.. إضافة إلى حرية التجمع والقيام بأنشطة سياسية وحق تنظيم الأحزاب السياسية من خلال قواعد صحيحة دون تمييز لضمان نزاهة العملية الديمقراطية. ويدعو الإعلان جميع الدول إلى مراعاة الشرعية الدولية وعدم استخدام القوة أو التلويح بها ضد الغير واحترام حقوق الإنسان وعدم الانتفاع من الحوكمة والتي يهدفها الدفاع عن تلك الحقوق. ■



على فرزات



وحيد حامديعلن:

لست في خصومة مع الحكومة

.. ويؤكد:

من حق شريف عرفة
أن ينتقد عن أفلام
بهاء طاهر مسنول
عن عدم كتابتي
«ظاتي صنية والدير»
للصانفة
التي فجرت فضيحة
مسرح البني

عندما بدأ حياته ككاتب قصة كان واحداً من جيل الستينيات، أصدر مجموعة قصصية في سلسلة «كتابات جديدة» لم تجد ترحيباً من النقاد، ولكنه ذات مساء التقى يوسف إدريس في أحد المطاعم المجاورة لمبنى التلفزيون وقال له: إنه قرأ المجموعة دون أن يعلق عليها، فتأكد وحيد حامد أن المجموعة لم تعجب يوسف إدريس - رئيس عموم القصة القصيرة العربية - وعندما أحس يوسف بذلك قال له: «يا واد يافلاح» أنت مكانك هنا! «وأشار إلى مبنى التلفزيون» اتجه وحيد حامد إلى الإذاعة وحقق نجاحات مذهلة. ومنها إلى التلفزيون فالسينما. ثم المسرح الذي يعتبره «عشق الخفي».

وحيد حامد.. سيناريست بدرجة نجم. معكم في هذا الحوار.
حوار: محمود حسونة تصوير: عماد عبد الهادي

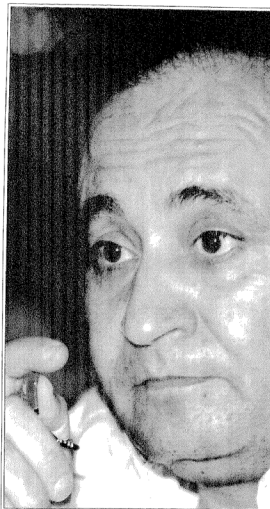
تقول دائماً: إن المسرح هو عشقك الخفي. فلماذا لانتباهك لك مسرحيات؟
لأنني وجدت فيه من يطربني منه. بعد أن أصبح الممثل فيه هو الملك الذي يسعى إلى إضحاك الجمهور بأي ثمن وبأي شكل، باستثناء الحالات نادرة يقدم فيها المسرح المحترم مثل فؤاد المهندس وحالياً مسرح عادل أمام ومحمد صبحي، وبماذا لك فإن اسم المؤلف مجرد شكل، والحقيقة أن الممثلين هم الذين يؤلفون العرض المسرحي. ولماذا لم تحاول الكتابة «للمحترمين» هؤلاء المسرحيين الدولة الذي يحتفظ في عروضه بهيكل النص المكتوب؟

مسرح الدولة أصبح الآن ينافس القطاع الخاص في ميزانياته، ولم تعد له الرهبة التي كانت موجودة في الستينيات، وأصبحت المسألة «سداد مبالغ»، ولذلك كان اتجاهي للمكان الآمن من خلال الشريط المصور الذي لا يمكن إجراء تغييرات فيه.

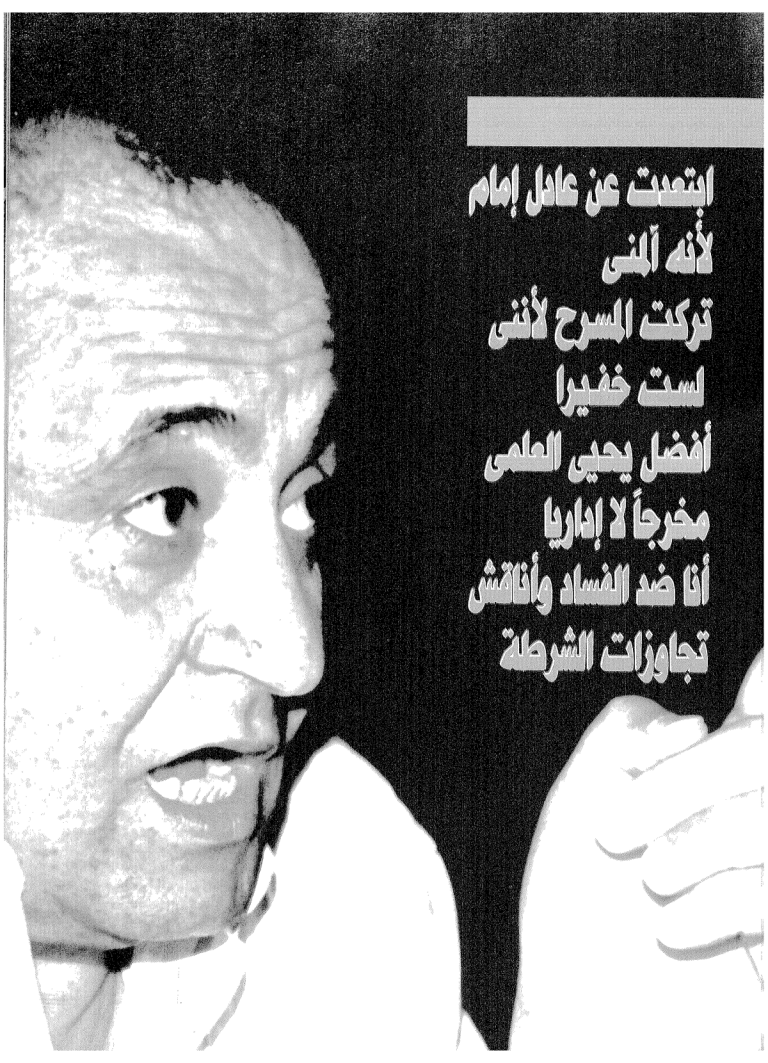
ولكن من يذهب اليوم إلى عادل إمام أو محمد صبحي.. هل يذهب بحشود إلى مسرح محترم أم بغرض مشاهدة النجم؟

جمهور المسرح الجاد يبحث الآن عن المتعة مع القيمة والضحك، ومن أهم أشكال المتعة المسرحية كما قال أرسطو فإن الكوميديا هي فن المجتمع، وأنا مثلاً لا أستطيع الذهاب إلى مسرح لأشاهد أناساً يضررون بعضهم بالشلالات، وبلاسلف الرؤى أصبحت مختلفة. فهناك من يرى أن المتعة في الضحك وأخرون يرونها في الجهامة، وغيرهم يرونها في التعذيب، وأنا أعرف أناساً يرتادون أعمالاً فيتلذذون بها ويدلان التعبير عن رأيهم بصديق يقولون: «شيء مذهل»!

منذ سنوات كتبت مسرحية باسم



■ جمهور المسرح يبحث عن المتعة والضحك فقط



ابتعدت عن عادل إمام
لأنه ألغى
ترك المسرح لأنني
لست خفيرا
أفضل يحيى العلمي
مخرجاً لإداريا
أنا ضد الفساد وأناقش
تجاوزات الشرطة

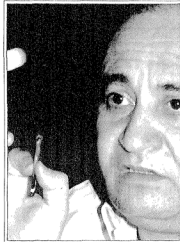
«الصحة الحلو» وكان مفترضاً أن تلعب بطولتها ليلى علوي ويعد عقبروفات توقفت المسرحية ولم تر النور حتى الآن.. لماذا؟

لأنني رفضت أن أكون فريسة للمعلنين.. و«ثانجورفات» «الترابيزة» وجدت من يطلب محترماً ومن يطلب موقفاً يضحك من خلاله.. فجمعت أروافى وتركت المسرح منذ البداية.

ولماذا لم تعطينا مخرج يتحمل مسؤوليته؟ القضية ليست في المخرج.. لأن نوره ينتهي فور بدء العرض الجماهيري، والمثل هو السيد وأنا لن أعمل خفياً بحرس كلفت.. ولتزدت على المسرح يوماً ساكنين مزعجاً وكريهاً «ويمكن يشيلوني ويضربوني بحسب حرصى على كلمتى» ولذلك فسللت الإبداع.

فى الآونة الأخيرة ..انتشرت الدراما التلفزيونية المباشرة وأنت أحد مؤسسى هذا الاتجاه.. هل تجد في هذا الشكل الإبداعي أدباً وفناً؟

هو أدب وفن من الدرجة الأولى.. ولكل عصر أداته.. فغنى زمن معين كان الكتاب هو السيد.. ومع انتشار الراديو والتلفزيون بدأت وسائل جديدة لتدعيم الفكر..



■ إرضان أن تكون فريسة للمعلنين

بم نقدر عدم تقديم الدراما التلفزيونية العربية رغم انتشار القنوات الفضائية؟ بالرغم من الانتشار الفضائي إلا أن جميع أجهزة التلفزيون العربية سواء كانت حكومية أو خاصة تعتبر أجهزة إعلانية تتبع سياسة الدولة التي تنتمى وأصحابها إليها وتدعم حكومتها وسياساتها وذلك فغير مسموح بإنتاج دراما جريئة.. والكلم يلجأ إلى الدراما الاجتماعية متجاهلين للمشاكل الحقيقية التي يعانيها الناس.

ومشارك فيما يعلنه بعض الأشخاص السوريين بان الدراما التلفزيونية هناك أصبحت فى المقدمة وأن الدراما المصرية تتدهور وتنتزح إلى الخلف.. بالنسبة لى شخصياً أرحب بأى دراما فى العالم العربى تنافس الدراما المصرية.. وكل المبدعين العرب لهم عندما كل التقدير والاحترام ومهما تلمعت من نيب محفوظ

استندت من كتابات حاميئنا.

وكما استندت بشعر شوقي: استندت أيضاً بإيليا أبى ماضى ونزار قباني.. حقيقة الأمر أن الإنتاج السورى، وهو محدود نتاج له إمكانيات مادية عظيمة جداً.. ولو اتبع ربعها لأى إنتاج مصرى لكانت المسألة قد اختلفت.. ولذلك سنظل الدراما المصرية هى صاحبة التميز وصاحبة المذاق الخاص.

ولكن ألا تتفق معى فى أن حجم شهرته أكبر من حجم إنتاجك التلفزيونى؟ لأننى لست كاتباً لتلفزيونياً، وهناك من يكتب أكثر منى مثل أسامة أنور عكاشة الذى يعتبر التلفزيون مجاله المفضل.. ويحارب أنه كاتب مثمنك ويمتلك قوة صبر واحتمال أكثر منى.. فهو فى حالة صراع دائم مع الأجهزة الرقابية ومع المنتجين من أجل ما يريد.. أما أنا فقد استهوتنى الدراما السينمائية.. ومن الحين للآخر أذهب إلى التلفزيون من أجل قضية ملحة وضرورية مثل مسلسل «العائلة».

وما الفرق بين الكتابة السينمائية والكتابة التلفزيونية؟

السينما بالنسبة للتلفزيون تغراف فاسلسل رسالة تحمل كل المصائب.. والتفانصا.. غة ل: فكة



■ الدراما الحقيقية هى التى يعانها الناس

لم أملك ما أخيف.. وفى مسلسل «العائلة» أحسست بأننى ألفت رصاصة أصابت الهدف.. ولذلك أكتفي بجانب أتنى لأحب مسلسلات الأجزاء.

بعض خصومك يقولون: إنك كتبت بعض أعمالك وفق أمنيات أجهزة الأمن المصرية.. فما ردك على ذلك؟

الرد بسيط وأقول إن يريد ذلك بأن عليه أن يشاهد أعمالى كلها ليجد أتنى أكتب للناس ولا أعمل فى أى جهاز حكوى ولا أسمى لنصب ولا أنتظر هبة أو منحة من الحكومة.. وأنا أعرض سلبيات الحكومة منذ بدأت الكتابة بأمانة وجرأة منذ «ماتى الليل الحزين» وحتى آخر ما كتبت بالأمر.. فأنا صاحب «هاف فى الآداب».. الذى يناقش تجاوزات الشرطة.. وصاحب «البرى» الذى ينادى بالحرية وسحق القهر وصاحب «الغول» وأعمالى موجودة فى

السوق..

وأنا كمواطن لست فى خصوص مع الحكومة وعندما أجد شيئاً طلياً لأبد أن أتنى عليه ولذلك قدمت فى «اللب مع الكبار» نموذجاً للضابط المثالى وما أكثرهم فى مصر وفى «النوم فى الحسل» نموذج للضابط الذى يشور من أجل مصلحة الشعب.

وما سر خلافك مع عادل إمام مؤخراً؟

لا يوجد بينى وبين عادل إمام خلاف بالمعنى المفهوم.. كل ما هنا أتنى أعمل فيلاً جديداً بعيداً عن عادل وهو أمر طبيعى جداً.. اشتركت معى فى سبعة أفلام فقط.. من بين ٤٠ فيلاً قدمتها للسينما و ٦٠ فيلاً قدمها عادل للجمهور.. ومن حق أن يعمل مع أى مؤلف آخر ومن حق أن أعمل مع أى ممثل آخر.

يتريد أنك كتبت فيلمك الأخير «أضحك عشان الصورة تطلع حلوة» لعادل إمام ثم غيرت رأيك وتعادت مع أحمد زكى على بطولته؟

لا أفكر فى أى مثل أثناء الكتابة.. والفيلم هو الذى يختار أبطاله ولكن نتيجة وجود علاقة صداقة تربطنى بعادل فقد اعتدت خلال السنوات الماضية أن أرسل له أى سيناريو



■ الدراما الحقيقية هى التى يعانها الناس

فقر انتهائى من كتابته وإذا وجد فى ما يناسبه يثنى ولم يجد يبعثه آخر.. وكل ما حدث أن الفيلم الأخير بعد أن كتبت له أرسله إليه.

لماذا؟ لأنه بمسوق شديد حدث من عادل ما أتنى بشدة دون داع للذكره فأترت الإنعاز عنه فى سلام.. لأنه فى النهاية من حق الأصدقاء أن يختلفوا ونحن بيننا عشرة وصداقة طويلة لا يمكن أن يجرىها خلاف سواء كان كبيراً أو صغيراً.

الأعمال التى جمعت بينك وبين عادل والمخرج شريف عرفة.. من منكم سبب نجاحها؟

السينما طول عمرها فن جماعى.. الكل يشترك فى مسئولية النجاح أو الفشل سواء من المخرج أو المؤلف أو اللبطل أو المونتير أو مدير التصوير ولو خرج واحد منهم عن الخط ينهار العمل بكامله.

البعض يتهمهم بأنك تتحدث عن أفلامك وكأنك المسئول الأول عنها.. رغم أن المسئول الأول هو المخرج.. لماذا؟

أنا لست المسئول الأول إلا عن السيناريو الذي أكتبه وأدافع عنه وأجند له المخلصين لكي يخرج في أفضل صورة على الشاشة.

هل معنى ذلك أنك مختار مخرجي أفلامك؟

هذه مسألة أساسية لأن المخرج هو الذي أحمله الأمانة ولابد أن تكون بيننا مساحة فكرية وفنية مشتركة.

الآن يقول ذلك حلول المخرج ورؤيته الإبداعية؟
حلوله الإبداعية مطلقة وكل ما أفعله أنني أختار الشخص المناسب.. والدليل أنه في فيلم «أضحك علفاش الصورة تطلع حلوة» وهو بكل المقاييس سيكون طرفة، جاشي الخمر شريف برفقة عرفة فيها ملاحظات على السيناريو، ومرضها على وهو يخشى أن أرفضها ولكنني وجدتها موضوعية جدا.. وإسأل على المخرجين الذين تعاملت معهم وكلمهم من الكبار وشهدون بأنني لا أتدخل في العمل مطلقا.. فما منّا قد اتفقتنا على السيناريو وأخضع يدي ولا أذهب حتى إلى الاستوديو أثناء التصوير.

بالنسبة للمخرج شريف عرفة رجب النقاد بأعماله الأولى لما فيها من طموح ولكنك أخذته أنت وعادل إمام في منطقة الشهرة والكاسب المادية على حساب الطموح السينمائي.

هذا السؤال يجب أن يوجه إلى شريف عرفة.. فإذا كنت أختاره فإن من حقّه أن يرفض.. وأنا لم أوقع معه عقد إحتكار.. والفن عموما مرهون بشيء مهم جدا وهو أن تقدم شيئا جديدا يقلل غلبة الناس.. وإذا كانت السينما الجديدة التي يتحدثون عنها هي «الفتارة» فإن فيلم اللعاب مع الكبار فانتازيا.

من من الممثلين يدهشك؟

أنا من عشاق زكي رستم وإستيغان رويستي وعبد الفتاح القصري وأسعى دائما لمشاهدة عظام ممثلين يؤدون أدوارا ثانوية في السينما الأبيض والأسود... وكنت ومازنت مفتني بالرائع عبد الوارث عسر.

في فيلم «دول البنات» اجتمع في مشهد واحد محمد عبد الوهاب وأنور وجدى وليلى مراد ونجيب الريحاني وسعيد أبو بكر ومحمود الميحي وزينات علوى وهو مالا يفتكر في سينما اليوم.. لماذا؟

لا أريد إحصاءكم لأنه من رابع المستحيلات جمع ممثلين كبارين في فيلم واحد لأنهم يرغبون العمل معا بجانب أن ميزان الفيلم لا يحتمل ذلك حاليا.

ولكنك حاولت الجمع بين عادل إمام وأحمد زكي في «طيور الظلام».

هذا صحيح ولكنني فشلت وألزم نفسي بالنسبة لفيلم «مسجل خطر» النجوم يتكفون حاليا بالتصريحات الصحفية التي تحمل استعادتهم للتعانق معا ولكن في التنفيذ تكون النتيجة مخففة.

وعم نقسر ذلك؟

النافسة وعدم وجود ترابط وتزايد الإحساس بالذات..

وقد لجأت إلى أحد الممثلين في فيلم «اللعاب مع الكبار» وفوجئت منه بطب أن أكتب اسمه قبل اسم عادل إمام ومن الممثل الذي تشاهده وترفض أدائه؟

كثيرين «مورينا» يجعل كلامنا خفيف عليهم مثل من؟

«إنت عاوز ترقى في الداس».. لا أستطيع أن أذكر اسماهم

من من الممثلين العرب تعرفه؟

أعرف كثيرين مثل حسين عبد الرضا في الكويت وديرد لحام في سوريا

وما رايك في نريد لحام؟

فنان يمثل في الحياة أكثر مما يمثل أمام الكاميرا هل هو حالة ثقافية أكثر منها حالة فنية؟

طبعاً.. وجاهلية نريد أكثر كثيرا من حجة الفنى..

تقتصر دائما المرأة في أفلامك السينمائية بما فيها الخاطلات.. فهل أنت متعاطف مع المرأة؟

المرأة مخلوق جميل.. وخطأ المرأة سواء مجبرة أو بإرادتها لابد أن تتعامل مع بركة كرامة المرأة نفسها.. والمرأة في حياتي بشكل عام هي مصدر الحنان ابتداء من القرية التي نشأت فيها.. ثم في مدينة الزقازيق حيث الدراسة الثانوية.. لست غريبة المرأة وخجلها الجليل.. وفي مجتمع للذين الكبري وجدت العتف.

هل عشت مرحلة عشق نجما سينمائي؟

مؤكد.. فمن الذي لم يحب سعاد حسنى في أفلامها الرومانسية، وأيضا فاتن حمامة.. وإنك أنتى كنت تستمع إلى تمثيلات الإذاعة وكانت الأستاذة كريمة مختار بصوتها العذب من أحببتهن وكنت من عشاقها بل إنها كانت النموذج الذي يتمنى الشباب الزواج بها.. وأعندت أننى لو لم أحب نجما سينمائي ما كنت قد أحببت سينما.

الا يوجد تناقض داخل بيك خاصة أن الزوجة وهي زينب سويدان من أفضل مزيجات الأخبار، واهتماماتها سياسية بينما اهتماماتك فنية وأدبية؟

نظريا لا يمكن فصل الأدب عن السياسة وأحقا للحق فإن زينب سويدان طوال حياتي هي السند القوى لى..

تحمليت كثيرا خاصة أنك لا تتصور مدى غدايات كاتب في مرحلتين.. الأولى أثناء الكتابة والأصعب منها أثناء التنفيذ والعرض على الرقابة وخلافه.. مرحلة ملية بالقلق لدرجة أن الكاتب يجب داخل بيته شخصا لا يحتمل.. وأحيانا يتقلب القلق إلى عنف في زينب هي السند.. بجانب أن زينب هي العين الأمية على على فى أول من يقرأ أعمالى وتتأقشن فيها.

وهل تضع في الاعتبار ملحوظاتك؟

أضع في اعتباري أى كلام صحيح بغض النظر عن صاحبه.. وأيضا أذكر رأى ابني مروان الذى يدرس في معهد السينما في كل كلمة أكتبها.

إن لم تكتب سيناريو أحد أفلامك عن رواية أدبية رغم متابعتك لكل جديد في الإثناج الأدبي؟

أنا لا أحب كتابة فيلم عن أصل أدبي لأن كاتب السيناريو صاحب رؤية والروائي صاحب رؤية وأنا مع حرية كاتب السيناريو في أن يرى مايراه في الرواية ولكن جرى العرف على أن صاحب العمل الأدبي يجلس ينتظر الفيلم أن

للسلسل المأخوذ عن روايته يشير الزواجب الترابية وإذلك أفضل أن أبعد بنفسى عن هذه الزواجب بجانب أننى أحمل مسمى الخاصة إلك عبيتن ترباقان فى المجتمع ومشاكله وأسعى لطرحها سينماتيا.

اسماعة أنور عكاشة يقول: إنه لا يوجد مؤلف درامى محايد.. ما رايك في ذلك؟

من المؤكد أنه لا يوجد كاتب محايد لأن المحايي يكون بلا علم ولا موقف

في أفلامك تترك جدا قضية الفساد.. لماذا؟

لأنه يمكن أن يقضى على مجتمع بكامله وعلى حضارة والأمم والكلمات الكبيرة.. إنهارت بالفساد

ما رايك في قضية ممنوع الليشى؟
أنا الشاهد الذى شاهد كل ماحدث في قضية ممنوع الليشى.. والصدفة وجدتها هي التي فجرت هذه القضية حيث كنت أجلس وعادل حمودة في الميريديان وفوجئت بأحد العاملين فى الفندق يأتيني ويبلغنى ببعض للمشاهد التي تحدث ويأسر السيارة الهيدية.. وتركنى عادل ونهبط ليصل بمنعوى الليشى ويعدنا كان المثل الذى فجر القضية.. وخاولت ولم اللومرضه.. ولكننى لم أنجح.

كيف حاولت

بلم الموضوع؟
اتصلت

بممنوع الليشى وقت

له: إنك الكلام المشهور

ليس فيه اسمك

والناس فكرت في

ناس كثيرة ولكنه

أصر وتقدم بيلاغ

ليكتشف الستور.

وما رايك في

حسبى العلمى

كسبيل لمسوح

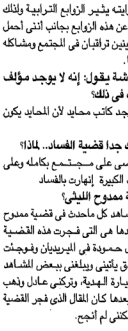
الليشى؟

العلمى فنان

كبير جدا وأتقنى أن

يكون إداريا بمحجم فنة

وإن كنت أفضله مخرجا،

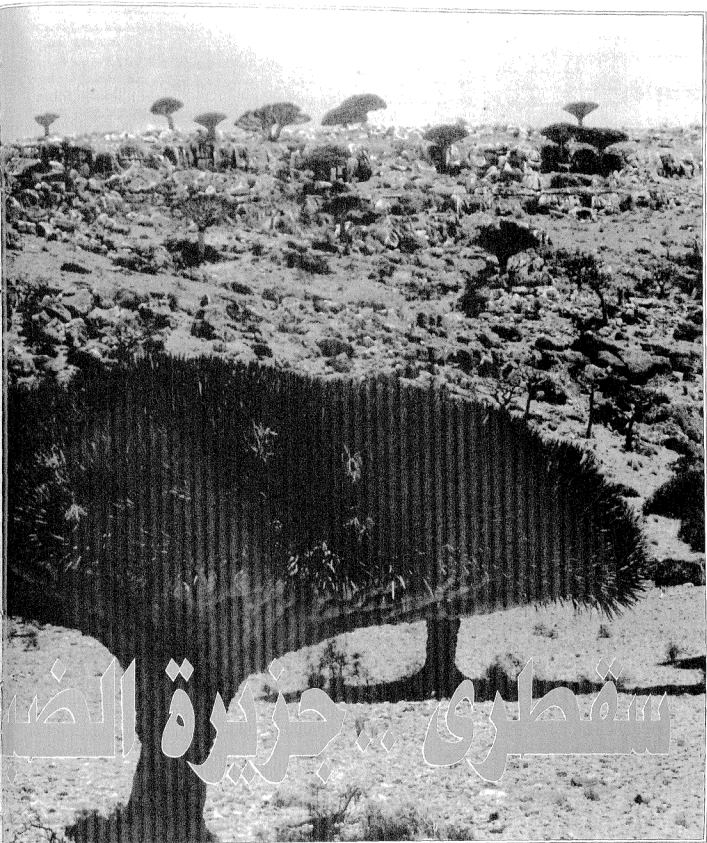


■ جيهامير دريد لحام اكبر من حجمة الفنى

لأن قطاع الإنتاج ملهى بالصراعات التى ستشغله عن الإخراج.

ترتيبك علاقة صداقة مع الفنان الكبير محمود مرسى الذى يرفض الإعلام والصحافة.. ألا تترى السر وراء ذلك؟

محمود مرسى فنان يرى أنه قال: كل شيء عن نفسه للصحافة.. وما لا يعرفه الناس عن محمود مرسى أنه لا يشاهد أعماله الفنية لأنه يخشى اللواجهة مع الذات.. ولكنه فنان من نوع خاص فبعد أن اعترض البعض عن «العائلة» خوفا من الإزعاج فكرت في محمود مرسى وترأعت خوفا عليه خاصة أنه يعيش وحده وبعد أن عرضت عليه الفكرة قال لى: إن البرق هو الفيصل وبعد قراة السيناريو دخل الحركة معنا بكل فروسية ■



■ شجرة دم الاخوين التي تربطها الاساطير الشعبية بهابيل وقابيل

من فضلك... لا تلتفت كثيرا.. فلا وقت للدهشة.. أنت في حلم فانت

اسمه جزيرة سقطرى.. غافلت الزمان والناس والأشياء... ورسمت

لنفسها حلة بهيجة من الألق وفجرا من الانسياب البديع.. كم كان يود

كولومبس أن يكتشفها قبل أن تطأها أقدام الرحالة العربي ابن بطوطة..

سقطرى متحف طبيعي تحتضنه مياه خليج عدن الدافئة.. إنها لا تعرف

الحضارة الأسمنتية ولا زحام المتطفلين أو أدخنة المصانع والبيئة الملوثة

وصراعات الموضة.. كل شيء فيها نادر.. الزرع والشجر والطير

والنبات.. حتى الإنسان بملامحه التي تزواج بين العرب والأفارقة والهنود

في آن واحد.. ماذا لو نجتاز حدود تلك الجزيرة برفق ونحاول التعرف

على بعض كنوزها وأسرارها المكنونة.. ٩٩

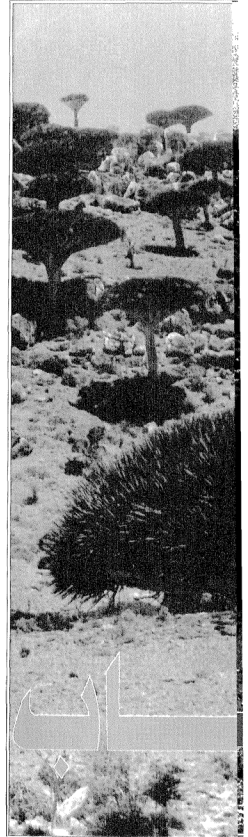
استطلاع - إبراهيم العشماوي

شبه الجزيرة العربية إليها بسبب مهارتهم في الملاحة مما مكّنهم من سكناها وتأسيس عدة مرفأء فيها إستخدمت فيما بعد في تعزيز النشاط التجاري وتصدير البخور الذي كان يطلق عليه «ذهب الشرق» في وقت ما. ويملك السقطريون العربية بشكل عام بلهجة أهل اليمن وإلى جانبها توجد لغة خاصة محلية قريبة من الهندية والسواحلية بالإضافة إلى اللغة الأمهرية المنتشرة في شرق اليمن، وتشير الأبحاث إلى أن الديانة المسيحية نخلت سقطرى منذ وقت مبكر وأكد ذلك بقايا كنيسة عثر عليها أخيراً ثم ساد الإسلام في الجزيرة إلى الآن.

صيادون في بحر واسع

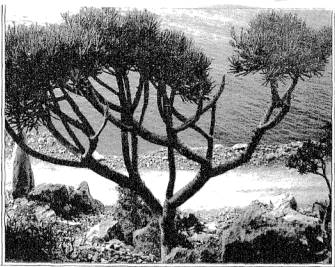
يشتغل معظم أبناء سقطرى بالصيد البحري ويعتمدون في معيشتهم على ما يجود به البحر من ثروة سمكية أشهرها الشرخ التي يبيعها الأعلى إلى بعض المراكب القادمة من دول مجاورة إضافة إلى بيع أسماك القرش المجففة للأصناف. ويعمل بعض سكان الجزيرة في جمع وبيع الصبر السقطري المشهور في شبه الجزيرة العربية ويستخدم كوصفة طبية للعديد من الأمراض إلى جانب قطر دم الأخوين واللبن والسمن الطبيعي والسجاد المعروف بـ«الشملة» بالإضافة إلى البسط الصوفية المزينة بالألوان المتعددة والتي تصنع من اصواف الماعز. وتعتبر سقطرى موطناً لأعجب وأغرب النباتات في العالم، ويرجع ذلك إلى عزلتها لقرون عدة بل إن الرياح الشديدة تمنع اتصالها بالعالم لمدة خمسة شهور في السنة. وطالبت المنظمات الدولية أخيراً باعتبارها محمية طبيعية لا يجوز المساس بها. ويؤكد المركز العالمي لمراقبة شئون

عرفت سقطرى في التاريخ بأسماء شتى ارتبطت بما تخر به من منتجات وطبيعة خلابة، فهي جزيرة البخور واللبن، وجزيرة دم الأخوين نسبة إلى أهم الأشجار بها، كما أطلق عليها جزيرة النعيم والبركة واللؤلؤ واللبن والضباب. أسماها اليونانيون «ديسبوريس» ومنحها الأوربيون في خرائطهم اسم «تلوريدا». أما اسمها الحالي سقطرى فقليل إنه جاء من السوق والقطر لأنها كانت سوقاً لمنتجات تجمع على شكل قطر كاللبان والبخور والصبار ودم الأخوين. وعرفت أيضاً بجزيرة السديم حيث تغطي الغيوم قمم جبالها خلال فصل الشتاء. وسقطرى هي أكبر الجزر اليمنية الواقعة في البحر العربي وخليج عدن وتبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كم مربع وتحيط بها جزر سمحة ودرسة وعبد الكوري. وتبعد عن أقرب نقطة على الساحل اليمني وهي رأس فرث بمحافظة المهرة ٢٨٠ كم بينما تبعد عن الساحل الإفريقي بمسافة ٢٤٠ كم. ويقول المؤرخون إن بقاء الجزيرة يعود إلى عشرة ملايين سنة حينما كانت اليابسة الأرضية كلها كتلة عملاقة محاطة بالبحر العالمي العظيم. وتنقسم التضاريس في سقطرى إلى قسمين: الأول السهول الساحلية والثاني الجبال الشاهقة وتغطي مرتفعاتها أحراش من الأشجار المتنوعة. وتمتاز بادية سقطرى بالجبال والخصرة وتبدو كمصحف طبيعي يضم ٦٠٠ نوع من النباتات النادرة. أما سكان الجزيرة فيبلغ عددهم ٨١ ألف نسمة مقترقين في التجمعات والقرى الساحلية، وتصدر الأصول العرقية للسكان من عرب الجنوب التي تترجأ أحياناً مع سمات العرق الإفريقي وعرق البحر الأبيض المتوسط. وترجع غلبة الملامح العربية. كما يقول الباحث عبد السلام الندياء - إلى وجودها في بحر العرب والسبق الذي حققه مهاجرو





■ أبناء وبنات الجزيرة في رقصة شعبية



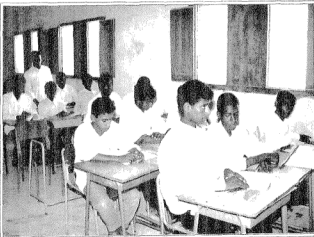
■ الخضرة والبحر جمال خاص في سقطرى

العذاري مميزات

وعادة ما تحرص السقراطية على ارتداء الزي الجميل الملحي بالألوان الزاهية ويطلب عليه الأحمر والأصفر وتكون الملابس مزركشة ولافتحة للنظر، كما تتحلى السقراطية بإقراط الفضة ذات الحجم الكبير بدلا عن الذهب وتستخدم ماكياج الوجه من وسائل دم الأخوين، وتعرف البنات العذراء من غياب الكحل عن عينيها والزينة ممنوعة عنها باستثناء الحناء لدواعي اتصال بالصحة وتضع المرأة الملتزمة حريطا فضيا على كم ثوبها في اليد اليمنى بينما لا تفعل البكر ذلك. ومن أشهر مدن سقطرى حديدو العاصمة ويوجد بها مجمع حكومي وبيت الضيافة ومبنى المواصلات وهناك قلنسية وتقع في الطرف الغربي وتشتهر بكرة أسماك القرش وشبابها الجميل، أما مدينة نوجد فتقع في الطرف الجنوبي وتمتاز بجوامها وندره نباتاتها وتعتبر موري حلقة الوصل الأكثر أهمية في الجزيرة إذ يوجد بها المطار الوحيد بالجزيرة وسقطرى مستقبلي رحلة طيران أسبوعيا. لقد ظلت جزيرة سقطرى منعزلة منذ آلاف السنين وبعد استقلال الشطر الجنوبي من اليمن عام ٦٧ أصبحت الجزيرة مرتبطة إداريا بعدن وعن لها مأمور، ورغم البطء الشديد في التنمية إلا أن المدارس بدأت تنتشر مع المراكز الصحية وتوجد سبع مدارس تضم ٤٠٠ طالب وطالبة. وبعد تحقيق الوحدة اليمنية عام ٩٠م أيدت القيادة السياسية اهتماما خاصا بالجزيرة وبخلاف الهاتف لأول مرة، وتعمل محطة صغيرة لتوليد الكهرباء لمدة أربع ساعات يوميا. وفي ميزانية العام الحالي خصصت الحكومة اليمنية ٥٠٠ مليون ريال لتطوير البنية التحتية في الجزيرة وريطها أكثر بالخط العامة للدولة خصوصا أن شركات عالمية بدأت التنقيب عن النفط قبالة سواحل الجزيرة، ويقدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة دعما بالتعاون مع حكومة مولندا للحفاظ على البيئة في سقطرى تبلغ قيمته ٢٦ مليون دولار. وينتظر سقطرى مستقبل واعد وحركة سياحية في المستقبل القريب. ■

شتي وذات خصوصية في الوقت نفسه، وأول ما يلتفت للزائر ولع أهلها الزائد بالرقص والطرب. باستخدام الطويل وأصوات المزمار الخشبية ذات الألحان الغامضة. وبشكل الليل بالنسبة لهم المنفذ من هموم النهار، وفيه يجتمع الأطفال والنساء والرجال في حلقات كبيرة للاستماع إلى الغناء، ومشاهدة الرقصات المختلفة والتي من أشهرها رقصة الرمسة ويؤديها شخصان يقف كل منهما على رجل واحدة ويصاحب ذلك تصفيق وغناء. وهناك رقصة أخرى تسمى «البهيح» وفيها يلتقي شباب متقابلين في صفين يريدون الأناشيد وغالبا ما تؤدي هذه الرقصة في المناسبات الدينية أو خلال زيارة أضحية الألياء الذين يصل عددهم إلى أربعة. في فصل الخريف لغرض الدعاء من أجل سقطرة. ومن العادات الطريفة السلام بحك الأنوف ثلاث مرات وهي لا تزال تمارس بشكل واسع ورغم دخول بعض العادات الجديدة. وكثيرا ما تستخدم المرأة السقراطية هذه العادة في السلام على أيها زوجها حيث يعتبر الألف محل إجلال وتعظيم. وتعيش المرأة انفتاحا وتحظى بمكانة مناسبة في إطار أسرتها لكنها لا تستطيع أخذ قرار زوجها، وهي لا تعرف الحجاب تماشيا مع ظروف معيشتها بحياتها اليومية في تسلق الجبال وجمع الحطب ورعي الماشية.

البيئة أن في الجزيرة ٢٠٠ نوع من النباتات النادرة والتي لا توجد في أي مكان من العالم، ومن أشهر تلك النباتات شجرة دم الأخوين التي تحكي الأساطير القديمة أنها نبتت من دم الأخوين مابيل وقابيل عندما حدث أول جريمة قتل في العالم فسال الدم الذي نبتت منه هذه الشجرة. وهي شجرة ضخمة يبلغ ارتفاعها من ٦-٩ أمتار، وتكون أوراقها وأغصانها العليا شكلا يشبه المظلة الشمسية القلوبة. وتعتبر هذه الشجرة ذات أهمية بالغة للسكان المحليين حيث تفرز سائلا أحمر يتجمد مكونا فصوصا حمراء ليس لها طعم أو لون تستخدم للتداوي من الأمراض والجروح ونزيف الدم، كما يستعملونها في مساحيق الإنسان الطبية وفي علاج العين والدوسنتاريا وتطهير اللثة وعلاج الحروق وأيضا في صناعة الطلاء وصنع الزجاج والزخام والخشب والفخار، وتستخدم أوراقها بعد التجفيف والطحين في أغراض طبية أخرى. وهناك كذلك شجرة الصبر التي تستعمل في علاج أمراض ديدان المعدة والأمعاء إضافة إلى أشجار اقتصادية أخرى مثل اللبان والبخور وورد الصحراء والخيار. وتوجد في البيئة السقراطية العديد من الطيور والأحياء البرية ومنها نوع يطلق عليه «أم سعيد» يلقيه السكان بالبلدية لأنه ياكل بشرامة بقايا الطعام وبالتالي يقوم بأعمال النظافة. وفي الجزيرة ١٠٥ أنواع من الطيور منها ثلاثة مهددة بالانقراض هي الهانجة والدراسة واليزيد. ومن غرائب سقطرى وجود قط يسمى قط الزباد للتجشؤ ويستخرج منه مادة سوداء زفرة الرائحة يخالفها طيب كليب المسك، ولذا تستخدمه النساء إلى جانب روائح البخور والعود، وبعد استخراج الزباد من هذا القط يطلق سراحه فيهرب متخفيا بين الأشجار ومزارع النخيل ومن ثم يتم اصطيادها مرة أخرى، والأغرب أن القط لا ياكل اللحوم بل ياكل التمر ويقتصد دم السجاق.



■ التعليم العام بدأ ينتشر لنقل أهل الجزيرة من حالة الفطرة

راقصون بالفطرة

يحتفل المجتمع السقراطي بمراسمات



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعه المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الازموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين





■ عقب انفجار القدس الأخير شددت إسرائيل من إجراءاتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني

مسؤولون... ورجال أعمال... وتجار يجيئون عن السؤال:

كيف يمكن فك الحصار

على الاقتصاد الفلسطيني؟

حلم الفلسطينيين يوماً.. ومازالوا يحلمون بالعودة.. وما أن لاحت البادرة حتى بدأ بعض رجال الأعمال المقيمون في الخارج في دراسة المشروعات ذات الجدوى التي يمكن أن تفيد اقتصاد الوطن الأم.. وبدأ تجار الداخل في التحرك.. إلا أن هذه الأحلام سرعان ما وأدتها سياسات حكومة الليمكود.. وهوت بها إلى الحضيض بعد فرض الحصار على الضفة الغربية وغزة عقب الانفجارات الأخيرة في القدس الغربية مما أدى إلى تدهور متوسط دخل الفرد في فلسطين من ١٣٠٠ دولار أمريكي قبل مؤتمر مدريد إلى ٥٠٠ دولار في العام الماضي... وإلى زيادة معاناة الاقتصاد الفلسطيني الذي يسعى إلى فك الحصار.

.. فمأهى المحاولات التي تبذل لفك الحصار عن الاقتصاد الفلسطيني.. وكيف يواجه رجال الأعمال

السياسات التسعيفية لحكومة الليمكود؟

تحقيق - محمد عز الدين و جيهان العفيفي

صناعة الأغذية هو ما يواجه الصناعات الدوائية وهو عامل التسويق ولكن بالرغم من الصعوبة فهو يغطي ٦٠٪ من احتياجات المواطنين الفلسطيني.

وتركز السياسة التسعيرية للدواء على تخفيض السعر بنسبة ٢٠٪ عن أسعار الأدوية الإسرائيلية و ٥٠٪ بالنسبة للأجنبية، ويقدر حجم التصدير بحوالى ١,٥ مليون دولار فقط سنوياً.

ويعد قطاع النسيج من أهم القطاعات في فلسطين.. هذا مايقوله «بسام بدران» - رئيس اتحاد الصناعات النسيجية والآلية في الضفة الغربية - حيث توجد

١٥٠٠ منشأة صناعية وتشغل مايزيد على ٢٥ ألف عامل وتنتج ما قيمته ٧٥٠ مليون دولار ٨٠٪ من هذا الانتاج يسوق إلى إسرائيل حيث تستغله إسرائيل كمادة تصديرية للخارج حتى بلغ جملة مائتوسه إسرائيل ٢ مليار دولار. ومعظم التصدير يتم للأسواق الأوروبية والأمريكية تحت اسم «صنع في إسرائيل» وكل ما يطرح إليه الفلسطينيون هو التسويق المباشر.

الرسوم الجمركية على ٦٠٪ من السعر الأساسي للسعة.

وبالرغم من حداثة تأسيس الاتحاد... فقد حصلت خمس شركات فلسطينية على شهادة الإيزو وتختلف الصناعة الدوائية كما يقول «طلال نصر الدين» - رئيس الاتحاد عن غيرها من الصناعات.. في أنها لا تخضع لأية تبعية إسرائيلية فقد أنشئ الاتحاد منذ ستة أشهر ويضم حوالى ٧ شركات في الضفة الغربية وبروس أموال ٢٥ مليون دولار وعدد عمال ٧٠٠ عامل، والعائق نفسه الذي يواجه

لقد شرع رجال الأعمال الفلسطينيين في إنشاء اتحادات صناعية فلسطينية إلا أن العقبات التي واجهتهم كانت كبيرة.

يقول المهندس «مازن سنقر» رئيس اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية: إن الفكرة بدأت مباشرة بعد تكوين الوزارات المختلفة... في السوق الوطنية الفلسطينية، وبدأ العمل عام ١٩٩٦ باتحاد الصناعات الغذائية والمساهمة مع وزارة الصناعة والوزارات الأخرى ذات العلاقة كوزارة الاقتصاد والتجارة والتخطيط للتباحث في أهم القوانين والتشريعات المنظمة للعمل.

ويضم اتحاد الصناعات الغذائية في عضويته ٧٠ منشأة صناعية يرأسها يقدر بحوالى ٢٥٠ مليون دولار بعدد عمال يزيد على ١٥٠٠ عامل وتشتمل هذه المنشآت على صناعات غذائية مختلفة الأنشطة مثل صناعة اللحوم والألبان والمشروبات الخفيفة... وبالنسبة للتصدير فهو لا يمثل إلا نسبة متواضعة لبعض أسواق دول الاتحاد السوفيتي سابقاً ولم يتجاوز في مجمله ٥ ملايين دولار سنوياً.. أما التصدير للدول العربية فيواجه عوائق متعددة، حيث تزيد



■ مازن سنقر

■ فيصل الحسيني

وغير أهم وأبرز الأهداف التي يطمح القطاع الخاص الفلسطيني لتحقيقها هي: خلق استراتيجيات جديدة بعد وجود كيان فلسطيني وسلطة فلسطينية حيث تم عقد الاتفاقيات مثل اتفاقية التجارة الحرة بين فلسطين والولايات المتحدة وكذلك مع دول السوق الأوروبية المشتركة على استغلال إمكانات مصر وسوريا والقدرة والكفاءة الفلسطينية واللبنانية.

وغير كيفية الخروج من مأزق التصدير عن طريق

إسرائيل وارتباط الاقتصاد الفلسطيني قسريا بإسرائيل.. يقول بسام بدران: لابد من استبدال المواد الخام من الدول الصديقة والمنتجة لهذه المادة، واستخدام معابر الدول الصديقة أيضا وهذا مرهون بعملية السلام.. وهناك اتحاد آخر للصناعات النسيجية بغزة يرأسه فؤاد إبراهيم - أعضاء الاتحاد حوالي ٣٠ شركة - برأسمال ٢٠٠٠ مليون دولار.

لقد حذر فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - من محاولات إسرائيل المستمرة لغرض «سياسات الأطواق السياسية» على الشعب الفلسطيني واتباع أساليب العزل والطرد والإحلال لخسب الاقتصاد الفلسطيني، وإضعاف جميع المؤسسات الوطنية، وإبعاد القدس عن المجتمع الدولي وإجبار الفلسطينيين على التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية ومحاولة خلق وضع استيطاني خاص قبل



■ حملات دفتيشية.. ومضايقات عقب كل انفجار

بده المفاوضات في الوضع النهائي لمدينة القدس.

وطالب الحسيني: بمزيد من التواجد العربي والدعم المالي والتقني للمشروعات الفلسطينية في القدس واستمرار زيارات رجال الأعمال المصريين والعرب لأقاربهم في فلسطين وزيادة الاستثمارات والتبادل التجاري المصري مع السلطة الوطنية الفلسطينية.



■ طلال نصر الدين



■ فؤاد محمد إبراهيم

وقال المسئول الفلسطيني: إن مصر حافظت على عدم وجود تطبيع مع إسرائيل رغم أنها أول دولة عربية توقع اتفاقا للسلام مع إسرائيل، وطالب بالحفاظ على عدم التطبيع العربي والمصري مع إسرائيل وتجميد الوضع الراهن على ما هو عليه حتى لا تحصل إسرائيل على ثمار السلام بدون دفع «ثمن السلام».

وفرق الحسيني بين التعامل مع فلسطينيين داخل إسرائيل والتطبيع مع إسرائيل، واعتبر أن المواجهة والتعامل الاقتصادي مع الفلسطينيين لا تعد نوعا من أنواع التطبيع أو

التعامل مع إسرائيل مشيرا إلى أهمية تحديد المساحات التي يتحرك فيها المستثمر المصري أو العربي حتى لا تخترق من الحدود الفاصلة مابين التعاون الاقتصادي مع فلسطين والتطبيع مع إسرائيل.

الاستثمار العقاري

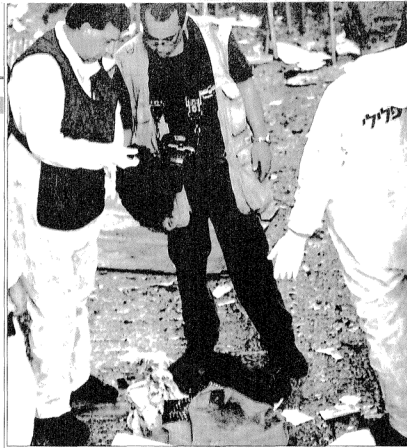
واعتبر على عبد المجيد مدير عام صندوق التنمية الفلسطينية أن القدس

قضية عقاره في إشارة إلى أهمية الاستثمار العقاري في المدينة التي تعاني عجزا في الوحدات السكنية قدره بنحو ٣٠ ألف وحدة، وقال مدير صندوق التنمية الفلسطينية: إن المردود المالي والاقتصادي للمشروعات الانشائية في القدس جيد ولغت النظر لوجود أكثر من ٦٠ ألف مواطن عربي - على الأقل - خارج حدود البلدية يريدون السكن في القدس وهم على استعداد لبذل الغالي والتممين في سبيل الحصول على مسكن في القدس الشرقية.

وبدوره أشار هاني أبورية

الإعلامى فى مواجهة الأكاذيب الإسرائيلية عن التجار الفلسطينيين والسلع الفلسطينية التى تهدف لإبعاد السياح عن شراء المنتجات السياحية الفلسطينية، وأخيرا تحتاج القدس للتعميل والدعم المادى حتى تكون قادرة على المنافسة.

وحذر رئيس لجنة تجار القدس من الممارسات الإسرائيلية ضد التجارة الفلسطينية مشيرة لفتح السلطات الإسرائيلية للنفاق تحت الحرم الإبراهيمى الأمر الذى قسم القدس لجزئين وأبعد السياح عن القدس الشرقية الفلسطينية ليعبروا النفاق إلى سوق



■ إسرائيل تعتدى.. و الفلسطينيين يدفعون الثمن

الدور المصرى

السفير سيد أبو زيد - مساعد وزير الخارجية المصرى قال: إن مصر بذلت جهودا كبيرة فى سبيل جذب المتح والمقروض الدولية للسلطة الفلسطينية، وقال: إن مصر لم تبخل بأى عون مالى أو معنوى - وممازالت - فى سبيل دعم الفلسطينيين وتكوين الكوادر التى تدبر القطاعات والمؤسسات الفلسطينية، وأوضح السفير سيد أبو زيد: أن حجم التبادل التجارى بين مصر والسلطة الفلسطينية بلغ فى العام الماضى ١٩٩٦ نحو ١٨ مليون دولار وقال إن هذا الرقم من الممكن أن يصل إلى مليار دولار فى غضون سنوات، وأشاد بالنتائج التى تحققت عقب اجتماع اللجنة المصرية - الفلسطينية المشتركة.

وقال: إن البنوك المصرية مثل البنك الأملى المصرى، وبنوك القاهرة، والإسكندرية، ومصر التجارى الدولى تسهم فى تمويل مشروعات استثمارية وتقديم القروض للمستثمرين الفلسطينيين، ولغت النظر لوجود بنوك ومؤسسات تمويلية أخرى تعزز الدخول فى السوق الفلسطينية ■

رئيس المجلس الأعلى للصناعة السياحية العربية للمحاولات المبذولة لإعادة حركة السياحة النشطة للقدس خلال المواسم السياحية واستقطاب المزيد من السياح الدينية وبناء المزيد من الفنادق مشيرة إلى اتصالات مشتركة تت حاليا مع مصر فى هذا الخصوص.

وقال أبو زيد: إن القاهرة والقدس ودمشق من أكثر المدن فى الشرق الأوسط اجتذابا للسياح وعول على اتجاه حركة السياحة العالمية للقدس فى السنوات

القليلة القادمة، وبخاصة مع اقتراب الاحتفال بمرور ألفى عام على مولد المسيح، وطالب بأن تكون هناك بنية أساسية سياحية وفندقية يشيدها العرب لتكون فى استقبال ملايين السياح من سيقدمون على القدس عام ٢٠٠٠.

واعتبر يوسف حبش - المثل المالى الاقتصادى الفلسطينى - أن التمويل فى القطاع المصرفى فى القدس مازال محدودا ويقتصر على البنوك الإسرائيلية، ولغت النظر إلى أنه عقب إعلان المبادئ، وعملية السلام تزايدت البنوك الفلسطينية والعربية والمصرية فى القدس ورام الله والضفة الغربية.

وقال: حبش إن البنوك الإسرائيلية تتخذ سياسة إنتمانية متشددة إزاء منح القروض وتمويل المشروعات، وطالب مؤسسات التمويل العربية والمصرية بتوسيع مجالات الإقراض للاستثمار فى القدس وفلسطين فى ضوء عدم كفاية التمويل الحالى وأخذا فى الاعتبار المردود المالى لمشروعات الاستثمار العقارى والسياحى فى القدس.

وطالب محمد حجازى الرشق رئيس لجنة تجار القدس بتشجيع الاستثمار العقارى والسياحى موضحا أن ٢٠ فى



■ بسام بدران



ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري لـ «الأهرام العربي»:

الربط الكهربائي العربي لم يتأثر بالتقلبات السياسية

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري أن التعاون العربي الإقليمي لم يتأثر خلال السنوات الماضية بآية أحداث سياسية شهدت المنطقة، وأعلن عن قرب إنشاء «مorceة للكهرباء» بين دول حوض البحر المتوسط تعمل ٢٤ ساعة يومياً وتتبع تبادل وبيع الطاقة الكهربائية بين الدول الأعضاء في شبكة الربط الكهربائي، وأوضح أن الصندوق العربي للإنماء بالكويت يدعم بقوة إنشاء شبكة الربط الكهربائي المتوسطية فيما أشار إلى أن الإيرادات المتوقعة من هذه الشبكة جيدة.

القاهرة - الأهرام العربي

وأعلن الوزير المصري في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» أن اسم الشركة الفائزة بعقد محطة «سبدي كير» التي ينفذها القطاع الخاص سيعلن في ديسمبر القادم فيما يتم الانتهاء من إنشائها عام ٢٠٠١. وقال: إن عام ٢٠٠٧ سيشهد وجود ٧ محطات أخرى باستثمارات خاصة غير حكومية، واعتبر المهندس ماهر أباطة أن إقبال الشركات العالمية على إنشاء محطات الكهرباء في مصر يعكس ضلالة المخاطر وإنها - أي مصر - جاذبة للاستثمار، وأضاف: إن تكنولوجيا الكهرباء في مصر متقدمة ولأخف من إقامة منشآت ضخمة لأنها أكثر جدوى اقتصادية.

أخذاً في الاعتبار الأحداث الإقليمية والعربية الجارية، ما ظروف إنشاء شبكات الربط الكهربائي بين الدول العربية والدول الأوروبية؟

لدينا تعاون إقليمي واضح، وهناك تعاون بين الدول العربية بدأ في الزيادة على مراحل وبخاصة في مجال الكهرباء والطاقة، وهناك تعاون قوي بدأ منذ عدة سنوات، وكنا نتوقع ألا يكتمل هذا التعاون أو هذه المشروعات لأسباب نرجعها لاختلافات سياسية وغيرها من أحداث تظهر وتختفي، والمشروع الذي لم يتأثر هو مشروع الربط الكهربائي من القاهرة إلى عمان إلى دمشق إلى اسطنبول، أو الربط الكهربائي من القاهرة إلى طرابلس إلى تونس إلى الجزائر إلى المغرب، وكل هذه المشروعات تتم

بطريقة اقتصادية وعقلية لا علاقة لها بالجو السياسي المحيط سواء كان عاصفاً أو مشرقاً، ومثال ذلك فيما يخص العلاقة العربية بالنسبة للربط مع الدول فهو مشروع عربي، وعندما بدأنا المشروع عام ١٩٨٨ وكان أوزال هو رئيس وزراء تركيا، وقابلته وكان كل منا على رأس وفد، وتحدثنا حول مشروعات الكهرباء، فسألني لماذا تقيم الدول الأوروبية مشروعات ربط كهربائي فيما بينها، لا نحاول إقامة مشروعات مماثلة بالتعاون مع الدول العربية؟ وأبدينا استعدادنا - مصر - لتوصيل الربط مع أوروبا على أن تتصل تركيا بسوريا، ووصلة أخرى يمكن تنفيذها مع العراق.

وانفقنا مبدئياً على إقامة شبكة ربط من القاهرة لعمان، ثم دمشق ثم حلب إلى اسطنبول، ووصلة أخرى تخرج من بغداد. وتدخل في الشبكة: أي أن المرحلة الثانية تخرج من بغداد إلى الحدود التركية وتستكمل داخل تركيا، فيما أن الربط بين الدول العربية سيكون أسهل.

وبدأت الدراسة لإقامة المشروع، وتوجهنا في السنة التالية (١٩٨٩) إلى اسطنبول حيث عقدنا اجتماعاً خاصاً، ونك في وقت لم تكن فيه العلاقات المصرية السورية متوافقة لأسباب سياسية، وكانت هناك خمس دول وجهت إليها الدعوة هي: تركيا ومصر وسوريا والأردن والعراق.

وقد حاولت استكشاف الموقف قبل

الاجتماع لمعرفة رد فعل سوريا إزاء المشروع، وكان الوزير السوري وقتها يدعى «دبابا» وقامت بالاتصال به ورحب بزيارتي، وتم الاتفاق على تنسيق المواقف وقتها، وعند عودة كل منا لبلده تم تبادل الآراء ووضع تصور مبدئي للعمل من خلال رسائل متبادلة بين الدول الخمس بجانب الاتصالات الهاتفية والزيارات المتبادلة التي لم نؤجل أي منها، وكان هناك اجتماع في دمشق في السنة التالية ١٩٩٠، وقابلت الوزير السوري مرة أخرى وكانت هناك توترات في العلاقات المصرية العراقية من جهة والمصرية الأردنية من جهة أخرى، ورغم كل هذه الخلافات لم تتوقف المباحثات والاتصالات والزيارات أيضاً، وعلى نفس النوازل لم تتأثر هذه الاتصالات بالموقف السوري - التركي، وكذلك بدأ حرص الوزير العراقي على الحضور قاطعاً مسافراً ١٢٠ كلم بالسيارة من بغداد إلى الأردن ومنها إلى دمشق! ومن ثم كانت اللقاءات مشمرة وتباحثت الأطراف في جميع الأمور الفنية. ما مصادر تمويل هذه المشروعات والعلاقة؟

تمويل المشروع من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي بالكويت وستتولى مصر تمويل الجزء الذي سيمر في أراضيها وكذلك سوريا والأردن وتركيا أيضاً، ولتركيا مصادر تمويل أخرى الصندوق العربي،



المهندس ماهر اباطة

إقبال عالمي على إنشاء محطات الكهرباء في مصر إعلان اسم الشركة الفائزة بعقد «سیدی کریو» في ديسمبر المقبل بورصة الكهرباء بين دول حوض المتوسط

حدث انخفاض مفاجئ، يصل هذا الاحتياطي إلى ١٠٪، وبذلك تستفيد من المحطات في جميع الدول الأطراف في الشبكة وقد حدث في عام ١٩٩٠ انخفاض مفاجئ في كهرباء السد العالي وحدث فصل للكهرباء لعدة ساعات في جزء كبير من الأراضي المصرية، ولو كان الربط الكهربائي موجوداً وقتها لحدثت إعادة اتصال فوري خلال ٣ فإن دون أن يشعر به أحد، ليتم إصلاح العطل خلال ساعة مثلاً وتعود الأمور لطبيعتها بعد ذلك كما حدث نفس العطل في مدينة نيويورك الأمريكية منذ أعوام وظلت الكهرباء مقطوعة لمدة ٢٤ ساعة، ويعدنا نفذ الأمريكيون خطة لربط الولايات المتحدة الأمريكية بكندا عبر شبكة كهربائية لتفادي حدوث مثل هذه الأعطال مرة أخرى، وأما اعتبر أن الربط الكهربائي بين مجموعة من الدول بمثابة تأمين في أي وقت.

وهذه الشبكة كبيرة جداً، فلو أن لدى شبكة نصف مليون فولت تعمل هنا ولدى محطات كهرباء، ومنذ ٤٠ عاماً كان لدينا ١٠ ميجاوات ومع مرور السنوات الماضية استمرينا في زيادة القدرة إلى ٢٢٥ ميجاوات و ٥٠ ميجاوات كوحدة واحدة، وحالياً مع انضمام ليبيا وتونس وطاقتها غير كبيرة، لأنهم يمكنهم أن يصنعوا عندما يحدث ٥ ميجاوات ويشتريان ٦٥٠ وستكون أرخص بالنسبة لهما والتكليفات ١٠ ميجاوات تنسألف دولار، فليس أن الكيلوات سيمايو ٢٠٠ دولار في حالة المحطات ذات الطاقة ٦٥٠ ميجاوات.

دور القطاع الخاص

ماذا عن نشاط القطاع الخاص المصري في مجال إنشاء محطات الكهرباء؟

بناء محطات القطاع الخاص قائم، فكل المحطات القادمة ستكون محطات القطاع الخاص، وعندما عرضنا إقامة محطة كهربائية بواسطة القطاع الخاص تقدم لنا ٥٤ طلباً من مستثمرين ورجال أعمال كبار وشركات محلية وعربية ودولية متخصصة وعامة.

وقد نفذنا طرحة على عالمياً بمساعدة شركة أمريكية متخصصة كبرى وشركة أخرى عالمية وكان مهندسون ومتخصصون موجودين معهم لاكتساب الخبرة وتمت عملية المفاضلة بين العروض حيث أخيرت ١٠ شركات لإجراء المناقصة بينها، على أن تتم ترسية المناقصة في ديسمبر القادم، وستقام المحطة في سيدى كبرى، وسيتم العمل فيها عام ٢٠٠١ ■

إيجيه.

كيف يتم تبادل الاستفادة من شبكة الربط المتوسطية، وماهى قدرات المحطات المنشأة، وهل ستوافق مع ماتم إنشاؤه سابقاً؟

شبكة الربط موضحة في التخطيط والرسومات وسيدخل إليها طاقات مائية مختلفة من وسط إفريقيا إلى أوروبا وستكون هذه الحلقة في حيز التنفيذ خلال القرن الحادى والعشرين.

ولاختلاف التوقيت بين البلدان سيتم توزيع الحمل الكهربائي بحيث يتم توصيل الكهرباء من مناطق الحمل الأقصى إلى مناطق الحمل الأدنى ليتم شراء الطاقة الكهربائية عبر «الأسياك جيز» وبسرعة تبلغ ٢٠٠ ألف ميل في الثانية تعادل سرعة الضوء، مثلاً يحدث في أوروبا، وفي إيطاليا وإنجلترا وفرنسا وسويسرا والنمسا وشرق ألمانيا حيث تباع هذه الدول الطاقة الكهربائية لبعضها البعض عبر منطقة في سويسرا حيث توجد بورصة الكهرباء، وهناك تفكير لإقامة منطقة مماثلة. ويتم التسوية ودفع الحسابات بالتقاص بين البنوك خلال أسبوع، وهذه طريقة مناسبة، حيث يتم بناء محطات ضخمة لكى تعمل ٢ خلال هذه الفترة.

وبهذه الطريقة نزيد الاحتياطي ونجعله عالمياً باستمرار ليصبح ٢٠٪ مثلاً حتى إذا ما

والصندوق العربى يدعم المشروع بكل قوة ويرجع الفضل في ذلك إلى رئيس الصندوق الأخ عبد اللطيف الحميد، الذى صدق على تمويل المشروعات بعد إجراء الدراسات الفنية والاقتصادية التى شارك فيها علماء من مصر والأردن وسوريا وتركيا والعراق، وتم توفير منح خاصة لهذه الدراسات العلمية على غرار مشروعات الربط الأوروبية وحتى يضرخ المشروع بصورة ناجحة، وقد تم مد الكابلات الخاصة بالمشروع فيما بين العقبة وطابا، وتعد تلك الكابلات الثانية في العالم من حيث طولها وحجمها، وهناك ٤ كابلات يبلغ طول كل منها ٦٥٠ كم قطعة واحدة وتزن مئات الأطنان، ويبلغ جهد الكابل ٤٠٠ فولت "A" "C" وسيدفن على عمق ٨٤٠ متراً تحت سطح الأرض.

وبذلك سيبدأ من مصر للأردن ولبنان، عقب انضمامهما أخيراً، ثم سوريا والعراق في مرحلة قادمة عندما تسمح الظروف، بالإضافة إلى تركيا التى تتصل مع الشبكة الأوروبية، ونعلم أن أوروبا تتصل مع اليونان أيضاً. وهذا الخط ينفذ في الأردن، وينفذ في سوريا وسيدخل على إسطنبول، ثم إلى اليونان. والخط الثانى يصل من مصر ويمر بليبيا، ثم تونس، ثم الجزائر ويصل إلى إسبانيا في المرحلة الثالثة.

يخط الكابل واضح، وتتضح فيه الشبكة وهى في تركيا أيضاً، ثم اليونان إلى بحر

شهادات دولية:

الاقتصاد المصري: نهر صاعد في القرن المقبل



د. مصطفى عيد يتحدث خلال المؤتمر الصحفي

في مصر والفرص المتاحة لتمويل الصادرات في مصر.

وتحدث في اليوم الثاني للمؤتمر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول برنامج الخصخصة في مصر والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد حول التنمية المتواصلة لمصر في القرن المقبل.

الفرص المالية المتاحة في مصر، وعصام الأحمدى نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية حول البنوك الصاعدة والبنوك العالية.

وعقدت خلال المؤتمر حلقات نقاشية حول تطوير أسواق المال المصرية والفرص المتاحة لتمويل مشروعات البنية الأساسية بالإضافة إلى ورش عمل حول مستقبل البورصة المصرية والاستثمارات المباشرة

قدم عدد كبير من خبراء المال الدوليين شهادات حية على قدرة الاقتصاد المصري على النهوض خلال القرن المقبل في مؤتمر «مصر: نهر على النيل» الذي عقد يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين في القاهرة وافتتحه الدكتور كمال الجيزي رئيس الوزراء ونظمت مجلة «يورومني» وذلك بهدف إلقاء الضوء على التطورات الحالية والمستقبلية بسوق المال المصري. شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر د. محمد العريان نائب مدير صندوق النقد الدولي بإدارة الشريط الأوسط وميشيل بارنج رئيس المؤسسات المالية بمجموعة «أي إن ج بارينجز».

وتم خلال اليوم الأول للمؤتمر عرض فرص الاستثمار في عدد كبير من الفئات المصرية المطروحة للبيع أمام القطاع الخاص حيث تحدث د. مصطفى عيد رئيس مجلس الإدارة للشركة القابضة للإسكان والسياحة والسيمينا عن شروط بيع أصول الفنادق والطعام العامة.

وكان د. مصطفى عيد قد عقد مؤتمر صحفياً أعلن فيه عن الفنادق التي سيتم طرحها للبيع والضوابط التي وضعت بهدف الحفاظ على الفنادق ذات الطابع التاريخي. كما تحدث أمام المؤتمر عادل اللبان - مدير عام البنك التجاري الدولي - حول

دبي - الأهرام العربي

سجلت دبي في تجارة الذهب رقماً قياسياً جديداً حيث زادت قيمة وحجم وارداتها خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي متجاوزة كامل الواردات في العام الماضي ١٩٩٦.

وأكدت مصادر مجلس الذهب العالمي في دبي أن هذه التجارة لن تقتصر بالإجراءات التي اتخذتها الهند في الآونة الأخيرة لتخفيف القيود المفروضة على استيرادها للذهب.

وقد بلغت واردات دبي من الذهب خلال الأشهر السبعة الأولى من يناير وحتى يوليو ١٩٩٧ ٣٧٠.٧١ طناً مقارنة بحوالي ١٩٩.١٦ طن خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي شهر يوليو ١٩٩٦ بلغ إجمالي الذهب المستورد ٢٩.٨٩١ طناً إلا أن كمية واردات الذهب خلال يوليو ١٩٩٧ فاقت ذلك بكثير من الضعفين إذ بلغت ٦٢.٩٥٥ طناً. وقياساً على أساس سنوي، فإن كمية الـ ٣٧٠.٧١ طناً تعكس زيادة قدرها ٦٨ ٪ مقارنة بالعام الماضي. ويهدأ الرقم تكون واردات دبي من الذهب خلال السبعة أشهر الأولى من العام الجاري قد فاقت إجمالي الكمية التي تخطت الإمارة خلال عام ١٩٩٦ بأكمله. وقال دبي باتي - المدير الإقليمي لمجلس الذهب العالمي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي: إنه تم الآن إعادة تصدير أكثر من ٨٠ ٪ من واردات دبي من الذهب إلى مختلف البلدان، وهذا يثبت أن الطلب على المعادن الثمين يتعزز باستمرار، مما يعكس الثقة الراسخة به على المستوى الإقليمي.

٢٧ طناً واردات دبي
من الذهب خلال ٧ أشهر



أدنان بداني



الشباب والمخضرمون يسعون إلى التطوير :

صراع ساخن على مقاعد الغرفة التجارية البحرينية

العدد الأكبر من المرشحين في تاريخ تلك الانتخابات الساخنة سخونة طقس المنافسة.

يقول حسن إبراهيم كمال إنه قرر دخول الانتخابات للمساهمة في دفع عملية الاقتصاد حتى تقوم الغرفة بتنشيط حركة التجارة، وتلعب دوراً في القضاء على الركود.

● ويرى عثمان محمد شريف عضو المجلس الحالي أن الحاجة أصبحت ملحة لتتولى الغرفة قيادة الحركة التجارية في البحرين، بينما يؤكد أسامة أحمد محمود على ضرورة إيجاد آلية للتعامل مع تحديات المرحلة القادمة التي يجتاز فيها العالم القرن العشرين.

● الانتخابات ساخنة، والمرشحون لها أكثر سخونة، لكن من سيفوز في هذه الانتخابات سؤال لا يمكن الاجابة عنه إلا بعد انتهاء عملية فرز أصوات المقتربين: ■

المنامة - أسامة مهران

في الثاني والعشرين من شهر أكتوبر القادم تشهد العاصمة البحرينية حدثاً فريداً لا يتكرر سوى كل أربع سنوات، حيث يزحم الميدان الرئيسي في المنامة بالتجار لانتخاب مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

ولا يكتسب الحدث أهميته من كون الغرفة التجارية والصناعية البحرينية هي الأقدم والأعرق خليجياً، ولكن لأنها الانتخابات الوحيدة التي تشهدها البحرين!

ورغم حرارة صيف البحرين، وسفر العديد من رجال الأعمال إلى الخارج فإن الراغبين في الحصول على المقاعد الثمانية عشرة للغرفة قد أثروا النباء، وبدء حملاتهم الانتخابية حتى قبل الانتخابات بشهرين. ويتنافس على عضوية مجلس إدارة الغرفة أربعون مرشحاً وهو

لأول مرة في مصر والعالم العربي مجلة رياضية مصورة

الملاحع العربية

اقرأ.....!!

- دموع رفعت الفناجيلي
- رانيا علواني تتحدث عن نفسها
- الفتيات المتبيلات في بريطانيا
- ياسر ريان يروي مشوار حياته
- ١٠٠ خبر عن أهل الرياضة والفض

نتفرد بحوار جري جداً مع

صالح سليم

((العكاز جدياً في الرياضة لأن المسئولين عنها يجبون الزفة))

التوقيع

صالح سليم

رئيس التحرير: سعيد عبد الخالق

رئيس مجلس الإدارة: محمد الجوان

سفر أيوب من تراث اليمن.. وترتلاتهم من أدعية أخائنا

■ د. زاهي
حواش: كل ما
يروجه اليهود
مجرد خزعبيات



لأنهم شعب بلا أرض.. بلا ثقافة.. بلا حضارة، عاشوا دائماً كطفليات على حساب الحضارات الأخرى، ولم يكتفوا بذلك بل سرقوها ونهبوها واستحقوا عن جدارة لقب «لصوص الحضارات»، ولكنهم لصوص يسرقون علناً دون خوف أو خجل، فتضاف بذلك إلى رذائلهم نقيصة (البجاجة)، فهكذا ويكل صفاقة يعلنون أنهم أصحاب الحضارة الفرعونية، ويكل العنصرية الصهيونية يعلن بنيامين نتنياهو - في احتفال رسمي مع حكومته - أن المصريين سرقوا بني إسرائيل وعليهم أن يناضلوا كي يستعيدوا حضارتهم!

تحقيق - سهير عبد الحميد

يعطيه، فكيف يزعم اليهود أنهم بنوا الحضارة المصرية وكانت لهم إسهامات في تراث الإنسانية سبط عليها الحضارة العربية، وهم في الأساس لا يمتلكون حضارة؟

د. محمد عمارة يترك تلك النقطة ويضيف: حتى تكون هناك حضارة لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم أو جماعة بشرية ما، لابد أن تكون لهم عقائد وفلسفات متميزة وأن تقوم لهم دولة مجتمع يحققان بهما هذه العقائد والفلسفات ويجسدانها في الواقع، فكثير من الملل والنحل والفلسفات التي عرفتها البشرية واعتنتها جماعات من الناس لم تتحول إلى حضارة لأنه لم تقم لها دولة، وتاريخ اليهود ما هو إلا تاريخ أقليات موزعة في أرجاء العالم وبعدها بإقامة دولة يهودية لا يتعدى ٤١٥ سنة، فيما قبل الميلاد على عهد داود وسليمان وبعد ذلك انقطعت صلة اليهود بالدولة، فاصبحوا أجزاء في المجتمعات والثقافات والحضارات التي عاشوا فيها إما مندمجون بسفهمين وإما منعزلون في (الجيتو) اليهودي الذي لم يحققوا فيه ثقافة أو مدينة متميزة أي لم تقم لهم حضارة، ولم يكن الرابط بين الأقليات اليهودية عبر التاريخ سوى الديانة اليهودية، فاندماهم بأنهم أصحاب الحضارة المصرية يشبه اندماج اللص بأنه صاحب المال والقاعدة تقول «البيتة على من ادعى».

و«جوستاف لوبين» في كتابه «تاريخ الحضارات الأولى» يقول: إن اليهود لم تكن لهم فنون، ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة وهم لم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ، أما

والسرقة تهمة لصيقة باليهود منذ زمن بعيد، وقد كانت أهم صفة الحكماء بهم «أبيون» أشهر مؤرخي مصر الفرعونية في كتابه (نجس في مصر، اسمه إسرائيل)، وفي العصر الحديث وصفهم العقاد بأنهم «تلاميذ أبيون» لأنهم في كل مكان نزله كانوا يأخذون ولا يعطون، فقد اختلطوا بأقوام أرقى منهم فاضطروا إلى الأخذ في حين لا يوجد لديهم ما يؤخذ منهم.

ولكن العقاد نسي أن يذكر أنهم تلاميذ (جاحدون) لم يعترفوا بفضل الحضارة المصرية ولا العربية عليهم ونسوا أن الغرب الذي يرمون في أحضانهم اليوم لم يمنحهم بالأساس شيئاً مما منحهم الإسلام، فقد شهد اليهود عصرهم الذهبي في قرطبة عقب الفتح الإسلامي لأيبانيا حيث نزح عدد كبير من اليهود إلى هناك ليتمتعوا بسמלحة الإسلام، فأنجب لهم ما حرم عليهم في المهددين القوطي والروماني من دراسات لمهوية وإقامة شعائر دينية بل وظهر منهم العلماء الذين تتلمذوا على أيدي علماء المسلمين أمثال ابن رشد. ورغم ذلك لم يذكرروا نضل من علمهم بل راحوا يسبونهم ويتهمونهم بأنه سرق فوقعهم الحضارى.

وهناك قاعدة منطقية تقول: «سافد الشيء لا

الأزمات الثلاثة
شار
على محاماتهم الضالفة

إسرائيل تسرق تاريخ وفن العرب

ذات أصول مصرية أو عراقية أو شامية أو
غنية تركت أرضها الأصلية ونزحت بحكم
الصهيبة الصهيونية لإسرائيل وسرقت معها
الفن والغناء العربي كما سرقت من قبل الآنية
والذهب والحلي عند خروجهما من مصر
لتصنع بهذا الذهب جعلاً يعبودونه.

وعندما شاركوا في المعارض الدولية بما
أسموه - منتوجهم الشعبي - وجد الزوار
منتجات من غرزة وسنبلة والجولان ولبنان
والشام ولم يجدوا بينها ما هو يهودي.

وهم يحاولون الآن تحت ستار التطبيع
إغراء طبقات من ضعاف النفوس من الكتاب
والفنانين للهجرة إلى إسرائيل كما أغروا من
قبل الرضى للمكافئ عندهم. وليس في
إسرائيل من الفن أو الداء أكثر مما في
مصر ويمشق ويغدا، وهذه المصالحات
المعاصرة ليست إلا امتداد لمحاولات قديمة
بدأت منذ اللحظات الأولى للإسلام عندما
أخذ المفسرون يبحثون ويشرحون حكايات
الأمم السامية في القرآن وهي الأمم التي
اختفت وانقرضت وذلك للغة والعبرة، فتقدم
اليهود تحت ستار الإسلام ليقدموا حكايات
ملفقة تجعل لليهود دوراً تاريخياً ما، ولكن
المفسرين العظام انتقدوا إلى هذه الظاهرة في
كتب التفسير وسموها الإسرائيلية وذلك قبل
أن توجد إسرائيل على الأرض، والخلاصة
أن السرقة «هم» إسرائيلي قديم منذ الخروج.

السارق صهيوني وليس يهودياً

د. قدرى حنفى، يرفض اتهام اليهود
بالسرقة ويقول: إن الصهاينة هم الذين
سرقونا وسرقوا اليهود ويرى أن اليهود أتباع
دين سمائى شائهم شأن المسيحيين
والمسلمين ولهم تاريخ بالطبع، فاليهودية هي
أقدم الأديان السماوية، ولكن الحركة
الصهيونية حركة تنكرت للتاريخ اليهودي أي
أنها حركت الديانة اليهودية إلى قومية، ونفعت
بهذه (القومية) إلى احتلال أرض بها شعب له
تاريخ أيضاً (فلسطين) فاختلط كل شيء، بكل
شيء، فالحركة الصهيونية تاريخها مائة عام
قادت عن لها تاريخ ٢٠٠٠ سنة، فسُرقت الأرض
ما سرقت تاريخ اليهود، ثم سرقت الأرض
العربية وتاريخها وتراثها وحتى فنون
الفولكلور الشعبي الخاص بها.

مصر حضارة .. اليهود فيها حارة

لقد قالها عالم النفس اليهودي
«سجيموند فرويد»: «عقدة اليهود هي سبق
مصر في الحضارة»، وهذا صحيح وثابت
حتى في أساطير الأفياء، فاليهود عندما رأوا
المصريين يعبدون العجل طلبوا من نبيهم

أينشتين وغيره من العلماء ذوى الأصول
اليهودية فهم من صنع بيئاتهم التي عاشوا
فيها في ظل مختلف الحضارات الإنسانية.

تراثنا الشعبي في ثورة اليهود

ولأن اليهود لم تكن لهم أرض فقد
انتحلوا الأرض وادعوا في العهد القديم أن
الله قطع ميثاقاً مع إبراهيم يقضى بأن يعطى
نسله الأرض من نهر مصر إلى نهر الفرات،
ويعد أن اغتصبوا الأرض أرادوا اغتصاب ما
تحمله من ثقافة وفكر.

فاروق خورشيد - نائب رئيس اتحاد
الكتاب المصريين - يفسر ذلك السلوك
اليهودي كما سرق اليهود في الماضي
الحضارات السامية ونسبوها لأنفسهم
تهدم يحاولون سرقة الحضارات العربية
والإسلامية ومنتجها الثقافي إذ يعتقدون أن
حقوقهم في الأرض لن يثبت إلا إذا ثبت حقوقهم
أولاً في الموروث الثقافي الذي تمثله الأرض
وهناك موجة خطيرة الآن لترزييف التراث،
فשמعنا إحدى محصلاتهم الفخسائية
هو إهراماتنا الثلاثة، وكانهم يحاولون تأكيد
مقولة يدين بأنهم بناء الأهرامات كما أن
العملة الإسرائيلية (الشيكل)، تحمل في أحد
وجهيها خريطة كاملة للوطن الإسرائيلي
للمزعم من النيل للفرات.

وتراثنا الشعبي العربي يتعرض لهجمة
صهيونية شرسة، فسفر أيوب في الثورة أخذ
من التراث اليمنى كما جمعوا الحكايات
الشعبية من يهود اليمن باعتبارها تراثاً يهودياً
ومنذ نصف قرن تقريباً نشرت حكايات
شعبية عن يهود جريا (تونس) بالحرف
العربي.

وفي مجال الأغنية ذابوا على تقديم
الأغنية العشائية القديمة كما انتشرت في
سوريا ومصر والعراق، والموشحات
العراقية والمغربية (الأندلسية)، قدموها
باعتبارها إبداعاً إسرائيلياً على الرغم من أن
هذا الفرز الحضاري الغنائي لم يأت إلا عبر
سنوات طويلة وحكم متغيرات ثقافية
وحضارية متعددة طورت من الفن وجعلت له
أسباباً تتعلق بالفن الإسلامي.

والموايلي (أحد ألوان الغناء) هي إفراز
بكاء البرامكة على نكبتهم أيام هارون الرشيد،
فأين علاقتها بالتاريخ اليهودي.

كما قدموا رقصات تقترب من صور
الرقص الشعبي العربي القديم باعتبارها
منتجاً فنياً لأبناء إسرائيل، وكذلك الأسر
بالنسبة للدر والوال حيث بدأ الأمر بتقديم
تسجيلات نادرة ومسروقة من العراق والشام
ومصر واليمن، وتم تقديمها بأصوات يهودية

■ اشاعوا: أن الملك
رمسيس اضطلع ببنى
إسرائيل وطاردهم من
سنة ٢٠٠٠

■ ادعوا: أن الحان
الشيخ زكي مراد، والد
الفايزة ليلى مراد،
يهودية الأصل

■ ادعوا: أنهم
أصحاب الحضارة
المصرية القديمة

موسى عليه السلام أن يجعل لهم إلهاً مثله. ولما غاب موسى عن قومه في طور سيناء لتأجدة ربه صنع لهم السامري عجلاً من الذهب فعبده، ثم يعرّبون ويتهوّننا بالسارقة. د. نعات أحمد فؤاد تتسائل : هل من المنطقي أن تسرق مصر من اليهود وماذا تسرق؟ إن اليهود قوم يعيشون بخصائيل رئيسيين هما : الإسطاف، والتعاقب بالسرقة. يلقون بكل مساوئهم على اكتاف الآخرين والانتحال صفة أساسية فيهم لأنهم قوم بلا حضارة وكيف تقوم حضارة لشعب عاش في التيه، لذلك انتحلوا أسجاد الآخرين بكل صفاتة بل انتحلوا لهم وهناً من الأرض العربية وأرادوا انتحال الحضارة، فانتحلوا الأهرامات المصرية ونسوا أن الهرم ليس حجراً وحجارة أو عتالين ثقليها، ولكن الهرم وراء المهندس للمصري، ورمز للعقيدة المصرية «عقيدة البعث والخلود» والهرم وراء علوم الجيولوجيا والفلك وميكانيكا التربة، وإذا كانوا يدعون أنهم قاموا ببنائه، أقول لهم «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وعصوا بالسارقة تشي بالسارق ويظل صاحب الكنز لديه الكثر.

فالأهرامات ليست معجزة مصر الوحيدة، فمصر معجزاتها كثيرة، معبد أبوسمبل وأول شعاع من الشمس يشرق بهو الأعمدة، وروسم دائرة من الضوء على جبين رئيس مريم في السنة: عيد ميلاده، وعيد جلوسه، مدرسة ومسجد السلطان حسن، فخر العمارة الإسلامية، وهذه مجرد رموز من بين ملايين الرموز التي لا يمكن حصرها، فهل هم أصحابها أيضاً؟ وقد قامت جامعة إكسفورد بإعداد سلسلة من عدة أجزاء من تراث الصين والهند ومصر واليهود والإسلام، فلم تكتب في تراث اليهود سوى ما ورد في التوراة من النظرة إلى الحياة أما في مصر فتناولت الرياضيات وعلوم الفلك والطب والفنون والتوقيف السنوي وغيرها : فصول وفصول وفي الجزء الخاص بتراث الإسلام قالت : إن اليهود أخفوا يلقون العرب، ويخضعون لغتهم لقواعد النحو العربي، فمن أين لهم ببناء الحضارة المصرية أو بناء حجر واحد في أهرامات مصر العتيقة؟!

وباليتهم اكتشفوا بالأهرام، بل اتجهوا للموسيقى ونشرت صحيفتهم «معاريف» إن داود حسني يهودي جاء بموسيقاه إلى مصر، وضعت معاريف تنصح إسرائيل بسرعة موسيقى عبدالوهاب رداً على مصر، وداود حسني الذي يتحدثون عنه ولد بمصر بالقرب من حي الحسين وتعلم الموسيقى هنا

على يد المعلم محمد شعبان - أستاذ عبده الحامولي - فمصر التي علمته وكذلك الشيخ زكي مراد والد الفنانة ليلى مراد، تعلم هنا الموسيقي وألف الحاناً شرقية الطابع عثمانية الأصل، فأذاعها على أنها الحان يهودية، الموسيقى كانت جزءاً من الطقوس في المعبد الفرعوني ومعابدين سجلت من آلات الموسيقى أجملها وأرقاها : الهارب والناي، ثم إن داود حسني ولد ومات قبل أن تولد إسرائيل، فكيف يكون لها فضل عليه؟ اليسوا هم الذين سرقوا تراثيات أختائون وتعاليم الحكيم المصري أمينوب، ووضعوها في سفر الأمثال، وغيره الكثير والكثير وقولي ذلك ليس رداً على اليهود، فإني أؤمن بأن خير دواعيهم هو عدم إرادتنا، وأنا أخفّر يماناتهم لي في صحيفة معاريف فهذا شرف وفخر، وسأقولها ثانية (مصر حضارة ونضارة واليهود فيها حكمة، وكم بين مصر الخلود وحارة اليهود).

شعب بلا أرض

لقد حلل د. كمال حسين، العقليّة اليهودية تحليلاً علمياً رائعاً من خلال قصة الخروج فقال : إنهم قوم ذوي طابع شاذة فهم أقسى الناس قلباً وليس لهم نمة ولا عهد أما أقطع خصائصهم فهي (الحقد على الآخرين)، وكنيتية حتمية لذلك الحقد كانت محالوتهم لسلطو على تاريخ الآخرين وإتهامهم باضطهاد اليهود، فاندفعوا أن المصريين سخرهم لخدمتهم وبناء تلك الحضارة العظيمة.

ود. زاهي حواس - عالم الآثار المصرية - ينتهز كل مناسبة في المحافل والمؤتمرات ليندد بتلك الدعاوى ويفندها، ويؤكد د. حواس على أن كل ما يروج اليهود حول الآثار المصرية خزعبلات.

«لا توجد أية معلومات أثرية حول خروج اليهود من مصر وزمنه، ولم نجد دليلاً يثبت أن إحدى اللوميات لدينا لفرعون الحوسي الذي مات غرقاً».

وكل ما لدينا بخصوص إسرائيل شيثان الأول رسم على إحدى المقابر في بني حسن يضم ٢٧ أسبوريا يرتدون ملابس مزركشة ولهم لحية طويلة ورئيسهم يدعى «ابشع» واليهود يقولون : إنه إبراهيم عليه السلام، أما الشئ الثاني فهو لوحة في المتحف المصري ترجع لعهد مرنبتاح كتب عليها نص شعري يعرف بـ «انشودة النصر» وهي تحوي تحليلات لانتصارات مرنبتاح على قبائل الليبيين وعلى شعوب البحر المتوسط وتلك اللوحة تعرف بين الأثريين باسم «لوحة

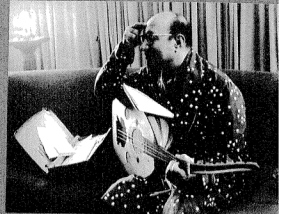
إسرائيل» وتلك هي المرة الأولى والوحيدة التي ذكر فيها اسم إسرائيل في النصوص المصرية حيث قال الشاعر في ذلك النص : إسرائيل قد خرجت وأتعلقت بترتها وهناك ملحوظة في تلك العبارة على درجة كبيرة من الأهمية، فالمصريون نرجوا في كتاباتهم الهيرة غليظة على إلحاق صورة أو علامة باللفظ تدل على المعنى المقصود وتوضحه وتسمى هذه العلامة «المخصص»، وكانوا عندما يذكرون الشعوب يلحقون بأسمائها رسماً يدل على الأرض وبطبيعتها (سهلية - جبلية) وفي أنشودة النصر كتبت العلامة الخاصة بكل أرض ماعداً إسرائيل فقد وضع بجوارها صورة رجل وإمرأة دالة على أنهم مجرد جمع من الناس وأنه لم يكن لهم يومئذ أرض لا في فلسطين ولا غيرها، ثم كيف يقولون : إنهم بناء الأهرامات وهم لم يولدوا مصر بعد بنائها بحوالي ٨٠٠ سنة في عام ١٩٩٠ ق.م وهناك أكثر من دليل على أن بناء الأهرامات مصريون مائة في المائة وقد بدأت بالبحث على مقابر عمال الأهرامات منذ عام ١٩٩٠ ق.م وقد عثرت بالفعل على معسكرهم في نزة السمان، وأثبتت الدراسات على مومياءات العمال أنهم مصريون ولم نجد بينهم رسماً عبرانياً واحداً.

ويقولون إن المصريين اضطهدوهم، وهذا غير صحيح، فقد كانوا خيماً في البيوت المصرية يتجولون ولم يكنوا عبيداً، فالسيرة القديمة لم تعرف نظام الرق حتى أسرى الحرب كانوا يعاملون معاملة حسنة، وكان يتم تسجيل أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم في سجلات خاصة، وكان المصريين يسمحون لهم بإحضار زوجاتهم وأبنائهم ليعيشوا معهم في مصر.

وهناك كتابات مصرية قديمة تبين جنوداً مصريين يشكون من أنهم يضطرون لحمل أولاد الأسرى وأحياناً زوجاتهم عند عبور مناطق وعرة، وهم لم يعاملوا في أي شعب مثل هذه المعاملة والأمريكيون لم يعاملوا السود الذين جلبهم من إفريقيا مثل هذه المعاملة، ويضيف حواس : هذا كله جزء من الانعادات التي ترجعها إسرائيل فهم حاولوا أكثر من مرة الحصول على تصريح بالحرر أسفل إلى الهول انداء منهم أن زمراين داود توجد بين قديمي التمثال، ولكننا رفضنا ذلك، وقعت بنفسى بالبحر أمام أبي الهول، فلم أجد إلا ٢ سارديب دخله لم يكن بها أية وثائق خاصة باليهود أو غيرهم، لم تجدهم يورجون أن هرم خوفو هو مكان الحشر الأعظم فيأتي منهم من يجلس بجوار تابوت الهك ويؤثر الدمع كي تغفر له خطاياهم.



صحيفة معاريف اليهود : اسرقوا موسيقى عبد الوهاب



عندما قال موسى ديان لرئيس الثاني :
أخرجتنا من مصر أحياء ،
وأخرجناك منها ميتاً !



سرقة فرعون الخروج

ومازال اليهود يدعون أن الفرعون الذي حدثتهم عنه التوراة وقالت: إنه اضهد بني إسرائيل في مصر وطاردهم منذ أكثر من ٢٠٠ سنة وسخرهم في بناء عاصمة ملكه، مازالوا يدعون أنه الملك رمسيس، لذلك حاولوا سرقة مومياء الملك والعبث بها كما يحلو لهم، ففي عام ١٩٧٦ استطاعوا بالفعل سرقة مومياء فرعون من السادات بحجة علاج الفرعون في باريس وكانت أداة الخدعة طبيباً فرنسياً يهودياً من أصل مغربي كان يعالج عدل السادات، ولم تكشف اللعبة إلا في باريس عندما ذهب ديان لزيارة الفرعون سرّاً في المستشفى وأخذ يقر على أصابع قدميه بعصاه ويقول : «أخرجتنا من مصر أحياء، وأخرجناك منها ميتاً» حتى الصحف الفرنسية اليمينية الصهيونية نشرت وقتها تقول : إن الفرعون الذي أخرج اليهود من مصر أخبره اليهود من مصر، كما قدم للتلفزيون المصري فيلماً تسجيلياً يصور الملك رمسيس عادياً وذلك كنوع من التشفي من الظلمة التي أدل بني إسرائيل وذلك ما أعلنته مقدمة الفيلم. ويبدو أن اليهود يستهدفون تشويه ذلك الفرعون تحديداً لأنه من أعظم الرموز في تاريخ مصر الفرعون، كما أنهم يريدون الترويج لفكرة أنهم بنوا له عاصمة ملكه. عائلة المصريين الفرنسية كدريستين نوليكو، وهي صاحبة فكرة استضافة ذلك فرسيس في باريس صرحت في حديث لأحدى الصحف الفرنسية بأنه لا يوجد في الكشوف الأثرية ما يؤكد مقولة اليهود: إن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج وأنه لا يمكن الاعتماد بقصص التوراة خاصة وهو كتاب مليء بالقصص والحكايات التي جمعت من هنا وهناك. والمحقق التاريخي يؤكد أن الواقعين للعمل بمصر عاشوا بها حياة هائلة وكان بعضهم يعود إلى بلاده بعد أن يعمل ويكسب أو يبقى بمصر ويعيش حياة المصريين، وفي قصر الملك رمسيس الثاني كان هناك أكثر من يار من الجنس السامي وبعد منهم كانوا جنرالات في الجيش المصري، فقد كان كل من يأتي مصر للعمل وينتج فيها ويثبت ولاه يكون ك كافة حقوق المصريين، وفي عهد رمسيس الثاني لم يكن هناك يهودي في مصر، فتاريخ اليهود بدأ بعد ذلك بقرن طويلة.

الأفلام المصرية .. خطلت

حتى الفيلم المصري لم يفلت من هؤلاء اللصوص، فالتلفزيون الإسرائيلي كما يقول على أبو شادي مدير الرقابة على الصفات الفنية، يعرض الأفلام المصرية التي يتم

شراؤها بطرق غير شرعية، ومن جهات غير مسخول لها شراء تلك الأفلام لصالح إسرائيل، والقضائية الإسرائيلية تعرض ٩٠٪ من الأفلام المصرية، والأسوأ من ذلك أنهم يرفضون دفع نصيب تلك الجهات التي تدعم بالأفلام، بل هم يريدون دفع الأموال للمصريين لإجبارهم على التعامل مع إسرائيل، ولكن في مجال صناعة السينما هناك قرار مصري يرفض التعامل مع إسرائيل، إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل، لذا يتنازل المنتجون المصريون عن حقوقهم لدى إسرائيل، وإن كان البعض منهم يرى أن تلك الأموال حق لهم وفي اعتقاد أن هذا موقف خاطئ، لأن فتح باب التطبيع مع إسرائيل خسارته أكبر بكثير من مكاسبه، ثم إن الأموال الإسرائيلية لن تنفذ السينما المصرية. والفتايات الفنية المصرية وضعت عقوبات تصل إلى الفصل من النقابة في حالة إنتاج أفلام مشتركة مع إسرائيل. ومن جانب آخر، فإن الرقابة في عهدنا المختلفة تتصدى لآلة أفلام تحاول الترويج لأفكار الصهيونية مثل التحريض على المقاومة العربية أو أسماء ملكية الحضارة المصرية أو تلك التي تشفي باضطهاد اليهود مثل قاتلة شنلر وهذا النوع من الأفلام لا يحمل الجنسية اليهودية بالضرورة، ولكن التسميول والأفكار صهيونيتيوتن نضال بكل شكل منع دخولها وعرضها.

دعاوى التطبيع لم تمنعهم من السرقة كل دعاوى التطبيع التي تشدق بها إسرائيل مجرد شعارات، فهم لازالوا يطمون بمعركة هر مجدون حيث يحارب العالم المسلمين ويسل دماؤهم أنهاراً ويأتي لسبي الحق لنصرتهم ويجعلهم على رأس الأمم.

المقام العبد للتطبيع سعد الدين وبه - رئيس اتحاد الفنانين العرب يقول : إنهم لا يريدون التطبيع من أجل السلام بل هم يريدونه لإزالة الحاجز النفسي بيننا وبينهم كي يتمكنوا من الهيمنة علينا اقتصادياً وثقافياً وهؤلاء الذين يدعون رغبتهم في السلام سرقوا الموسيقى العربية القديمة ونسبوها لأنفسهم ويحاولون الآن سرقة تاريخ مصر وتاريخ أهراماتها ولكن لسوء الحظ ولحسن الحظ أيضاً أن معظم علماء المصريين يتسمون للغرب، وهم يعرفون أصول الحضارة المصرية والتاريخ لا يمكن تزيفه بأي حال من الأحوال ولن ينجحوا في ذلك بالتطبيع مهما فعلوا. ■

ليس لها أساس
على العمل
بها فطر

البطل الدوره
وله
والاستعرضه
بنت

خرافات العالم السري للحمل والولادة

❶ مضت فترة طويلة على دخول طبيب النساء والولادة إلى غرفة العمليات لتوليد سيدة شابة وصلت إلى المستشفى في حالة سيئة تنم عن ولادة صعبة، ولم تظهر أية إشارات على خروج المولود وبدأ القلق ياكل أهلها خارج الغرفة، وفجأة انفتحت باب الغرفة واندفع منه الطبيب ممسكا بشيء غريب في يده، وهو يتفجر غضبا وغيظا، وراح يعنف الأهل بشدة بكلمات نقد قاسية، ملحاحبهاذا الشيء الغريب الذي لم يكن سوى «فحل بصل» كان موجودا في مهبل هذه السيدة، وأعاق عملية الولادة واستدعى الأمر إخراجه بالمنظار وإعطاء المضادات حيوية قوية جدا تجنباً لإصابتها بالتلوث... من أين جاء فحل البصل، ولماذا؟

جمال محمد غيطاس



د. إيهاب سليمان

المعدة في القصة الهوائية .
والأفضل في هذه الأحوال أن تذهب السيدة للمستشفى وهناك تتناول أغذية ويريده وسوائل عن طريق الفم تحت رعاية الطبيب الذي يتابعها، والذي يربط بين نوعية وكمية الطعام الذي تتناوله وتقديراته لوقت الولادة.

❷ لا تأكل بيضا لأنه يؤدي لحديث زلال في البول.

الزلال مادة بروتينية، وخطورة وجوده في بول الحامل تتمثل في أنه واحد من ثلاثة أعراض تدل على حدوث تسمم الحمل وهي ضغط الدم المرتفع وتورم الجسم والزلال، وفي ضوء الحقائق العلمية الثابتة يمكن القول: إن تناول البيض من عدمه لا يكون مستسلا عن زيادة الزلال في بول الحامل بالدرجة التي تهدد بحديث تسمم الحمل، أولا: لأن الزلال يتم تصنيعه في الكبد داخل جسم الإنسان، وتزداد نسبته في البول حينما تنخفض كفاءة الكلى في العمل وتعجز عن الاحتفاظ بالبروتينات المطلوب عدم نزولها في البول، ومن هنا ليس شرطا أن تاكل الحامل بيضا أو لا تاكل كي تزيد نسبة الزلال في البول.

والأمر الثاني: إن الزلال موجود في البيض بكميات ملحوظة، لكنه حينما يدخل الجسم لا يفرز في البول مباشرة، ولكن يقوم الجهاز الهضمي بتفكيكه وتحويله إلى

❸ البيض يساعد على الطلق ولذلك يصح بتناوله قبل ساعة الولادة.
لا علاقة للالك عموما بعملية الطلق، بل يصح بعدم تناول الأكل الدسم أو الثقيل - كالبش - عند بداية حدوث الطلق لأنه في العديد من الحالات يتحتم التدخل الجراحي لإجراء الولادة، وهنا لا ينصح بأن يكون في المعدة أي طعام لأن المعدة تفرغ ببطء، الأمر الذي يسبب زيادة الحموضة بها، وعند التخدير سيحدث ترجيع وتدخل بقايا الطعام في الرئة، ووجود حمض داخل الرئة يسبب انسدادا في الشعب الهوائية والتهابات شديدة في الحويصلات والشعب الهوائية يمكن أن يكون قاتلا وإن كان أطباء التخدير قد توصلوا إلى وسائل فعالة لإغلاق الرئة وعدم ارتجاع محتويات

ليست هذه الواقعة الغربية والخطيرة سوى نتيجة لواحدة من الخزعبلات والأفكار البالية والخطأية التي لاتزال تعشش في عقول الكثيرين بالمنطقة العربية حول عمليات الحمل والولادة، وتقول هذه الفكرة أو الخرافة إن وجود فحل بصل بالمهبل ساعة الولادة يسهل خروج المولود، ويحمي الطلق، وكانت هذه التخريفة وراء قيام أهل هذه السيدة للكتابة بالزج بفحل البصل داخل المهبل اعتقادا منهم أنه سيساعدها في عملية الولادة الطبيعية السهلة.

الدكتور إيهاب سليمان - مدرس أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة - كان هو الذي تعرض لهذا الموقف الغريب، وعلى إثرها قام وإيلاز بمحاولة لجمع أكبر قدر ممكن من هذه الخزعبلات التي يروج بها العالم السفلي للحمل والولادة وتتداولها الأمهات، وتحظى بنسبة تصديق عالية بين السيدات، في حين أنها إما أن تكون نصائح عديمة الفائدة أو لها أضرار وتؤدي لعكس الغرض منها، والهدف من محاولة التصحيح هذه، هو العمل على الرد عليها علميا وتوضيح ما فيها من أخطاء للناس، وهنا نحاول معه تفنيد جانب من هذه الوصايا الكاذبة التي تتلقا أول مجموعة منها بالبيض واللبن.

وتقول هذه الوصايا:

■ المشي
في الأشهر
الأخيرة
يسهل
كثيراً أثناء
الولادة

نزول رأس الجنين عند الولادة نظراً لوجود بعض الارتخاء في أربطة الحوض، بيد أن المشي من ناحية أخرى يسهل عملية الولادة لأنه مفيد في جعل محور رأس الجنين ومحور الحوض يلتقيان بشكل سليم ومناسب، وهو أمر يفيد في تسهيل الولادة، هذا فضلاً عن أن المشي يقوى عضلات البطن وهي من الأمور التي تساهم في تسهيل الولادة.

■ يجب على الحامل عدم ثني جذعها للأمام بدرجة كبيرة، لأن ذلك قد يخفق الجنين.

لا يحدث أي اختناق للجنين عند إمالة جذع الأم سواء للأمام أو الخلف أو اليمين واليسار، وذلك لأنه يحصل على غذائه ويتنفس من المشيمة، كما أنه يعوم داخل السائل الأمنيوسي الذي يمثل سباحة واقية يحافظ على الضغط والحرارة والصدمات ويهيئ جواً مناسباً تماماً لحياة الجنين.

■ أثناء التحلب من جنب آخر أثناء النوم يجب أن تجلس الأم ثم تلتفت على جانبها الأيسر وتعود للنوم لأن الالتفات المفاجيء يمكن أن يؤدي لاختناق الحبل السرى حول رقبة الجنين.

متوسط طول الحبل السرى حوالي نصف متر، والجنين طوال فترة الحمل يكون عائماً في السائل الأمنيوسي، ولا يتوقف عن الحركة والدوران حول نفسه والقيام بما يشبه قفزات متكررة، وتحدث هذه القفزات بشكل منفصل تماماً عما تؤديه الأم من حركات، وفي حوالي ٥٠٪ من حالات الحمل يكتشف أن الجنين قام بلف الحبل السرى حول عنقه دون أن تحدث أية مضاعفات.

■ وضع بصلة في المهبل ساعة الولادة يقوى الطلق، ويسرع بالولادة.

ترديد البعض لهذه المقولة ربما يعود إلى الرأفة النفاذة القوية للبصل والتي تعمل على التهيج والتقباض الرحم، لكن الواقع شيء مختلف تماماً، فالثابت علمياً أنه من الخطير جداً وضع أي شيء في المهبل خاصة قبيل الولادة، لأن هذه الأشياء ستؤدي لحصول تلوث والتلتهبات شديدة في الرحم والمهبل، ويمكن أن يجعل الأم تدخل في حمى نفثا شديدة.

■ عندما لايتحرك الجنين يتم وضع بصلة على السرة.

حركة الجنين تتم وفق دورات معينة من الحركة والسكون أو النوم، وقد تمتد فترات



أحماض أمينية أي تمثله غذائياً، وبالتالي لا يفرض في البول في صورة زلال، وبشكل عام فإن زلال البول الذي يبنى بتسم الحمل، لا يحدث منفرداً ولكن مع العرضين الآخرين، ولا يكون مرتبطاً بشكل مباشر وحتى بكل البيض.

■ شرب اللبن أثناء الحمل يزيد اللبن مع الرضاعة:

للبن مفيد جداً أثناء الحمل لأنه سائل يوه بروتينات والسكريات ويتم الاستفادة منه أثناء شربه فقط، لأنه لا يوجد لبن لدى الأم أثناء الحمل إلا بعض قطرات السرسوب، أما إفراز اللبن فيبدأ بعد الولادة، وتحديدًا في اليوم الثالث، وأى غذاء في هذا الوقت هو المفيد وليس قبل ذلك، وينصح بعدم شرب كميات زائدة من اللبن لأنها تحدث اضطرابات بالهضم وغازات، ويمكن التعويض عنه بمنتجاته كالجبين.

■ شرب اللبن يقلل ورم القدم عند الحامل.

لا علاقة لشرب اللبن بالتورمات التي تحدث للحامل، لأن ورم الحمل سببه أنه أثناء الحمل يزداد وزن وحجم الرحم عن حجمه الطبيعي بمعدلات تجعله يضغط على الأوردة التي تنقل الدماء من الأرجل لأعلى، فيحتبس بها الدم وينتج عن ذلك اختناق وتورم، والحل في هذه الحالة هو رفع الأرجل لأعلى، لتخفيف ضغط الرحم على الأوردة فينساب منها الدم لأسفل ويختفي الاختناق وبمع التورم، وهناك سبب آخر لتورمات الحمل وهو أن جسم الحامل يحتفظ بنسبة أكبر من الماء في الجسم لأسباب هرمونية، وعادة ما تهبط هذه المياه لأسفل الجسم أثناء الوقوف بفعل الجاذبية الأرضية، فيحدث اختناق وتورم بالأرجل، وفي الصباح يحدث شيء مختلف، حيث ينتفخ الوجه لأن المياه تكون قد توزعت أثناء الرقود والنوم وتركزت جزء كبير منها في منطقة الوجه.

■ المشي يوسع الحوض ويزيد الطلق عند الولادة

تخلط هذه التصحيحة بين الخطأ والصواب، فالشابات أن المشي لا يوسع الحوض ولا لتوسع الحوض لدى أي سيدة تمارس المشي سواء كانت حاملاً أم لا، فالحوض يتسع بدرجة ضئيلة جداً أثناء

البين يقل
الورم والبين
يرفع الزلال

البصل يسهل
الولادة ويعيد
الحركة للجنين



■ ماء البحر يؤثر
على الجنين خرافة
لا أساس لها

السكون إلى ساعتين، وليست كل حركة تحسها الأم، فضلاً عن أن الإحساس بالحركة يتفاوت من سيدة لأخرى، وعادة ما تبدأ الحركة من أول الأسبوع الثامن للحمل، ويمكن الإحساس بها ورصدها بالموجات فوق الصوتية، والمראה المبكر تبدأ في الإحساس بالحركة في الأسبوع الثامن عشر، لكن التي سبق لها الولادة تبدأ في الإحساس بالحركة ما بين الأسبوع السادس عشر إلى الثامن عشر، ولو أحسست الأم بعد ١٠ حركات يومياً فإن هذا العدد يعتبر معدلاً معقولاً، وتكون حركة الجنين في البداية طفيفة جداً وعبارة عن نبضة، وبعد ذلك يزيد الإحساس بها تدريجياً حتى الشهر الأخير، وساعتها تقل في العدد لكنها تكون موجعة لأن السائل الأمنيوسي يكون قد قل بدرجة كبيرة، وهكذا يتضح أن حركة الجنين لا يؤثر فيها البصل على الإطلاق، ولا تأثير لهذه التوصية سوى أن الأم تستشقق راحة البصل.

■ عدم القيام بمجهود في الشهر الثامن حتى لا تحدث الولادة خلال هذا الشهر.

من الأمور المستقرة علمياً أنه طالما لا توجد مشكلة والحمل عادي فليست هناك قيود على الحركة العقلية والجهد المناسب خلال هذا الشهر، ولربما كانت هناك مشكلة فإن الابتعاد عن المجهود يكون طول نفترة الحمل وليس أثناء الشهر الثامن فقط.

بل إن في حالات الحمل الطبيعي غير المصحوبة بآفة «مشكلات»، يكون من المفضل أن تمارس الحوامل بعض التمرينات الرياضية الخفيفة كالمشي والجرى الخفيف والتدريبات السويدية بحيث لا تصل لحد الإرهاق، فالرياضة تقوي عضلات البطن والحوض مما يساعد أثناء الولادة ويزيد سعة

الرتة.

■ ممنوع نزول الحامل لمياه الشواطئ، لأن مياه البحر تضغط على الجنين.

أمر غير صحيح بالمرة، لأن الحامل عادة تغل في المياه القريبة من الشاطئ، وإن تمارس رياضة الغوص مثلاً، وضغط المياه في المناطق القريبة من الشاطئ، لن يختلف كثيراً عن ضغط المياه داخل البانيو أو في حمام السباحة.

■ يجب التوقف عن تناول الكالسيوم بعد الشهر السادس لأنه «ينشف» الجنين ويكبر رأسه.

الكالسيوم مهم جداً لنمو العظام، لكن الجنين لا يسحب منه كميات لا نهائية، بل يأخذ احتياجاته فقط سواء كانت الأم تتناول الكالسيوم بكميات كافية أم زائدة أم قليلة، ولو زاد استهلاك الأم للكالسيوم عن الحدود التي يطلبها الجنين وجسم الأم معاً فإن جسم الأم سيأخذ كفايته ويترك الباقي لكي يتم إفرازه مع البول، ومن هنا ليست هناك ظلال من الحقيقة لهذه التوصية.

■ المضادات الحيوية تنشف اللبن أثناء الرضاعة.

اللين يفرض من الغدد اللبنية بانتظام عن طريق هرمونات معينة، وهناك بعض العقاقير التي تأخذها الحامل وتقرن في اللبن بجرعات متفاوتة حسب العقار والجرعة المأخوذة منه، والمضادات تقترن في اللبن بنسب لا تؤدي إلى تخفيض كميته، وعندما يصف الطبيب مضاداً للسيدة الحامل لابد وأن تكون هناك ضرورة تستدعي ذلك، وهناك العديد من المضادات الحيوية الآمنة مع الحمل والرضاعة، والشيء الوحيد الذي ينشف اللبن هو الامتناع عن الرضاعة أو عند تناول أحد العقاقير المعروفة للأطباء التي توقف إفراز اللبن أو اقراص منع الحمل وعدم شرب السوائل بكثرة.

■ من الأفضل ألا تبارد السيدة بالذهاب مبكراً إلى المستشفى عند الولادة إلا بعد أن يشك الطاق.

هذا أمر خاطئ، لأنه يعوق الاكتشاف المبكر لأي مشكلة قبل الولادة وبالتالي يحرم الحامل من الحصول على رعاية طبية مناسبة دون ضغط في الوقت، يضاف

لذلك أن السيدة لا تعرف متى ستلد وهذا السبب يجعل الولادة تتم أحياناً في الطريق إلى المستشفى داخل التاكسي أو وسط

الشوارع، هذه أماكن غير صالحة للولادة وغير آمنة للأم أو الجنين وتعرض الأم والموالد لمشكلات عديدة .

■ البطن المستديرة تدل على ذكر والاستعرضة على بنت، وزيادة الكلف في جلد الأم يدل على ذكر

المسئول عن تحديد شكل البطن ليس نوع الجنين ولكن شكل الحوض وحجم الرحم وارتخاء الرحم والبطن وحجم الجنين ووضعه داخل الرحم وكمية السائل الأمنيوسي وعدد الأجنة، أما زيادة الكلف فيسبب لها علاقة بنوع الجنين ولكنها تغيرات قد تسبب خللاً في الطبقة الميلانية تحت الجلد وهذه علاقة هرمونية بحتة.

■ الاستحمام بماء ساخن يحمي

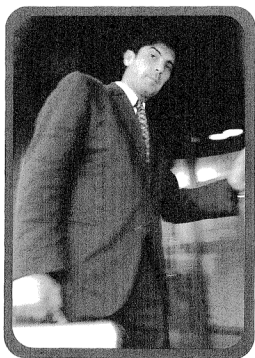
الطلق
ربما كانت هذه هي النصيحة الجيدة التي تحمل بعض الخطأ والصحة، فاسترخاءة تؤدي لانقباض الرحم نتيجة الحرارة الزائدة، مما يساعد في عملية الولادة، لكن لا يجب أن يتم تعريض السيدة لمياه ساخنة أكثر من اللازم حتى لا تؤثر على الجلد وتؤدي إلى حدوث حروق جلدية، ومن المهم هنا التأكيد على أن الطلق عملية فسيولوجية بحتة لا يكون منتظماً ويزداد في القوة والمدة، والتدخل في المسحوب، في الطريقة الفسيولوجية يمكن أن يؤدي لانقباض غير فسيولوجي في الرحم، وهذا يمكن أن يصيب الجنين بالتعب لأن الفترة بين الطلقة والأخرى تجعل الأكسجين والغذاء يصلان للجنين وهذا يتعب الأم ويطيل مدة الولادة.

■ ممنوع المعاشرة الزوجية أثناء الأشهر الثلاثة الأولى حتى لا يحدث إجهاض أو الثلاثة الأخيرة حتى لا تحدث ولادة مبكرة.

هذا كلام خاطئ، مادام الحمل طبيعياً جداً وليس به إجهاض منذ أن ولدت مبكرة فيمكن أن تكون المعاشرة الزوجية طبيعية جداً أو أمتة بالنسبة للجنين، فالتقذف والإيلاج يحدث في المهبل، أما الرحم الذي يتحوى الجنين بعيد تماماً عن هذه العملية ويفصله عن مكانها منطقة عنق الرحم التي يصل طولها إلى ثلاثة سنتيمترات على الأقل وتغلق بواسطة عضلة سداة من مادة مخاطية قوية، والسائل اللزني يمتص عن طريق جسم الأم ولا يصل للرحم أو الجنين، لكن في حالات الحمل المصحوب بمشكلات تنذر بالإجهاض أو الولادة المبكرة تمنع المعاشرة الزوجية. ■



لا تستطيع مواكبة الأحداث؟



كمبيوتر مدرسي جديد بمزايا متعددة



في إطار التعاون بين شركتي Apple، Acomy، اكورن، تستقبل الأسواق العالمية في الأيام القادمة جهاز كمبيوتر مدرسي جديد، هو خليط بين جهاز نوت بوك وكمبيوتر الكف.

وقد تم إنتاج عينات من الجهاز الجديد وتوزيعها على المدارس، لقياس كفايته.

تبلغ سعة الذاكرة المخفية ٨ ميجابايت للكمبيوتر الجديد، ويصل قطر الشاشة إلى ٧ بوصات، وتعتمد على الإنارة الخلفية، الأمر الذي ينعكس سلباً، ويقلل من العمر الافتراضي للبطارية حيث لا يتعدى ٢٤ ساعة تشغيل فقط، أما تصميم الجهاز فإنه يساعد على حمله بسهولة، فالعلبة التي تحوي الجهاز مصنوعة من البلاستيك المقاوم للكسر، وللملعبه حواف

دائرية لامتصاص الصدمات، ومنع حدوث أية كسور تصيب الشاشة، لأنها مدعومة بالصلب، ومحملة على حوامل لامتصاص الصدمات، ويمكن توصيل الجهاز بالكمبيوتر الشخصي، وربطه بالإنترنت عبر جهاز مودم (Mo-dem).

أما طريقة الاستخدام، فإن الجهاز يبدأ التشغيل بمجرد فتح الغطاء الخارجي، ويتوقف بإغلاقه، ولهذا فإنه يسهل على غير المتدربين استخدامه، ومن أهم صفات الجهاز الجديد، أنه يحتوي على سجل للتعانين والتليفونات، ويبيع مع الجهاز قلم يستخدم في الإشارة على الشاشة، وفي الرسم أو الكتابة على الشاشة في حالة عدم تشغيل الجهاز.

كاميرا المستقبل من «سوني»



شركة سوني اليابانية، طرحت أخيراً كاميرا رقمية جديدة متعددة الأغراض، تتميز بإمكانات هائلة، يوصف الخبراء تصميم ومكونات الكاميرا (D.K-I) بأنها مؤشر خاص لمستقبل التصوير الإلكتروني، نظراً لمزاياها العديدة، فعدسات الكاميرا المتطورة تكبر الصورة قبل تحويلها إلى أرقام، ويمكن استخدامها التحكم في التركيز الأوتوماتيكي لكمية الضوء المنبعثة من الفلاش، وكذلك في سرعة فتح الكاميرا لالتقاط الصورة، كما تتميز الكاميرا بوجود إطار يمكن استخدامها من تحديد المشهد الذي يراد تصويره بسهولة وبدقة أكثر.

«إيسون» تطبع من الأفلام الصورة

ابتكرت شركة إيسون (EPSON) طابعة ملونة جديدة أحادية الملف، يصل الحد الأقصى لمعدل الوضوح (resolution) إلى ٢٢٠ نقطة في البوصة (dpi)، بينما لا يقل حدما الأدنى عن ٢٦٠ (dpi) وثابت الاختبارات أن الطابعة التي أطلق عليها: (Style color 200) اقتصادية في استهلاك الحبر، فضلاً عن بساطة ناقلات الحركة rivers، وسهولة تركيبها، والطابعة



الجديدة مزودة بوسيلة فنية متطورة، تمكنها من طبع الصور من على شرائح سلبية لصور ملتقطة بالكاميرات الرقمية، أو من على شرائط الفيديو، ويتم كل ذلك في زمن قياسي.

ومن مميزاتها: القدرة على التخزين في حالة حدوث عطل ما في الدوران، ويستطيع رأس الطابعة نفسه تلقائياً، ولذلك فإن الأمر يحتاج الانتظار لمدة دقيقتين بين دورات الطبع.

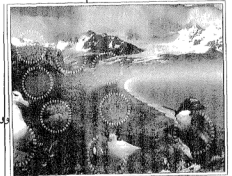
الأرض.. تلك الكرة المستديرة التي تعيش على سطحها.. عالم مليء بالأسرار والعجائب ما بين الجغرافيا والتاريخ واليومجغرافيا، والحياة الحيوانية.. كيف نشأت وتطورت حياتها إلى جانب تطور حياة الإنسان.

تلك الأحداث وغيرها من المعلومات حول الأرض بتقسيماتها طرحت الآن في صورة ٣ أقراص مدمجة تحكي تاريخ الحياة على الأرض منذ أن خلق الله الأرض وحتى الآن.

الأقراص الثلاثة تعمل من خلال برنامج مرفق معها أعد لهذا الغرض، يمكنك من خلاله الاطلاع على أسرار الأرض من خلال تقسيمات الأرض إلى قارات، وداخل كل قارة أفرع تغلغل الجوانب التضاريسية والجغرافية وخلافه مما يتعلق بهذه الكرة المستديرة.

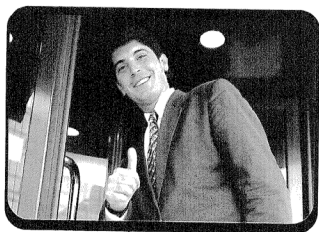
يتميز البرنامج بالجاذبية والتشويق اللذين يتوافران من خلال الصور والأشكال الهندسية والرسم البيانية البسيطة التي تستطيع جميع الأعمار استيعابها بطريقة ميسرة.

تاريخ الأرض على أقراص مدمجة





كن في الطليعة مع أوربت !



Orbit

تغير مجرى حياتك

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم
+357 909 5000

computer





حركة الحياة لا تتوقف،

وفى دورانها تقوّم المعوج،

وتصحح الخطأ، وتصلق التجربة،

وترد الحق إلى نصابه، ولا أعرف

لهذا مثلاً أشد وضوحاً كالذي

كان من المستشرق الهولندي

رينهات دوزي (١٨٢٠ - ١٨٨٣ م)

والإمام الأندلسي العظيم الفقيه

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد

بن حزم (٩٩٤ - ١٠٦٣ م).



بفلم: د. الطاهر أحمد مكي

وتبدأ القصة مع نهاية النصف الأول من القرن السابع عشر حين جاء إلى الأستانة سفير مستشرق يدعى فون وارنر، جاءها يمثل بلاده هولندا لدى بلاط «آل عثمان»، وقُتل له أن يبقى فيها اثنين وعشرين عاماً، من ١٦٤٤ إلى ١٦٦٥ م، لكنه مالبث أن شغل باقتساماته العقلية، فولى وجهه شطر المخطوطات العربية، وأشرب حبها طلاباً جاداً في مدرسة المستعربين الشهيرة في «لينن»، وأصبح البحث عنها شاذلة الأول، يشغها ويشتريها، ويحتال عليها إن لم تواته الأولى أو الثانية، ولم يكن في حاجة إلى زمن أو كثير خبرة ليدرك أنه في عاصمة الخلافة الإسلامية بين نضالين لا تنفد من التراث العربي، وخلال السلاطين من شتى البلدان، أو نقلها العسكريون سطوا ليتبركوا بها، ويتاجروا فيها من بعد.

ثم جاءت الفرصة بأبعد مما يمكن أن يجري به خياله، ففترى على أيامه حاجي خليفة الشهير، عام ١٦٥٨، صاحب كتاب «كشف الظنون»، وكان يملك واحدة من كبريات مكتبات الأستانة الخاصة، جمعها أثناء عمله في الجيش العثماني، وخلال ارتحاله عبر البلاد الإسلامية، في بغداد وهمدان وحلب، وقد اشترى منها وارنر، ومن غيرها، كتباً كثيرة بلغت ألف مخطوط، بين عربي وفارسي وتركي وعبري، اشتملت على شتى العلوم، من لغة وأدب وتاريخ، وضيروعة وفلسفة وطب، وتوالت في طابعها، تميز بعضها بجمال خطه وروعة تجليده، وبعضها بأصالته وقدمه، وبعضها بغرابته وندرته، ثم أهدى ذلك كله إلى جاسعة ليندن في هولندا، لتتضم إلى مخطوطات عربية أخرى كثيرة وقيمة.

كان من بين هذه المخطوطات النادرة كتاب «طوق الحمامة» لابن حزم. من أي البلاد جاء؟ من صاحبه الأول؟ من الذي نسخه وأين؟ وعلى أي النسخ اعتمد في النقل؟ لا تعرف عن ذلك شيئاً، وكل ما يمكن تصوره من العناية بالخط، وضبط الشعر، أن الكاتب ناسخ مولع بالنص، وقام بعمله رغبة في اقتناء الكتاب، ولم ينسخه مأجوراً عليه، ولا قاصداً بيعه، وسجل على نفسه أنه «حذف أكثر

أشعارها، وأبقى العيون منها تحسيناً لها، وإظهاراً لحسانها، وتصغيراً لحجمها، وتسهيلاً لوجدان المعاني الغربية من لفظها»، وأنه فرح بقدرته على إكمال نسخه، وأتمه فيما يقول، في مستهل رجب الفرد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨ هـ - ١٣٢٧ م)، أي بعد وفاة ابن حزم بما يقرب من ثلاثة قرون.

وقدّر لهذه النسخة الوحيدة في العالم من الكتاب، أن تستقر مجعولة في مكتبة ليندن مدة خمسة وسبعين عاماً.

مع مطلع القرن التاسع عشر عهدت جامعة ليندن إلى عدد من المستشرقين بفهرسة المخطوطات التي تملكها، وكان نصب دوزي منها - وتخصص في الدراسات الأندلسية - أن يكتشف مخطوطات طوق الحمامة، وأن يعرف بها العالم أجمع، وكان لذلك دور هائل بين أوساط كل المستشرقين.

كان الكتاب من بين أروع ما ترك ابن حزم من مؤلفات كثيرة، وفيه درس عاطفة الحب، وأعطاه عنوان «طوق الحمامة في الإلفة والالاف»، وتثنى رمزياً العنوان وغموضه بأن المؤلف أخذ في الحسيان مكانته فقيها، ولم يرد لكتابه أن يكون لعامة الناس، وإنما لأخصائهم فحسب، ممن يفهمون معنى العنوان، ويعون محتوى الكتاب، وبذلك يتجنب صخب الغفواء وشغبهم، أما حوار العلماء ومعارضتهم فلم يكن يخشاهم أبداً، وكان خصومه من بين فقهاء عصره وأمرائه كثيرين، والطريق السهل إلى حصار مفكر عظيم أن تلثير عليه الجهلة، ومن لا يفهمون، وثورة هؤلاء لا تقف عند حد.

لم يلق ابن حزم في تحليله لعاطفة الحب عند التظنير بحد، وإنما قدم شواهد على ما يقول ما كان يجري حوله في الحياة، عبر فيض من الذكريات مما حدث له أو لأصدقائه، أو لآخرين مجهولين، كلهم من العشاق، زفراتهم حارة، ومشاعرهم صادقة، يعانون من الوشاة، ويموتون من الحب.

والكتاب إلى ذلك معرض حافل بالحديث عن

اعتذار للعرب.. تأخر مد

شيوخ ابن حزم، والشخصيات العامة في قرطبة، والإشارات التاريخية، والأحداث المهمة، ووصف الحفلات الخاصة، وتخطيط العاصمة ومعمارها، ومساكنهم فيها ومستواها، وكلها تنحصر نابضة بالحياة، وتضفي متانة كمنافيد العنبر، والكتائب قبل ذلك كله سيرة ذاتية للمؤلف خطها بقلمه، واعتراقات صادقة ألقى بها في جراحة وصديق غير معهودين في التراث العربي على أيامه وما قبلها، وما بعدها، حتى يومنا.

عاش ابن حزم في بيئة عامرة بالصبايا الجميلات، وأحب في سن مبكرة، صبا قلبه وما يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، أحب عميقاً، وعلى سهل، فهو لا يؤمن بالحب مع النظرة الأولى، ويعجب ممن يدعى أنه يحب من نظرة واحدة، ولا يكاد يصنعه، ويجعل مثل هذا الحب ضرباً من الشهوة لا ينفذ إلى حجاب القلب، ولا يتمكن من صميم الفؤاد، لأن الشهوة وحدها هي التي تسقط على المرء مع أول نظرة والحب يستجيب إلى وقت ومعاناة وفهم متبادل، ويقول عن نفسه متعزفاً: «ما لصق بأحشائي حب قط إلا مع الزمن الطويل» وأعطانا خبراً ومجرباً صورة دقيقة للسعادة التي تغمر أعطف الحب الناتج.

«وما في الدنيا حالة تعدل محبين إذا عدما الرقيب»، وأما الوشاة، وسلمان بين، ورغبا عن الهجر، ويعدن عن الليل، وفقداء العذل، وتوافقاً في الأخلاق، وتكافياً في المحبة، وإتاحة الله لهما رزقا داراً، وعيشاً قاراً، وزمناً هادياً، وكان اجتماعهما على ما يرضى الرب من الحال، وطالت صحبتهما، واتصلت إلى وقت حلول الحمام الذي لا راد له، ولا بد منه.

ولقد طُلت بساط الخلفاء، وشاهدت محاضر الملوك، فما رأيت هيبة تعدل هيبة محب لمحبيه. ورأيت تمكن المتغلبين على الرؤساء، وتحكم الوزراء، وأنيساط مدبري الدول، فما رأيت، ولا أعظم سروراً بما هو فيه، من محب أيقن أن قلب محبوه عنده، ورائق بمله إليه، وصحت موته له». يذكر ابن حزم أنه أحب فتاة نشأت في دارهم،

وكانت في ذلك الوقت تبلغ الستة عشر عاماً، ويصفها بأنها «كانت غاية في حسن وجهها وعقلها وعفافها وطهارتها، وخفرتها ودماعتها، عديمة الهزل، منيعه البذل، بديعة البشر، مسيلة الستر، فقيدة الدام، قليلة الكلام، مغضوة البصر، شديدة الصدر، تقيّة من العيوب، دائمة القطوب، حلوة الإعراس، مطبوعة الانتقاض، طليحة الصدود، رزينة القعود، كثيرة الوقار، مسئلة النفار، لا توجه الأراجي نحوها، ولا تلقف المطامع عليها، ولا معرض للامل لديها، فوجهها جاذب كل القلوب، وحالها طارد من أشها، تزدان في المنع ما لا يزدان غيرها بالسماحة والبذل، موقوفة على الجد في أمرها، غير راغبة في اللهو».

القصة طويلة، رواها ابن حزم كاملة وتفصيلاً، وحين ألف دواي كتابه العظيم «تاريخ مسلمي إسبانيا» عام ١٨٦١م، ترجم القصة كاملة، في لغة فرنسية شائعة، عذبة وريفة، فشاعت في كل الآداب الأوروبية مترجمة. ولم يكتف دواي بترجمة النص، وإنما وقف عند طويلا، متأملاً وحللاً، وانتهى إلى أن القصة تحمل ملامح عاطفة رقيقة غير شائعة عند العرب، الذين يغفلون بعامة الجمال المثير، والعيون الفاتنة، والانتسامة الأسرية، أما ما يأسر ابن حزم هنا فهو جمال رائق وديع، فياض بالكرامة الحلوة. لا يقف فيه عند ما هو حسي جذاب، وإنما يتجاوز ذلك تماماً، إلى صفات محبوبته المعنوية، بعدها ويؤكد عليها، وانتهى منها إلى:

الإطار الذي رسمه ابن حزم لحيته، في لهجة صادقة، وسلامة نية فطرية يظهر لنا شعوراً ممتازاً أرق وأكمل من الحب الحسي غير المشتم، ويمكن اعتبار ابن حزم في هذا الجانب استثناء نموذجياً للحب الروحي العفيف، الذي يسميه علماء النفس الحب الأفلاطوني أو الرومانسي. إن النفسية التي تكاد هذا الحب ليست من خصائص الجنس العربي، ولا الآداب الإنشائية، وكلامه في عواطفه الغرامية يستمد إلهامه غالباً من الرغبات الجنسية المبتذلة. أن حب ابن حزم الرومانسي، وكل جبلته

العاطفية لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء أنها وراثية نفسية، وأرتداداً منه لخصائص جنسه الأولي، فهو ينحدر من أصول لا تينية مسيحية.

كان تحليل دواي غير علمي، حتى لو سلمنا معه بأن ابن حزم يعده، في أصوله العرقية إلى أصول إسبانية قديمة، وقبل أن نقول كلمتنا ندع رايها إسبانياً هو: ميجيل أسين بلايوس (١٨٧١ - ١٩٤٥) يتولى الرد عليه: «لقد تأثر دواي بما هو معاد عن حسيه العرب عند الحبس أكثر مما تأثر بما هو حق، وهذه الأفكار المطروقة وليدة دراسات جزئية وسطحية وجانبية للأدب الإسلامي، وهي مضطربة. لقد كرس الاستشراق الأوروبي أغلب جهده في البدء، بل حتى بل جده لدراسة شعراء الجاهلية، وأدباء الإسلام في العصر «الكلاسي» بخدع أوائل الباحثين منهم بما كان يتراضى في هذه النماذج من عبادة وثنية للشكل والجمال الحسي، دون أن يكون لديهم متسع من الوقت لكي يستوعبوا أو حتى يبدؤوا في تحليل المعاني العظيمة للأدب الإسلامي، ومازال مطويًا ينشسر، ولم يدرس بعس، وترتب على ذلك أن يستخلصوا من المقدمات الناقصة والخامسة نتائج عامة وافية، وأن يرتفعوا بها إلى مرتبة القانون التاريخي أو الاجتماعي، لكن خلال ثلثي مئتي مئتي حللت جوانب عديدة للنفسية العربية، ومن الممكن الآن تكوين فكرة أكثر شمولاً بدقة عن ذي قبل. ليس صحيحاً أن حب ابن حزم الأفلاطوني يجب أن يعد شيئاً شخصياً، وطابعاً يعزله، وأنه استثناء واضح في نفسية الإسباني المسلم، لأن الحقائق التاريخية التي وردت في طوق الحمامة، وعلى مسلم بها وليست موضع شك، شاهد حي في الجذور العميقة التي بثها الحب الرومانسي في الأرواح، وتعتسرفك في كل خطوة، على صفحات الكتاب، أسماء خلفاء، وزراء وقواد وشخصيات من أعلى طبقات الأرسقراطية العربية، وفقهاء، وأدباء وشعراء من كل الطبقات المثقفة في المجتمع القرطبي، يهتدون في حياتهم العاطفية بهذا المرجع المثالي الراقي نفسه.

لقد استلكن دواي الهولندي على عربي مسلم أن يكون حبه راقياً وشفافاً إلى هذا القدر، واعتبر هذا من خصائص الأوروبيين وخدمهم، ترى لو بحث اليوم، بعد مئة عام على وفاته، ورأى ما يحدث في أوروبا بعامة، وفي وطنه هولندا بخاصة، في مجال الحب والعاطفة، من رجل يتزوج رجلاً علانية، في حفل عام، تنشر الصحف صورته في الصفحة الأولى، واحد الرجلين يقل الآخر، ترى ماذا كان يقول؟ لا يخالجني أدنى شك في أن الرجل سوف يعتزق لأن حزم أولاً، وللعرب والمسلمين أخراً، عما ارتكب في حقهم من سوء ظن وفهم، لأن الرجل في الحق أخطأ الطريق، ولم يكن سيء النوايا ولا متحاملاً. ■

قصة عام



أثبتنا فشلا ذريعا فى
التعامل مع الكتاب
والصورة المرئية
الثقافة ليست فى
أزمة .. والحكم
للجمهور!!

المفكر السعودى تركى الحمد:

نقصنا التكيف مع الثقافة الحديثة

١ كتاباته تعد تشريحا للعقل العربى..وتثير جدلا كبيرا بين المثقفين.. ومع ذلك يقول: إنه ضد
«النخبوية» فى الفكر و يرى ضرورة الانطلاق من الواقع للوصول إلى حلول جذرية لهذا المعاصر..
كثيرا ماتكون أفكاره «حجارة» تحرك المياه الساكنة فى الوسط الفكرى، مما جعله من أبرز الأكاديميين
السعوديين المنشغلين بالثقافة والسياسة طرحا على الساحة ومثيرا للجدل. إنه الدكتور تركى الحمد -
المفكر السعودى وأستاذ العلوم السياسية فى الجامعة - صاحب الأعمال المتعددة: فكرياً وإبداعاً، وأحدثها
رواية «العلامة»..

حاوره : أحمد عبد الفتاح

تتيح الفرصة لكل التيارات الفكرية للتداول والنقاش
وعن اتحاد الكتاب العرب، يقول: هذا الاتحاد
يحتسج إلى نوع من القوة، والفاعلية
والتأثير. والشك في أن هذا الاتحاد تم تسييسه
والدولة والنتيجة انقسامه وتجزئه شر متركز ..
وأنصور - والحديث للدكتور تركي الحمد - أن
المطالب عدم أدلة مثل هذه الاتحادات أو المنظمات
حتى تبقى وتستمر في تحقيق أهدافها وتأييد
رسالتها، بحيث لا تخرج عن هذه الأهم ما حدث

نعم للمرئي

وعن الفاعلية الثقافية للصحافة العربية يقول:
هناك نشاط ثقافي جيد تقوم به المجالات
والصحافة العربية، لكن المشكلة أن مناطرة هذه
المثاقفة مجرد نقاش أحادي الجانب بين النخبة
المثاقفة، بمعنى أن المثقف يناقش - من خلال كتاباته أو
مشاركاته - مثقفاً آخر، فاصبحت العملية «نخبوية»
«ولهذا السبب لم يظهر تأثير هذا النشاط الصحفي
على الرجل البسيط رجل الشارع، وقد سألني أحد
الناس عن سبب استيعاب الناس لوسائل الترفيه
المثاقفة في التلفزيون والأطباء الفضائية، في الوقت
الذي غابت فيه الصحافة عن الناس، وأجبت بأن
الكتاب لا يطرح ما يقينه البث المرئي من مخاطبة للناس
العاديين، فالكتاب متعال ونخبوي وهذا لا يناسب أدواق
الناس ولاهمومهم ولامشكلاتهم، إنما انشغل
بمشكلات وهمية لا تنقطع حول «الهوية» وغيرها من
الاشياء، التي لا يفكر فيها الإنسان البسيط .. معنى ذلك
أن المستقبل للبث المرئي (التلفزيون والأطباء الهوائية)
والصورة من الممكن استخدامها كوسيلة مهمة وفاعلة
لنشر الثقافة. لكن للأسف فقد أثبتنا فشلنا في
التعامل مع الاثنين: للكتاب والصورة المرئية.!!

مسألة محسومة

وعن المملكة العربية السعودية، مبهط الوحي
ومقر المقدرات الإسلامية وصاحبة التجربة المهمة
في الحكم الإسلامي ومدى انعكاس ذلك على الثقافة
والمثقفين، يقول د. تركي الحمد:
هذا له تأثيره الإيجابي الكبير في بلدنا، فعلى
سبيل المثال: نجد أن مناقشات كثيرة تدور في دول
عربية متعددة حول «الهوية»، في حين أن ذلك
محسوم في المملكة العربية السعودية، فكأن عربيا
مسلماً مسألة لا تقبل الجدل ولا تحتاج كلاماً
أو مناقشة، فهذا أمر منتهي لا يقبل الجدل ولا يحتاج
كلاماً أو مناقشة، ويجب أن يكون محسوماً. أيضاً
- في دولنا العربية، حيث مرزوثنا الفكرى العربى
والإسلامى الكبير.. وأنصور أن هذا في صالح
الحركة الثقافية في السعودية حتى تنفرغ
لإشكالات أخرى قد تكون بحق في خضاجة إلى
الجدل والنقاش .. ■

التطور والتغير الحمى ..

ومشككتنا مع هويتنا أننا نتكلم عنها ونبالغ فيها
ونضعها في قالب جامد لا نريد له أن يتغير، وهذا
القالب يعتمد على الأيديولوجية، أي المذهب الفكرى
للشخص المتحدث عنها، فيضج لها حدوداً وأطراً
ويقول: هذه هي هويتنا وشخصيتنا العربية! رغم
أن الهوية هي كل مانعش وكل ماحولنا، ونحن نبألغ
حين نحدد هذه الهوية ولا ندعها تنطلق وتؤثر وتتأثر
بما حولها.

ويضيف د. تركي الحمد قائلاً:

إذا ابتعدنا عن الصراعات السياسية سنجد أن
علاقتنا مع الآخرين ستدخل في إطار «التداخل»،
باعتبار أن ماحولنا ما هو إلا جزء من الآخر الذي
تتعامل معه بشكل أو بآخر..

وعن تقييمه للمهرجانات والمؤتمرات الثقافية
العربية وديورها في عبور هذه الأزمات، يقول:
المهرجانات والمؤتمرات الثقافية محاولات جادة
لتقريب الأفكار والرؤى العربية، لكنها بحاجة إلى
نذعة أخرى ومساندة من المفكرين والمثقفين العرب
لعبور هذه الأزمات على جسور الحوارات
والمناقشات الإيجابية، بعيداً عن الكلمات العسولة
والأطر الجامدة والقوالب التي يحاول البعض
فرضها، فهذه المؤتمرات والحوارات تأخذ شرعيتها
وتستمد منها من حرية الحوار وحرية طرح الفكر
والاستماع إلى وجهة النظر، حتى لو كانت مخالفة لما
هو مطروح أو سائد .. فهذه الأنشطة المفروضة أن

في حوراء مع «الأهرام العربى» يبدأ بتشريح
حال الثقافة في الوطن العربى قائلاً: ما يقابل عن أزمة
في الثقافة العربية غير صحيح خلا توجد أزمة
ثقافية، وإنما الأزمة تكمن فينا، بمعنى أن نعيد
ترتيب العلاقة بين الحكم والملتقى من جهة، وبين
الحادة أو الواقعة المحكومة عليها من جهة أخرى،
بالبسيط كما كان الحال أيام الأئمة الأربعة:
(أبو حنيفة/ الشافعى/ ابن حنبل/ مالك) فهم كانوا
يختفون إحدانا وكل منهم يطرح رأياً مختلفاً، ومع
ذلك كان يجمعهم إطار واحد وخط واحد، لأنهم كانوا
ينطلقون في أحكامهم من الحادة أو الواقعة وليس
من الملتقى، وعندما مر العالم العربى بفترة كان
القرار السياسى فيها قد أغلق باب الاجتهاد، نجد
أن العقلية المدرسية القياسية أخذت تبحث عن الحكم
ثم تطبقه على الحادة بعد ذلك، والنتيجة حدوث
أزمة.. ومادامنا في هذه الحلقة المغلقة، فلن نستطيع
أن نكفي مع الثقافة التقنية المعاصرة .

انقلاب معرفي

وعما ذكره في أحد أبحاثه من الدعوة إلى
«انقلاب معرفي» يحدد من جديد علاقانا بأنفسنا
وعلاقتنا بالآخرين، يضيف د. الحمد: هذا سببه أن
العالم العربى يعاني مشكلة خطيرة جداً
هي القياس، بمعنى أنه عندما تحدث حادة «ما»
نحاول أن نقيسها على حادة مشابهة، والمثال على
ذلك مشكلة «الاستنساخ»، فقد
حدث عراك في بلدنا العربية
ووصلنا إلى الحكم، والمعنى
قبل أن نفهم الحادة نفسها،
أما الغرب فقد بدأ من الحادة
وصوّل إلى الحكم ..

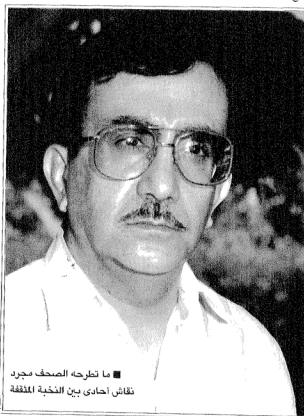
ومن هنا فنحن لا نتعامل مع
واقعتنا بالمنطق أو الحكم
السليم، وهذا المنطق القلوي هو
الذي يقيدنا حتى في تعاملاتنا
مع الواقع العاش .

نحن .. والآخر

وعن إشكالية «الهوية» التي

تعتبر الشغل الشاغل لكثير من
العرب هذه الأيام، يضيف
قائلاً:

هذه إشكالية ذهنية مبالغ
فيها، لأننا عندما نتحدث عن
«الهوية» أو «الثقافة الذاتية»
نفترض أنها أمور ساكنة أو
أشياء ثابتة نضعها في مكان،
ثم نعود فنجدها كما هي!! في
حين أنها متغيرة تخضع لفعّل



■ ما تطرحه الصحف مجرد
نقاش أحادي بين النخبة المثقفة

مملكة الصالحين



عن سلسلة «مكتبة الدراسات الشعبية» التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويرأس تحريرها الروائي خيرى شلبى، ظهر الكتاب المتع «مملكة الأقطاب والدرابش» للباحث عرفة عبده على، يقول خيرى شلبى فى تقديمه للكتاب: يحق لنا أن نحتفى بهذه الدراسة عن مملكة الأقطاب والدرابش، وهى دراسة اجتماعية تاريخية، بذل فيها الكاتب جهدا كبيرا. وسيستعرف القارئ، على جذور الطرق الصوفية فى مصر وتراكيبها وطبقاتها ومراتبها، ونظم العلاقات فيها، وفنونها ولوانح العمل الخاصة بها، وسيستعرف على جوانب مهمة جدا فى تركيبة المجتمع المصرى، وعلى وجهة نظر المستشرقين والمثقفين الأجانب الذين كتبوا عن الطرق الصوفية فى مصر. ■

الأغانى فى الأضائر

بعد نشرها «ألف ليلة وليلة» و«رسائل إخوان الصفا»، بدأت سلسلة الذخائر الإعداد لـ «تجديد الأغاني» بتحقيق له حسين وإبراهيم الإيبارى، لتصدر فى ٦ مجلدات، ويسمر رمزى فى متناول الجمهور العادى. يشرف على السلسلة الروائى جمال الفيظانى، وتصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مصر.

شعر قاسم حداد بصوت أدونيس

تجربة جديدة فى البحرين لإناعة الشعر على نطاق واسع قام بها الشاعر قاسم حداد مع أدونيس، الذى سجل بصوته مختارات من أشعار قاسم على شريط كاسيت، بمصاحبة موسيقى أورالية. التجربة تهدف إلى مزج الموسيقى بالشعر، ونشر القصيدة على مستوى جماهيرى واسع، بدلا من التثرثر الفارغة التى نسمعها ليلا ونهارا. السؤال الآن: هل تتجج التجربة الجديدة وتكون فى صالح القصيدة أم لا هذا ما ستجيب عنه الأيام.

محاور مؤتمر الرواية العربية المعاصرة

انتهت اللجنة المنظمة لمؤتمر الرواية العربية المعاصرة الذى سيعقد فى القاهرة خلال الفترة من ١٥ - ١٨ ديسمبر القادم من تحديد المحاور المقترحة لبحوث ودراسات المؤتمر، وهى على النحو التالى: نقض المركزية الروائية، الأنا والآخر فى الرواية العربية، الرواية العربية وموقعها بين روايات العالم الثالث، الإشكالية التراثية ومرجعية التأثير الشعبى، مشكلة اللغة، مشكلة النزوع المتزايد إلى التاريخ، رواية السجين والرواية السياسية، هذا بالإضافة إلى محاور أخرى حول روايات الغربة والصحراء، رواية السيرة الذاتية، وإشكاليات النطق، وعلاقة الرواية بالأنواع والفنون الأخرى.

وقد صرح د. جابر عصفور - أمين عام للجلسات الأعلى للثقافة - «الجهة المنظمة للمؤتمر» أن الملتقى يتخذ من خصوصية الرواية العربية المعاصرة موضوعا له سعيا لاستكشاف الخصائص المميزة للرواية، وطرحا للتساؤلات حول مدى أصالة منجزاتها من جهة، ومدى حضورها فى مشهد الرواية العالمى من جهة أخرى.

نساء العرب الأسطوريات

رشحت وزارة الثقافة المصرية عبر هيئاتها المختلفة عددا من السيدات المصريات للمشاركة فى مشروع «نساء أسطوريات» الذى تنظمه جمعية PLEIN FAR الفرنسية، بالاشتراك مع منظمة اليونسكو وعدة وزارات أخرى من بينها الخارجية والثقافة والتربية بفرنسا. ومن السيدات اللاتى رشحتهن هيئات الوزارة كل من د. عائشة عبد الرحمن «بنت الشاطئ»، ود. سهير القلاوى، ود. ليلي عنان، ود. عائشة راتب، والفاتنات التشكيليتين تحية حليم، ود. مريم عبدالمعطي. هذا بالإضافة إلى إدراج أسماء الملكة شجرة الدر، وزنوبيا الملكة وبلفيس، والإلهة إيزيس ضمن أسماء النساء الأسطوريات. ■

مفاجأة فنية فى افتتاح الموسم الثقافى لـ «رامتان»

يبدأ مركز «رامتان» بالقاهرة موسمه الثقافى الأول الشهر الجارى، ويستمر حتى ٩ من نوفمبر ١٩٩٧ بأهم أنشطة المركز، وهى عبارة عن ندوة فكرية وفنية تعقد يوم الأحد من كل أسبوع تحت اسم «لقاء الأحد»، حيث تعرض دراسات خاصة بعميد الأدب العربى د. طه حسين. كما تناقش العديد من القضايا المتعلقة بأدب وفكر «العميد»، وكذلك تلقى بعض الأشعار الاحتفالية. يشارك فى اللقاء عدد من كبار المفكرين منهم: د. شكرى عياد، د. جابر عصفور، د. محمد عنانى... وغيرهم من كبار المفكرين والشعراء. أشار محمد نوار - رئيس المركز - إلى أن المفاجأة الحقيقية خلال هذا الموسم، هما التوهم الفئائى المسمى «توهم رامتان»، وهما الشقيقتان بلال وسماح محسن، من مواهب مدرسة النور والأمل للمكفوفين، وهما يتمتعان بموهبة كبيرة فى العزف والغناء. جدير بالذكر أن مركز «رامتان» مهمت - بشكل خاص - بالدراسات والبحوث وكل ما يتعلق بتراث وأدب وفكر عميد الأدب العربى د. طه حسين. ■



القبض على وردة

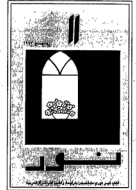


بعد مجموعتيه «صيدا في خص» و«غزل الشاي»، صدرت للشاب عبدالحكيم حيدر روايته الجديدة «ورد الاحلام» عن دار شرقيات، ليواصل للمة التفاصيل وحياسة القص الجميل، يروح تغافل من أجل الخروج من الوحدة التي فرضتها العوالم غير الغنية التي يعيش فيها الكاتب.

في ورد الاحلام - يقول حيدر - لا أحميني نخل ولا ليل، أحمى بنفسى فقط.. الحبة غير ذلك، أن تحتفى حتى بظل نخلة، أن تأتس حتى بميل الجريد، ولكنى كنت قاسيا، فخرج الناس منى بلا ورد، بسطاء يغزلون الصوف بجوار براد الشاي... ورد الاحلام رواية الفشل في القبض على وردة من تلك الورد المتناثرة حولنا. ■

نور المرأة العربية

صدر في القاهرة العدد ١١ من مجلة «نور» التي تصدر عن دار المرأة العربية، وتعنى بمراجعة وتقديم كتب المرأة في الوطن العربي، وقدم العدد الجديد مراجعات لكتب مهمة في شتى المجالات، فعلى علم الاجتماع نقراً عن كتاب المرأة والعدالة والقانون «نحو تقوية المرأة الفلسطينية» الذي صدر عن مؤسسة الحق في رام الله، وعن كتاب الحرب والمجتمع والمعرفة «الحرب الأهلية 2» وتغيير البنى الاجتماعية والعقلى في لبنان» للكتبة فاطمة بدوى - دار الطليعة، وكتاب الوردية الثانية في حياة المرأة العاملة لـ «أرلى هوكستشيلد مع أن ماشين» وترجمة عزة عبدالفتاح، وفي الآب مراجعات لعدد من كتب المرأة الإبداعية، فنجد قراءات في آخر أعمال هيفاء، وكتبة، وليانة بدر، وسلوى بكر، ويمسون صقر. «نور» مجلة نوعية تقدم خدمة للثقافة العربية، تصدر في كتاب غير دوري، وترأس تحريرها د. أمينة رشيد. ■



الانتهاء من ترميم أهم آثار الإسكندرية

انتهى خبراء الآثار بالإسكندرية من ترميم مقابر كوم الشقافة غرب المدينة، والتي يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، وتقع المقابر الأثرية على جرف صخري، بارتفاع ٣٥ متراً فوق سطح البحر، وتعرضت الصخور للانجراف بفعل المياه الجوفية التي تجمعت من مخلفات الري وشبكات الصرف الصحي.

وأكدت أميرة أبو بكر - مديرة ترميم المناطق الأثرية في الإسكندرية - أن المقابر تضم توابيت وتمثال، وتوضع رسوم منحوتة بشكل بارز على الصخر طرق عمليات التنقيب والدفن في العصر الروماني، ويعرف هذا التنوع من المقابر باسم «كتاكريمب» وهو منتشر في إيطاليا. وحفرة كبيرة، وقاد الحادث إلى اكتشاف المقابر المنحوتة في الصخر، والتي تتكون من ثلاثة طوابق، ويرجع علماء الآثار أن هذه المقابر كانت تستعمل للاختباء في عصر الاضطهاد الديني عام ٢٩٥ ميلادية أثناء حكم قلدنيانوس، واضطهاد الحكم الروماني للمسيحيين في القرون الثلاثة الأولى الميلادية. شملت عمليات الترميم تقوية أسطح التوابيت، واستكمال الرسوم البارزة في المقابر، باستخدام مواد طبيعية تلائم تكوين الصخور، بالإضافة لاستكمال الأجزاء الناقصة من التماثيل للمحافظة على توازنها. ■

المؤتمر الثاني للغات الأفريقية

طالب أكثر من ٣٥٠ من علماء اللغة الأفارقة، الحكومات الوطنية بالاهتمام باللغات الأفريقية، التي تعتبر ثروة ثقافية قومية لاتعوق التنمية، وطالبوا بدراسات أكثر تعمقا للحفاظ على ١٢٠٠ لغة ولهجة تستخدم في إفريقيا، يفتقر معظمها إلى طريقة في الكتابة. جاء ذلك في المؤتمر الثاني العالمي حول اللغات في إفريقيا، الذي عقد في مدينة لايبزج أخيراً، وشارك فيه ٤٠ دولة، وهو مؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات، وكان المؤتمر الأول قد عقد في سوزيلاند عام ١٩٩٤، وقد اختيرت مدينة لايبزج، لأن بها جامعة تدرس اللغات الإفريقية منذ ١٨٩٥.

دليل لمراكز التراث الحضاري العربي

بدأت المنظمة العربية للتربية والعلوم الثقافية، إعداد دليل لمراكز التراث الحضاري في الوطن العربي، على غرار دليل المتاحف الذي أصدرته المنظمة منذ سنوات. وقامت المنظمة بإرسال عدد من استمارات الاستبيان الخاصة بالمشروع إلى عدد من المراكز المعنية بالتراث الحضاري في مختلف الأقطار العربية، لاستيفائها، تمهيدا للبدء في إعداد الدليل عن طريق مجموعة من الخبراء المختصين.

دائرة معارف في المكتبات

عبر ٢٨ حرفاً من حروف العربية، يقدم د. شعبان خليفة - رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة - كتاباً تعريفياً عن دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، التي صدرت عن الدار المصرية اللبنانية في ١٠ آلاف صفحة موزعة على خمسة عشر مجلداً. تدور مواد الموسوعة حول ألف مادة تدور الموضوعات فيها عن المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية في عالم الكتاب.. أكد المؤلف - في دائرة المعارف - أهمية نوعية ومتخصصة لسهولة الحصول على المعلومة واسترجاعها..

فى نهاية موسمها الصيفى هذا العام

مسارح القاهرة فوق بركان



ما زالت الفرق الكبيرة هي صاحبة النصيب الأكبر فى كعكة الإيرادات والجمهور أيضا فى موسم الصيف المسرحى بالقاهرة والإسكندرية هذا العام... رغم إن العروض التى تقدمها هي ذات عروض الموسم السابق.

ظل «الزعيم» يتربع على العرش لفرقة الفنانين المتحدين، وكذلك يأتى فى مقدمة القائمة فرقة محمد فوزى فى «عائلة ونيس» و«ماما أمريكا» كنموذج للمسرح الملتزم، وكذلك فرقة عصام إمام فى مسرحية «باللو»، وفرقة الفن من خلال «قشطة وعسل»، وأوسكار فى مسرحية «بهلول فى استنبول»، أما البقية الباقية فقد خاب أملها فى تحقيق أى شئ،

ومع قرب نهاية الموسم الصيفى، فإنها قد وضعت نفسها فوق فوهة بركان، نتيجة للصراعات والتناقضات بين الممثلين والمخرجين، وكذلك القائمين على الإنتاج.

سمير العصفورى والمنتج عادل حسنى تختلت أكثر من مرة ويهتفت فى إصلاح هذه الخلافات بينهما. أما حجاج عبد العظيم المشارى فى بطولة المسرحية فقد رفض التعليق على الأحداث الأخيرة.. ويسؤاله عن وجود خلافات بينه وبين نجاح الموجى أو بين أبطال العرض نفي ذلك وقال: إن نجاح الموجى فنان كبير ولم تحدث أية خلافات، ويعترض حجاج فقط على تصريحات للخروج ويقول: لماذا وافق على افتتاح العرض إذا كان يرى أن الديكورات ناقصة وكذلك الأكسسوارات ومن يشاهد العرض يجد أن الانتاج لم يهمل ولم يقصر بل أسرف كثيرا. أما المخرج سمير العصفورى فقد استاء مما وصل إليه الحال ويفكر فى حالة إعادة العرض بشكل غير لائق بالجو، إلى القضاء لوقفه خاصة وأنه يحمل اسمه كمشخر للرواية. وقد بدأت تهب ريع الخلافات أثناء البروفات الأولى لها والتي كانت تنحصر فى مساحة الأوبرا والأفانيات وترتيب الظهور على المسرح وفى الفخام. واستمرت الخلافات باتصال وإثال نور بمخرج العرض سمير العصفورى «تليفونيا» ليقعته بزيادة مساحة دوره وإطالة الحوار وبعد موافقة العصفورى أحججت عبير صبرى، والتي تقلص دورها بشكل كبير وأصبحت تلقى عدة جمل بسيطة فقط، والسبب أن معظم مشاهدها أمام وإثال نورا

وكانت بوسى قد طالبت المنتج عادل حسنى والمخرج سمير العصفورى بتعديل مشهد صعوها على المسرح وزيادة مساحة دورها فى العرض ويسؤال العصفورى نفي ذلك تماما بينما أكده باقى أبطال العرض الذين استشهدوا بتغيير حجم الدور أثناء البروفات عنه أثناء العرض كل ليلة لبوسى

يتحدث معها محاولا إقناعها بالاستمرار فى العرض ولكنه رفض... فطلبت منه إجازة قصيرة لمراجعة الأدوار والبحث عن بديلة لمعالى.. لتأجبا به يقرر أن يتوقف العرض أسبوعيا أربعة أيام ويعرض ثلاثة فقط فاعترضت لأننا لسنا مسرح هواة فقال لى «مش عاجبك إمشى» هكذا بمنتهى البساطة والاستخفاف بقدر الفنانين.. وبالفعل أعلنت انسحابى وأبلغت القابله بما تم حتى لا يضيع حقى معه..

ويسؤاله عما تريد حول وجود خلافات بين أبطال العرض نفي نجاح الموجى وقال: كلها شائعات ولم تتوافر فى أى فرقة أخرى. «حالة الحب» التي جمعت بين أسرة «عالم قطط» فك من الخلافات البسيطة تم احتواؤها سريعا حتى الخلافات «الثقيلة» بين المخرج

فمثلا مسرحية «عالم قطط» تعيش حالة من التخطيط والفوضى بسبب تصاعد حدة الخلافات بين أبطالها ومخرجها ومنتجها منذ بداية بروفاتها وحتى اليوم.

فبعد اعتذار معالى زايد وانشحاب نجاح الموجى من العرض اعتذر حسن حسنى عن أن يحل محل الموجى، ثم جاء اسم المنصور بالله، خاصة وأنه على حد قوله.. لن يستمر مع حياتى ومسرحيتها «يا أنا.. يا أنت» ليقوم بأداء دور الموجى فى عالم قطط..

أما دور معالى فجاه اسم «مبار البيلالوى» والتي رشحها عادل حسنى بعد توقف عرض مسرحية «ليلة فل» وكذلك «عليه حامد» والتي رشحتها «بوسى» للدور نفسه واعتزضت على «مبار».

وكانت معالى زايد قد تقدمت بخطاب اعتذار عن عدم الاستمرار فى بطولة المسرحية إلى منتج العرض د. عادل حسنى فى ٢٦ الشهر الماضى على أن تقوم بالعرض مدة عشرة أيام حتى يتسنى له إيجاد البديل.. كما أبلغت النقابة والرقابية بذلك. وفى اليوم المحدد لانتها، الملهة توجهت لجنة من النقابة مكونة من عبد الغفار عودة وأشرف زكى ومطاطمة مظهر إلى المسرح، وبعد مشاورات دامت حتى الصباح تم الاتفاق على فسخ تعاقدنا مع الفرقة.

وفى الليلة نفسها أعلن نجاح الموجى انسحابه من العرض، مبديا اعتراضه واحتجاجه على الأسلوب الذى يتبعه الإنتاج مع الممثلين.. يقول الموجى: إن الإنتاج لم يحدد لنا تعاريفنا معه، وموافقتنا على تخفيض الأجور بنسبة الثلث بناء على رجاء وطلب عادل حسنى نفسه، إلى أن يصلح الحال.. وعندما تقدمت معالى بإعذارها طلبت منه ومعى موسى بأن

مخرج «عالم قطط» يهدد بالاجوء

للقضاء فى حالة إعادة عرضها

«يا أنا يا أنت» مرهونة على دفع الأجور

انسحاب جماعى لأبطال «لو

مشغول كلمنى على المحمول

بالذات:

- وبما يؤكد هذا الكلام تهديد بوسي أكثر من مرة بالانسحاب من العرض أثناء البروفات.

أما نجاح الموجي فقد تكررت شكواه لأحد أصدقائه من أن حجاج عبد العظيم، منافسه الوحيد في العرض، يأخذ مساحة كبيرة من الضحك والإقبيات والتي لم تنفع لنجاح، وقد أثر هذا سلبيا على طريقة أداء نجاح أثناء العرض!

ومن ناحية أخرى وحتى تكتمل فصول الاستياء أثارت الرقابة كثيرا من الضيق وأبدت عدة تحفظات على الخلافات التي تحدث، بالإضافة إلى تصريح على أبو شادي نفسه، والذي قرأ نص الرواية قبل العرض وأبدى إعجابه الشديد به، وأنه تراجع عن إعجابه بعد مشاهدة البروفة «الجرال» للعرض وعقد جلسة خاصة مع المنتج والمخرج وأبطال العرض وقال: إن ما قرأه في الرواية بعيد تماما عما يقدم على خشبة المسرح خاصة الهدف

السياسي من النص.

كما وجهت الرقابة عدة إنذارات لأبطال العرض لخروجهم عن النص والنظام والأداب العامة.

كل هذه الخلافات جعلت الجمهور يحجم عن العرض وإن كان إبطال العرض قد برزوا هذا الإحجام عن الحضور بأن السبب هو الإعلان التليفزيوني الذي يوحى بأن العرض للأطفال وليس لكل الأعمار!

فهل السبب هو ضعف العرض أم تضال للنتج أم خلافات الأبطال أم تصرفات المخرج؟ وربما يكون تعبيراً عن «عالم قطه»!

ولم يتوقف مسلسل الخلافات عند مسرحية «عالم قطه» بل امتد إلى مسرحية هياتم «يا أنا.. يا أنت» والتي حققت في أول أيام عرضها دخلا قدره ثلاث آلاف جنيه. وفي كثير من ليالي عرضها لم تتجاوز قليلا من مئات الجنيهات!

وتفاقت الأحداث في الفترة الأخيرة بعدما قامت نقابة الممثلين بتوجيه إنذار إلى هياتم منتج العرض بناء على شكوى من المنتصر بالله، ومأجدة الخطيب، وأحمد حلاوة يطالبون فيها بصرف مستحقاتهم وأجورهم الشهرية المخصوص عليها في عقودهم. وذلك لتوقفها عن السداد ولعدم استجابتها - من قبل - لتدخل النقابة بشكل ودي لحل النزاع بعدما انغمس الفنانين الثلاثة بالسرح ورفضوا فتح الستار إلا بعد حصولهم على مستحقاتهم ومطالبوا النقابة بالتدخل. بدأت المشاكل أثناء البروفات حيث تحفظ للمنتصر بالله ومأجدة الخطيب بعد تقلص مساحة الدور



■ بوسي

وفي أعقاب اجتماع الجمعية العمومية للنقابة اجتمعت هياتم وأختها مع المنتصر بالله في حضور السيد راضي وأحمد بدير.. وفشلت وساطة راضي وبدير لتوفيق الأوضاع حيث أصر المنتصر على صرف ٥٠٪ من مستحقاته أولا قبل إعادة عرض الرواية. بينما رفضت هياتم ذلك ومطلبت بالانتظار مدة شهر حتى تقوم بحملة تسويقية للمسرحية تسد بعدها نصف الأجر للمنتصر وبقي أبطال العرض.

كما رفضت مأجدة الخطيب المهلة الممنوحة لهياتم من النقابة لسداد المستحقات والأجور وأبلغت من مرضها واعتذارها عن عدم الاستمرار في العرض.. وزحفت الخلافات إلى الإسكندرية أيضا حيث

تعرض مسرحية «لو مشغول كلمني على الحمول».

وبدأت فيها المشاكل أثناء البروفات حيث انسحبت عبيد الشرقاوي بسبب اعتراضها على موقع اسمها وصورتها بأفقيضات المسرحية.. بينما يردد المخرج محسن حلمي أنه السبب وراء انسحابها حيث لم تتناغم عبيد



■ نهلة سلامة

مع أبطال العرض ومخرجيه. وبعد بداية العرض واجهت الفرقة خسائر كبيرة بسبب عدم الإقبال الجماهيري والسبب من وجهة نظر المخرج هو عدم وجود نجمة على الأفيش تجذب الجمهور وأنه وفاق فقط على إخراج العمل بسبب ضغط الإنتاج عليه ويستدل على ذلك بأن له عرضين آخرين حققا نجاحا كبيرا هما «فيما يندوسرفو عبيد» في القاهرة «والهم يجعله خير» وتعرض في الإسكندرية. ويعد الخسائر التي تعرض لها المنتج عادل البهي طالب أبطال المسرحية بتخفيض أجورهم بنسبة ٥٠٪ وهو لتخفيض نفسه الذي تم تطبيقه على بدل السفر مما أثار تذمر الكثير من أبطال العرض إلى جانب العديد من المشاكل التي حدثت في كواليس البهي وعلى خشبة المسرح أمام الجمهور مما أدى إلى انسحاب كل من نهلة سلامة وأحمد علق وبوسف عبيد وسعيد الصالح.. والغريب أن المنتصرين عن العرض لم يستعينوا بأي بدل لن انسحب وتم توزيع الأدوار على باقي ممثلي العرض. ■

خالد عيسى

٥١ جاء فيلم «الأرض بمعمار الكلاسيكي، ورساقته، وبلاغته البصرية، وقوته الفكرية، ونضجه السياسي وحسه الوطني. وصفاء رؤيته ..

مخالصة بالغة الثراء ونهاية رفيعة المستوى للمرحلة الأولى من رحلة شاهين في «الأرض» الذي أعده الفنان الكبير حسن فؤاد عن رائعة عبد الرحمن الشرقاوي، نلمح بداية إدانة شاهين للمثقفين، وإبرازه لدورهم كأحد العناصر الرئيسية التي أدت إلى الهزيمة.. فعلى حين نتابع نضال ومقاومة «محمد أبوسويلم» نرى على الجانب الآخر، مهادنة وتراجعات الشيخ حسونة وغيره من أبطال ثورة ١٩١٩.. وهي تراجعات.. ومهادنات سيفصلها شاهين فيما بعد في ثلاثية «الاختيار» و«عودة الابن الضال» والأفلام الثلاثة هي بحث سينمائي في تقصى أسباب الهزيمة ودور المثقفين في خيانة المجتمع، وتقلص أحلامهم في التغيير.. ويبحثهم عن الخلاص الفردي..



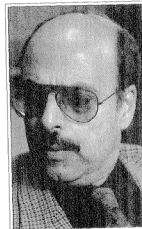
شاهين ..

من بابا أمين .. إلى المصير ٢

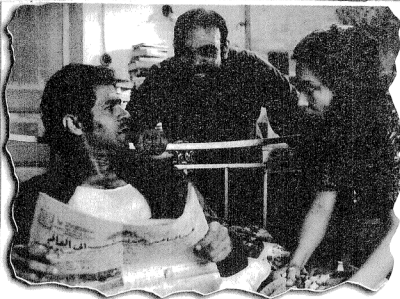
ثلاثية الهزيمة.. والبحث عن الأسباب

وينزع الغطاء عن تشوهمهم النفسي.. والأخلاقي. ربما كان اسم نجيب محفوظ.. ككاتب قصة «الاختيار» مع شاهين.. وراء ذلك التماسك في الموقف الفكري.. للاختيار.. إلا أن السيناريو الذي كتبه شاهين.. جاء بداية لأسلوب سوف يعتمد المخرج الكبير بعد ذلك، لكسر نمطية السرد، ومحاولة خلق بناء فني يتواءم مع البناء الفكري المطروح بغير التزام بطرق السرد التقليدية.. التي جاء «الأرض» ذروتها ونموذجها الأسفل.. ورواية الفيلم عن طريق الشذرات الروائية يجعل الحوار اللاهية والمنقطعة.. مع الاستغناء عن «الحبكة» التقليدية وإطلاق العنان للتداعيات الحرة، التي تشكل في النهاية لوحة تسبر أغوار النفس وتقص عن مشاشة، وتهافت البناء الاجتماعي.. والسياسي.. وهو مأسوف يتابعه شاهين سينمائي في «العصفور» حيث يحاول.. بجرأة.. فتح ملفات البحث عن أسباب الهزيمة العسكرية، ويربها إلى تلك الفساد الذي استشرى في السلطة.. وإلى تسلط البيروقراطية وتردد المثقفين، وبهم تصرفاً.. لالتسليم.. الطبقة الجديدة بعناصرها المختلفة التي

كما يجعل منها أيضاً هجائية لطيفة الجديدة في مصر التي جاءت على أنقاض الطبقة الأرستقراطية الزائلة، واستشرى في أرجاء الواقع فساداً.. وإفساداً.. وراحت تبحث عن تحقيق مصالحها الخاصة والضيقة منشغلة تماماً، ولأهمية عن الحركة التي يخوضها أبناء الشعب دفاعاً عن الحق.. والعدل.. والوطن. اختار شاهين شخصياته في هذه الأفلام من المهزومين.. ذوى الأضرار المجهضة.. ففي «الاختيار» ١٩٧١.. حاول شاهين تصوير التمزق الذي كان يعانيه المثقف المصري بعد الهزيمة، وسعى للبحث عن جذور هذه الحالة، ومن خلال بطله «سيد» الكاتب الكبير الشهير، الذي يتمتع بقوة كبير في أوساط السلطة، الباحث عن الصمود الاجتماعي بأي ثمن، الملتزم لأصوله الطبقية.. كأمين من أبناء الطبقة الوسطى.. والذي يدفع ثمن تطلعات خيانه لذاته.. وقتلا لشقيقه.. وانغصاماً يؤدي إلى الجنون.. يدين شاهين، بقوة، ويقسو، مجموعة للمثقفين الذين تعلقوا بأهداب السلطة.. ففسدوا.. وفسدوها كما يكثف عن زيف الواجهة البراقة لهؤلاء المثقفين،



بقلم: علي أبو شادي



■ العصفور... بحث جرى عن أسباب الهزيمة العسكرية

■ الاختيار... إدانة للمعلقين المتعطين بأخادب السلطة

تحالفت لنهب مقرات الوطن.

يحكي «العصفور» الذي تم إنتاجه في عام ١٩٧٢. ولم يعرض إلا بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣. عن ذلك الصراع والتمزق المريع الذي عاينه الشعب المصري حين أحس بالخديعة من قبل السلطة التي كان يبايعها بالروح والدم. لكن شاهين يفصل بوعي.. وكلاء.. بين هزيمة الشعب وهزيمة القليدة، ويطلق صيحته، مع تحرر العصفور، وعلى لسان بهية التي ترمز لقوى الشعب الحقيقية «مخاربه» تعبيراً عن رفض الهزيمة. ومن ثم أسبابها.. وجاء المشهد الأخير من العصفور ليضع كل النقاط على الحروف من خلال تصويره لتقاطع حركة الجماهير الساخطة الرافضة، المقاربه، مع حركة الشاهدات والعريات التي تحمل الأجهزة المسروقة من مصانع القطاع العام لحساب طبقة اللصوص الكبار. كانت هذه النهاية للكاشفة سبباً رئيسياً في منع الفيلم من العرض، ولم يشغف اسم شاهين أو مكانة كاتبه.. لحفي الخولي.. له، في ذلك الوقت! ويخرج وكيل وزارة الثقافة حسني عبد المنعم المسئول عن الرقابة، شاهراً سيفه، مبرراً قرار رفض عرض الفيلم، ويتسائل في دهشة مصنعة «هل هذه هي صورة مصر بكل هذه السلبيات حتى الفترة التي سبقت وقوع النكسة، أو وقوع الهزيمة، أم أن الفن الذي برع المخرج يوسف شاهين في تقديمه، لا يمتثل للفن الذي ينبض بحب مصر؟! مرة أخرى.. وليست الأخيرة.. ويتهم شاهين بأن أفلامه لا تنبض بحب مصر، وهو اتهام كرهه. مازال يطلقه كثير من الفنانين، على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، ممن على شاكلتهم في وجه شاهين، وكل من يتصدى للتعيير عن الواقع بصوت.. وجراة..

أفلم شاهين في عرض نسخة كاملة من الفيلم في مهرجان «بيت مري» ببلدان في سبتمبر ١٩٧٣ وأثار الفيلم مناقشات واسعة، وأصدر جمهور المهرجان بياناً يؤازرون فيه الفيلم، ويطالبون فيه السلطات المصرية بالرجوع عن قرار المنع ويعلن الحاضرون من سينمايين ونقاد ومثقفين، ما سبق أن أعلنه الكثيرون (وما سرف يؤكد الساربع بعد ذلك) من أن هذا الفيلم.. من أهم الأفلام في السينما العربية، وأنه أثر

فني جدير بأن يكون موضع فخر كل عربي.

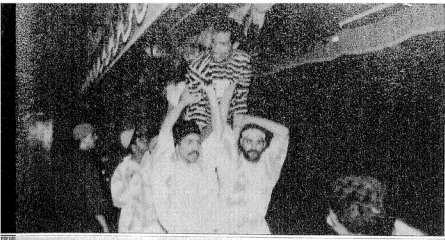
كانت صيحة محسنة لتوفيق.. بهية.. حنحارب التي رددتها في ليل القاهرة في يونيو ١٩٦٧.. هي نبوة شاهين التي حققها الواقع.. وإن لم يستطع الجمهور التآلف مع طريقة السرد غير المألوفة، فقد شهد الفيلم، كسابقة، «الاختيار» تطوراً في لغة شاهين السينمائية سواء في اختيار زوايا الكاميرا، واستخدام أساليب التباين اللوني وعنصر الموسيقى والأغنية، إضافة إلى طريقة بناء الشخصيات ورمزيتها وأسلوب تقاطعها..

ما بين عرض العصفور.. وإنجاز شاهين لفيلمه التالي.. عودة الابن الضال كانت مياه كثيرة قد جرت في النهر، وحفل الواقع بالعديد من المتغيرات على المستوى الدولي والعربي، بدأت بمحارم أكتوبر ١٩٧٣ وما تلاها من وقف إطلاق النار، ومباحثات في الاشتباك الأول والثاني، والبشائر للمردة الخجولة للانفتاح الاقتصادي، واندلاع الحرب الأهلية والافتتال الضاري بين الأشقاء في لبنان!!

توقف العصفور عند ليلة العاشر من يونيو ١٩٦٧، وتبدأ أحداث «الابن الضال» بعد ذلك بثلاث سنوات في عام ١٩٧٠، الذي شهد مبادرة روجرز ومذابيح أيلول الأسود، إن شاهين، حين شرع في كتابة فيلمه، بالمشاركة الفاعلة مع الفنان صلاح جاهين، كان الواقع المضطرب.. المضطرب يرفز بالتناقضات والمصالح المتشاكبة، والمتضاربة، وكانت صورة المستقبل غائمة، يلغها الضباب، وراح شاهين/جاهين، يفتشان بشجاعة ويتقنن في الواقع، ويميدان قراءة وتقييم الواقع من خلال بصيرة نافذة وروح فنية متوقدة، إن شاهين يسعى جاهداً، في دأب ومثابرة، إلى التعبير بصوت عن ذلك الواقع الذي يوجع بالتغيرات السريعة والمتلاحقة، وفطن إلى أن الواقعية كسلوب فني قد تكون عاجزة عن التعبير عن ذلك للشهد العبد، للواقع، لذا يبحث عن أسلوب جديد، بدأ شديداً الخصومية، اختلطت فيه الرؤية الذاتية بالانطباعية والمريضة، بالسوريالية والبريختية والفانتازية مستعينا بالروح والفن، وهو ماسيصبح سمة غالبية في أفلامه بعد ذلك، ومستفيد من تراث السينما العالمية،

وقراءاته الواعية لعناصر التطور والتجديد في لغتها، ليظهر ذلك كله على نحو أصيل في عمل فني.. يجمع بين الإبداع.. والانتاع.. وطرح وجهة نظره، وتفسيره «الخاص» لأسباب قصور الحركة الوطنية في مصر، عن إنجاز مهامها بشكل جدير، ويوجه نقداً حاداً، وصارماً لفصائلها الخلفية. وأن إمكانية الإصلاح لن تتم إلا بتطهير هذه الحركة من الداخل، من العناصر الفاسدة. وإن أكد، رغم ذلك، في «الابن الضال» أن الواقع بلغ حداً من الغفن لا تجدي فيه الاتجاهات الإصلاحية، فلا علاج للبناء المتصدع.. المهترئ، إلا الهدم، تأكيداً للصيحة التي أطلقها صلاح أبو سيف ولطفي الخولي في عام ١٩٦٨ (في القضية ٦٨) على لسان جماهير الحارة (هدايا مع منجد.. وابنهان جديد).. إن «علي» يمثل «الابن الضال» الممشى والبحرية والعدل، والساعى إلى التغيير الثوري، المشارك في البناء للمستقبل، تتهمة الطبقة الجديدة.. وتلقى به في السجون، ليخرج مهزوماً، محبطاً، كافراً بمبادئه القديمة، عاجزاً عن التوآلف مع الواقع، لينقلب على كل مايشربه مشاركا لأخيه «عليه» رمز القهر والتسلط والاستغلال. إن صورة الواقع، العبيدية، الشحونة بالتناقضات.. تنفجر من الداخل، ليتكشف الفيلم بمجزرة دموية، يقتتل فيها أفراد العائلة، تبدو أشبه بالوطنان الذي يفرق الجميع ولا ينجو من سوى من ركب الفلك.. السفينة.. أو السيارة التي تحمل الفتى إبراهيم الوحيد الناجي من عائلة المدبولي، ومعه أسرة العامل، في رحلتهم إلى المستقبل، طالبا للعلم..

تحمل ثلثية البحث عن أسباب الهزيمة الاختيار ١٩٧١ والعصفور ١٩٧٢ «عودة الابن الضال» ١٩٧٦، إلى جانب قوة بانها الفكرية حيث ينفخ خلفها ثلاثة من كبار الكتاب والمفكرين، نجيب محفوظ، ولطفي الخولي، وصلاح جاهين، تحمل ألقاباً تطوراً لغفياً في لغة شاهين السينمائية، و«رقاء» بالقيم الجالية والتشكيلية، وتحطيمها مستمراً لنجاة السرد (التقليدية) وانفصاعاً ملحفاً، نحو اللحاق بمنجزات فنانين السينما الكبار في العالم.. وكريسياً كاملاً لما يمكن أن يطلع عليه «الشاهينية» في السينما العربية.. وهوما سيكتدح.. لاحقاً.. في أعماله التالية. ■



■ شموع «الفنار» السعدي من طرائف المهرجان

طرائف وغرائب المسرح التجريبي

كتب: إسلام حامد

يعتقد البعض أن المسرح التجريبي مسرحاً غريباً عن الأنماط المسرحية المعتادة، وربما تأتي هذه الفكرة لموج أفكاره وموضوعاته التي يتناولها.

قياساً على هذا الاعتقاد، جاءت الدورة التاسعة للمهرجان المسرح التجريبي محطة بطيات غريبة من بعض الفرق لكتمال العروض التي تقدمها للجمهور.

وبدأت استراليا بأول طلب غريب وهو توفير ١٥٠ كيلوجراماً من «الملح» لتغطية أرضية المسرح أثناء عرض «الهبيطة» والذي عرض في افتتاح المهرجان واستمر لمدة ساعة كاملة.

ويبدو العرض حول عاشقين يعيشان على ضفة محيط مظلم ويبدآن رحلتها بحثاً عن الإلهام الإلهي، ويعبر الملح هنا عن الألم الذي يعترى العاشقة بعد موت عشيقها، ولم يلق هذا العرض أي ترحاب من الحضور أثناء عرضه!

بينما طلب الفريق البلغاري أن يكون للمسرح الذي سيعرض عليه عرض «البضعة» خالياً تماماً من أي ديكورات وأن تكون الخلفية للعرض فارغة لتجلى بالقضاء حيث يظهر رجال خارج الزمن يعترى على بضعة بعد أن يملكها الخرف منها، فيبدانها ويحاولان تخصيصها والجلبس عليها «التفكير» جنباً، ثم تنكسر البضعة! وعرضت السعودية الشقيقة عرض «الفنار» والذي يعبر عن مجموعة صيادين يبحثون عن القنار ليرشدتهم وفي ختام العرض يقوم الممثلون بتوزيع شمع على المتفرجين وإشعاله في إيهام ومزى بالصورة التي نبحث عنه وأن نشعل شمع أفضل من البحث بلا جدوى.

ومن الطلبات التي واجهتها إدارة المهرجان والتي كانت شديدة الصعوبة في التنفيذ طلبت إيطاليا لعرض «المتحف المائي» والذي يمثل ديكوره أعماق البحار بكل ما فيه من أسماك وكانت حية وفي الوقت نفسه طلبت أعضاء الفرقة أدوات منزلية (بلو - قفازات - فرش) لالتصام العرض ولم يقع منفذو التيكور من بعضهم لهدن الطلبيين في عرض واحد!

وطلبت فرقة بريطاني الأداء عرض «٧٠٠ ممر هيل» والذي يتحدث عن إحدى التجارب الواقعة عن الطويلة كمنه من «الطن» لتغطية أرضية المسرح وإن لم توافق الإدارة على هذا الطلب وتم تقديم العرض بنوبة وفي مشهد آثار دمشة الجمهور أثناء العرض الروماني «الملكة» هملت الأنظار بغزارة من سماء المسرح فوق المتفرجين الذين فوجئوا بهذه البادرة حيث تعبر عن الطوفان الذي استلهمه المؤلف من رؤيا يونيتا في سفر التكوين التوراتي.

وإن كانت هذه المفاجأة من أجمل ما حدث في عروض التجريبي هذا العام. وخرجت فرقة لاجر من الطلبيين «المادية الغريبة إلى طرح ما تريد أثناء عرضهم (الخداعون) والذي يتحدث عن ثلاثة رجال وأمراتين يفعلون كل ما في وسعهم لتحطيم الحواجز التي فرضها الوسط المحيط بهم للتعبير عن ذواتهم بكل وضوح.

فكان طلب الممثلين من الجمهور هو أن يشعروا بالشكوك والخداع من الفرقة نفسها التي تتد حقة التحايل بين المثل والمخرج. وإن كان المتفرجون لم يشعروا بهذا الشك! هذه ليست كل الطلبات الغريبة هذا العام بل هناك طلبات أخرى وإن لم تصل درجة غرابتها إلى الحد الذي يثير الدهشة مثل طلب إحدى الفرق كمية كبيرة من «السوايتيب» الشرط اللاصق لأن يسكنوا عرضاً كه، تعتمد على هذه الشرائط اللاصقة وليست على الديكورات الخشبية المعتادة ولم تنته شطحات الإنسان في تحقيق حلمه وإثبات ذاته فسئري كل يوم جديد، فكاراً جديداً ومطالاً غريباً.

■ بعد أن قدمت إحدى فرق القطاع الخاص عرضاً في مدينة الإسكندرية باسم «لو» مشغول كمنى على الحمول». تم اختيار الاسم نفسه لعرض جديد من تأليف إيزابيل كمال وإخراج إميل شوقي وبطولة شيرين وضياء الميرغني وفؤاد خليل ليعرض في ليبيا خلال الشهر الحالي. ■ جيهان نصر قامت بتغيير رقم تلفونها في الشقة التي انتقلت للإقامة فيها منذ فترة وكذلك الشقة التي كانت تسكن فيها من قبل... والسبب مطاردة الصحفيين لها للاستفسار عما يشاع حولها حالياً ولعرفة نتائج التحقيق معها بعد انسحابها من مسرحية «بهلول في إستنبول» ■ نبيلة عبيد قررت السفر في نوفمبر المقبل متجهة إلى طوكيو بدعوة خاصة من مهرجان طوكيو الدولي لحضور فعاليات المهرجان الذي ستشارك فيه بفيلمها الأخير «المرأة والساطور». ■ مسلسل «الحلقات الأخيرة» الذي اعتذرت يسرا عن بطولته وافقت على أن تمثله نجلاء فتحي ولكنها

اشتربت تغيير الاسم حتى لا يفهم الناس أنه نفسه الذي اعتذرت عنه يسرا... وقد تم الاتفاق على تسميته «زى القمر»

■ أحمد بدر سيقيم بتصوير سهرية تلفزيونية جديدة بعنوان «آخر مهمة» والتي يلعب فيها دور قاتل مجاور ارتكب عدة جرائم قتل. يشاركة البطولة أحمد ماهر والسهرية تأليف ياسر عز الدين وإخراج ضياء فهمي.

■ في بروقات

مسرحية «الأيذاء» يحمل شريف منير معه جهازاً للمساج بالتهكربا، بعد إصابته بالأم في فقرات الرقبة.

■ يستعد المخرج السينمائي محمد كامل القليوبى لبده تصوير فيلمه الجديد «العليمة الأخيرة» والذي رشح لبطولته نجلاء فتحي ويحيى الغحراني. الفيلم سيناريو وحوار أحمد الرفاعي وتدور أحداثه عن الإرهاب والتطرف في مجتمعنا. ■ انتهى رمضان الكاشف من تسجيل موسيقى فيلمه الجديد «عرق البليح» لعرضه في عرض خاص للنفاد.

وكان قد تسبب فيلم «المصير» ليويسف شاهين في تأجيل عرض فيلم رمضان أكثر من مرة



■ نجلاء فتحي

لجنة تقص الحقائق في نقابة الممثلين..

■ فى الجمعية العمومية لنقابة الممثلين أطلقت معالى زايد «زغردة» عندما أعلن شكرى عبد الوهاب سكرتير النقابة السابق أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى لذات المنصب.. معالى ماجمت شكرى كثيراً أثناء حديثه أمام الجمعية العمومية وصحبها كثير من أعضاء الجمعية.. والسبب موقف شكرى من قضيتها فى فيلمه «أبو الذهب» وإبراز النيابة بعنوانها دون إذن من المجلس

■ حمدي أحمد اكتشف أن شعبيته تساوى صغراً كبيراً أمام الجمعية العمومية لنقابة الممثلين فكلما أراد الحديث ينادونه «إسكت.. إسكت».. وكما أصر على الحديث يصرون على إسكاته بالتصفيق..

■ «فاطمة مظهر» هي الوحيدة التي لم تقبل الجمعية العمومية استقالتها وأعلنوا عدم موافقتهم على تصريحها بأنها لن ترشح نفسها ثانية لمجلس النقابة.. فاطمة مظهر صرحت بأنها تود أن تتفرغ لأسترتها ونشاطاتها الأخرى.. وقالت أيضا

إن قرار سقوط المجلس فى صالغ النقابة وإن إدعاءات شكرى عبد الوهاب غير صحيحة..

■ شكرى عبد الوهاب أعلن أن النقيب

عبد الغفار عودة

وأعوته من أعضاء

المجلس أدبوا على

الكل بكيان خاصة فى

موضوع جيهان نصر

مع فرقة «أوسكار»..

وعابدة رياض مع فرقة

«نجم» وكان ظاهرا

محابة للنقابة لعابدة

رياض على حساب

الفرقة بينما جات على

جيهان نصر لصالح فرقة أوسكار فى حين أن

الحاليتين متشابهتان تماما..

■ رشاد عثمان عضو المجلس السابق أعلن

أن القرارات الأخيرة فى صالغ النقابة مادام كان

شكرى عبد الوهاب بعيدا عنها.. أيده فى هذا

السيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية.

■ عبد الغفار عودة صرح أثناء عقد

الجمعية بأن مجلس النقابة يفتقد إلى التناغم

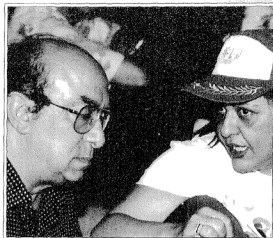
والعمل لصالح النقابة.. ووصلت الأمور إلى حد

تهديد بوضع المخدرات فى مكتبه..

■ هياتم حضرت الاجتماع ومعه شقيقتها

سامية مديرة فرقتها.. وظلت هياتم معظم الوقت

تتحدث فى التليفون المحمول..



■ حوار بين معالى و الشراوى بشأن عمل اللجنة التي لم تعلن!

القاء الاجتماع الطارىء الساخن للجمعية العمومية لنقابة الممثلين قام عدد من الأعضاء باختيار عدة أسماء ليقابلوا أمام لجنة تقصى الحقائق فيما

لتر من مخالفات وخلافات عقدت من أجل الجمعية الطارئة ويعتبروا يدهم الأسماء إلى اللجنة التي رأسها عبد الغفار عودة بعد جمع التوقيعات عليها بالمرافقة

والاستعداد التي رشحته في جلال الشراوى رئيسا ومعه معالى زايد والمسيد راضى وحجيد وفق ومحمي الدين عفيف الحسني خليل مرسي وحجيد جبريل

شودة وضع الأسماء في حبيبته.. وكان شديداً لم يحدث!

«ست الستات» وحلم الميهي

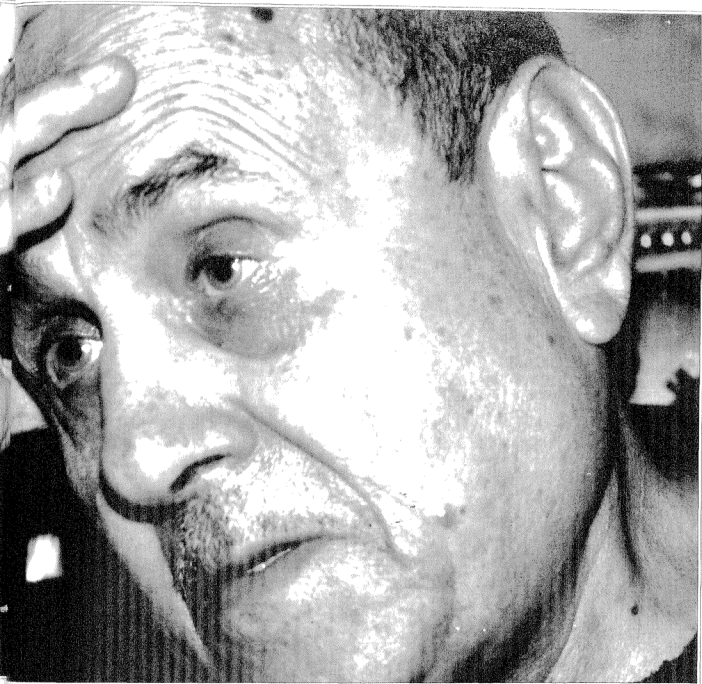
كتبت : علا الشافعي

يستعد الخرج السينمائي رأفت الميهي لحجز جائزة جديدة فى مهرجان القاهرة السينمائي القادم بفيلمه الجديد «ست الستات» والذي قرر تقديمه فى عرض خاص للصحفيين والفنانين فى غضون الأسابيع القليلة المقبلة. سبق للميهي أن فاز بجائزتين فى دورتي المهرجان السابقتين عن فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» ونيل فلاحه. تدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدي يتناول قصة حياة رجل يبحث عن الذئبة العاشق والتي تقابل أحداث كوميدية ومفارقات كثيرة بعد عودته إلى الوطن إثر رحلة عمل فى الخارج. ويبحث عن عائلته ليقع فى مراه سيدة تدعى مسكنها للأعمال المنافية للأداب. الفيلم بطولة ليلي علوي ومجاد المصري ومجدة الخليل وحسن حسني ويوسيفي ن. فتحي خميس.

سبق للميهي أن رفض الاشتراك بالفيلم فى فعاليات مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط ويحصل الاشتراك به فى مهرجان القاهرة فى نوفمبر القادم. ■

■ ماجد المصري وليلى علوي
فى مشهد من «ست الستات»





الفناء العاطفي

أحمد شفيق كامل

«مؤلف انت عمري»



الكلام عن هذا الرجل. أومعه يستدعى صوت أم كلثوم وهى تشدو:

«رجعوني عنيك لآيامى اللى راخوا. علموني اندم على الماضى

وجراحه» ويستدعى زمنا كاملا من الغناء الجميل.

أحمد شفيق كامل. الشاعر ووزير مصر المفوض فى تركيا سابقاً، لم تؤثر

دبلوماسيته على انفعالاته الشعرية. ولكنها وقفت معها لكتابة أغنيات أرخت

لأحزاننا وأفراحنا وانتصارا غنت له أم كلثوم وفايزة ونجاة ووردة، وغنى له

عبد الوهاب وعبد الحليم وغيرهم، ممن شكلوا بحناجرهم ثقافة هذه الأمة

الغنائية .. فى هذا الحوار نحن مع «شاعر» يتحدث «بديبلوماسية»

حوار: إسلام حامد



■ عبد الوهاب كان لديه قدرة على تدقيق ما يكتبه أى أحد من الشعراء

يقال: إن أم كلثوم غيرت من كلمات أغنية «أنت عمرى»

التعبير كان فى كلمتين فقط غيرتهما أنا. بنا على عدم تجارب أم كلثوم مع الضابط الأصلي لكتابة الأغنية، فكان مطلعها: «شوقوني عنيك لآيامى اللى راخوا». علمسونى أندم على الماضى وجراحه». واعتزضت أم كلثوم على كلمة «شوقوني» لأنها - فى رأيها - تتناقض مع الشطر الثانى. فقلت لها: نخليها رجوعوني» فقالت «كده أحسن» والكلمة الثانية كانت فى القطع الذى يقول: «من حنان قلبى اللى طال شوقه لحناك» وكانت: «اللى يبشأبى لحناك». ولم تغير أم كلثوم كلمة فيما كتبه بعد ذلك، لانى «أمل حياتي» ولا فى «ليلة حب» وأنا لم أكتب «أنت عمرى» لأن أم كلثوم لانى عندما كتبته اتصلت بمحمد عبد الوهاب فاعتجبت وقررت أن يغنيها هو. وفى اللقاء الذى جمع بين الرئيس عبد الناصر بأم كلثوم وعبد الوهاب فى نادى ضباط الزمالك، قال لهما: أريد أن أسمعكما شيئاً، وغنى «أنت عمرى». .. التى وقع عليها الاختيار لتصبح لقاء السحاب.

كم تقاضيت نظير كتابتها؟

لم يكافئني أحد بكتابتها. لذلك لم أتناقض أجر التكليف وكان ١٠٠ جنيه. وكان الاتفاق أن أتقاضى نسبة من مبيعات الأغنية وليس أجر كتابتها بشكل قطعى. ولما كان القانون ينص على أن المؤلف والملحن والتأليف يتقاضى كل منهم ٤/٨ من المبيعات، فوجئت بأن شركة صوت القاهرة تمنح ١٠٪ من تلحينها، فطلبت النسبة نفسها لتساوى المؤلف والملحن. واعتزضت الشركة على طلبى، وعقدت لجنة ليبحث إمكان تحقيق هذه المساواة. وكانت الشركة قد أرحت لى أغنية «أمل حياتي» ولأحمد رامى «أنت الحب» فقرروا أن يرصدوا مبيعات الأغنيات الأخرى لأم كلثوم. التى لم يلحنها عبد الوهاب ويؤخذ متوسط مبيعات معين وإذا زادت المبيعات إلى رقم محدد، يأخذ المؤلف ١٠٪ وبالفعل وصلت المبيعات لهذا الرقم.

وكم وصلت المبيعات وقتها؟

وصلت إلى ١٠٠ ألف جنيه، تقاضيت ١٠٪ منها، وحتى الآن أتقاضى هذه النسبة، وإن كنت لا أضعها فى جيبى. بل أخرجها لوجه الله.

ما الفرق فى التعامل بين أم كلثوم وعبد الوهاب؟

هو الفرق بين التقليدى والمتطور. بمعنى أن أم كلثوم انطبعت بشكل معين ولون معين من الكلمات والألحان التى كان من الصعب أن تتغير أو تتطور. فكان من المستحيل أن تتعايش مع الشباب الجديد بسهولة. أما عبد الوهاب فلم يترك موجة فنية جديدة إلا وتفرقها، ويبتظر التى تليها حتى يكون على دراية بكل جديد.

ما ظروف كتابة ملحمة «وطنى الأكبر»؟

وطنى الأكبر كانت ثانى عمل أكتبه بمناسبة الوحدة بين مصر وسوريا واللتي أصبحت شديداً لكل العرب، كان يعبر عن نمو العلاقات العربية - العربية. وكانت قد كتبت ثلاثة مقاطع فقط، غناما عبد الحليم وغاية كامل وصباح فى دمشق بسوريا.

هذا يعنى أنها لم تكتب كاملة أول مرة؟

بالفعل، وكتبت الباقي بعد ذلك عندما طلب منى عبد الوهاب أن أكتب مقاطع لوردة وشادية ونجاة بعد نجاح ماكتبته لغاية وصباح. وبالفعل كتبت لكل منهم مقطعاً يعبر عن شخصيته وظروف بلده. فمثلاً شادية «بلوعة» فكتبت لها كويليه ناعم وكانت تغازل حبيبها وكانت وردة مطربة جديدة قادمة من الجزائر النائرة فكان مقطعها ثورياً. لئلا تستشهد كلنا فيك.. صخر جبالنا راح يجاريهم.

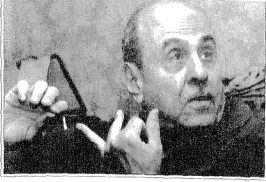
وبعد الانفصال بين مصر وسوريا؟

كتبت مجموعة أغنيات منها أغنية لأم كلثوم أدت مرة واحدة فقط وكان أسمها «باسم مين ياخارجين ع الشعب» «التي أمر عبد الناصر بإيقاف إذاعتها». وهى تذاع كثيراً فى ليبيا الآن!

ماذا يمثل لك عبد الناصر؟

الزعيم.

حتى بعد النكسة؟



الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع الحالي

عبد الحليم مطربى المفضل

لا أملك جرأة إصدار ديوان شعري

يفنيها.

حتى لو كنت غير مقتنع به؟

أنا لا أخذ أجراً عما أكتبه، فلا يوجد فرق؛

من الشاعر الغنائي الذي أعجبك؟

مرسى جميل عزيز وحسين السيد.

والطرب؟

عبد الحليم حافظ.

ومن الجيل الجديد؟

لا أعرفهم من بعضهم.

والشاعر الذي تقرأ له

نزار قباني وأبراهيم أبو سنة والأخطل الصغير.

والشاعر الذي أثر فيك؟

أحمد شوقي فقط.

من الملحن الذي عبر عن كلماتك بصوت؟

عبد الوهاب، لأنه كانت لديه القدرة على تدفق ما

يكتبه «الجن الأزرق»، وكان متعايشاً مع كل الشعراء

من أول يوسف القاسبي (وهو مؤلف بلادي بلادي)

وحتى نزار قباني. أيضاً الموجي وكمال الطويل عبرا

عما كتبه بشكل جميل.

يقال: إنك في حالة تصوف؟

طوال حياتي أحب الصالحين ولست منهم!

وعاشرتهم وجلسات معهم وعرفت أن هناك أخرة

وحسباً ففقدت أن أغنى لصبري الذي أنتظره

فاتجهت للأغنية الدينية.

وهل لك علاقات قوية بعلماء الدين؟

أى الشرف أن أكون واحداً من ملايين المرينين

لهؤلاء! أنا احتفظ في قلبي وفي منزلي بصوت الشيخ

الشعراوي وباسين رشدي وعبد الحميد كشك.

وهل قال لك أحدهم: إن الفن حرام؟

عندما عدت من الحج عام ١٩٦٦ أسكت الشيخ

سيد سابق عن شرعية ما أكسبه من تأليف الأغاني

وهل هذا المال حلال أم حرام؟ فقال لي: أخرج صدقة

منك وتسيبه بذلك يصبح حلالاً، وهذا يعني أن

الموضوع نصف حلال، ونصف حرام! بالعلم أنا لم

أطمئن لرأيه، وعندما تعرفت على الشعراوي أخبرته

بما قاله سيد سابق فضحك وقال: «أصل الشيخ سيد

موسعه شوية!» وبأنه على كلام الشعراوي أوقفت

الكتابة العاطفية.

ولكن الشيخ الشعراوي لم يحدد العاطفية

أم الدينية في التحريم:

لا.. الكلام كان عن الغناء العاطفي فقط لأن

الديني لا يختلف عليه أثنان!

وهل أنت مقتنع بأنه حلال؟

بالتأكيد فانا أكتب أغنيات دينية لعلها تكون

حسنة متحور سيئاً! ■

مساء نفس اليوم بصوت المجموعة، ثم جاء عبد الحليم

وغناها بصوته بعد ذلك.

من صاحب الفضل عليك في كتابة الشعر؟

الله سبحانه وتعالى ثم أمي التي شجعتني على

قدر ثقافتها المحدودة. أما والدتي فكانت هي الأولى هي

الروباب التي تحبته ده مش فيقبل يشكك ساعى فى

مكتبه لو ما أختش شهادة.

وأحمد رامي؟

راسى له فضل كبير على شخصى. فكتت أرزهره

فى دار الكتب وأنا فى المرحلة الثانوية. بعد هربوى من

المدرسة. لينبدي رأيه فيما أكتبه من خواطر فكان

يحطنى بالحب والتوجيه والنقد الهائل. وعندما

تأسفت له عن تكرار زيارتي، قال لي: إن هذه رسالة

وكل منا يسلم الراية للأخضر. وإن المرحوم حافظ

إبراهيم كان يفعل معه نفس الشيء ففى نفس المكان.

لماذا لم تصدر ديواناً شعرياً حتى الآن؟

هى خطاياى ليس من صالحى أن أجمعها ليسهل

على المحاكين أن يدينوني!

الشعر خطاياى؟

كلمة ديوان بمعنى هو تعنى البحرى وشورى

والتبتي. فمن أكون أنا لأصدر ديواناً.

ولكن هذا لا يفسر كلمة خطاياى.

غيرى بك الجرأة لإصدار ديوان. أما أنا فلا

أملك هذه الجرأة!

وهل عرض أحد عليك إصدار ديوان؟

مرات كثيرة. وبصراحة أنا أفكر جيداً فى

إصداره حالياً.

ماريك في مستوى الغناء في مصر الآن؟

الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع تعبيراً كاملاً

وصافقاً بسليته وإيجابيته!

وماريك في المطربين الشباب؟

كلهم جيون!

لو طلب منك أحدهم أغنية. هل تكتبها له؟

طبعاً أكتب له. بس هو يعرف يفنى!.. أصلاً أنا

تعبت!

ولو أعجبت؟

ولاً أن انتقل إلى رحمة الله، سيظل هو الزعيم

الذي خدم مصر والعروبة. وإن أقول لك إنني ناصري

لأن هذه الكلمة أقل بكثير من حبى لهذا الرجل.

هل وظف عبد الناصر الفن في خدمة

الثورة والسياسة؟

هذا كلام صحيح. فهو استطاع أن يوظف الفن،

ولكن ليس عن طريق التكليف. بل من منطلق رصاية

الفنانين الذين تجاوزوا مع الثورة مثل عبد الحليم الذي

بدأ عمده الفني من عمر الثورة وقبلها لم يكن موجوداً.

معنى كلامه أنه لو لا عبد الناصر ماعرف

عبد الحليم؟

لو اجتمع قادة

العالم جميعاً لصنع

فنان لفنلوا. لأن الفنان

من صنع له. وإذا كان

سبب نجاح عبد الحليم

هو عبد الناصر، فلماذا

م يمت عبد الحليم بعد

بوت ناصر؟ ولكن ناصر

كان عاملاً كبيراً فى

جاء عبد الحليم، أما

بأقى العوامل ففى: نكاه

عبد الحليم فى إدارة فنه

والذي تعلمه من عبده

■ لا أرفض الكتابة

للجيل الجديد

الوهاب. وهذه أكبر فائدة حصل عليها منه.

وهل كانت أم كلثوم تتمتع بهذا النكاه؟

أم كلثوم وبها الله موهبة ضخمة. ولم يكن

أمامها منافسات على الساحة الفنية، ولم تكن فى

احتياج لهذا النكاه.

ولو كان هناك من ينافسها.. ماذا كان

سيحدث؟

على الأقل ما كان يمكن أن تصبح مطربة العرب

الأولى بسهولة! أما عبد الوهاب فكان يعانى منافسات

كبيرة من عبد الحليم وعبد الغنى السيد وعباس

البليدي.

تصنيفك هذا قسم المطربين إلى سيدات

ورجال

نعم لأن هذا هو التقسيم الصحيح للمنافسة.

لماذا لم تكتب أغاني عن النكسة؟

كُتبت بعد النكسة مباشرة «خلّ السلاح صاى»

يوم وقف القتال للمرة الثالثة، وقد شعرت بغدر

وخيانة اليهود. فى وقت إطلاق النار الأول والثانى لأننا

الترمنا وهم لم يلتزموا. فكتبت خلى السلاح صاى

وهي ليست أغنية بل «إنذار» للمصريين. وبعد أن

كتبتها اتصلت بكمال الطويل الذي لحنها وأذيعت

لأعرف المطربين الجدد «من بعضهم»

قالوا «الطرش، أحمى ولا العمى، أحمى

يا عمى
العمى أظرفبقلم:
عمار الشريعي

مشروع كمبيوتر لكل طفل كفيف، والذي دعوت إليه قبل ثلاثة أشهر في هذا المكان، وقررت أيضا بدء تمويل هذا المشروع العظيم عن طريق حفل كبير سيعمل عنه في حينه.

وقصص التخليد والرحمة والمودة من الشعب المصري للمكفوفين لا نهاية لها، ومنها. مثلا.. أن أحد أصدقائي كان يريد عبور الطريق، وذلك في شارع رئيسي «من بخته الأسود» وكان متعبا منذ نومة أظفاره له «بطلق» أذنيه، فإذا أحس بقدام يبادره بقوله: «لو سمحت يا إخ عايز أعدي».. وفي هذه المرة قال قولته المشهورة تلك، ومن «بخته» الجميل سمعها رجلا، أحدهما جاء من اليسار، والآخر من اليمين، وأحاطا به إحاطة السوار بالمعصم، قبضا عليه مخافة أن يفلت منهما ويعبر الشارع منفردا، بدأ كل منهما بشده في اتجاه، أحس بأنه يتشبط، صاح الأول معفا الثاني: أنا جفته قبلك! فرد الثاني صاخا: لقد سمعته قبلك، قال الأول: «انت حرامي تريد أن تخطف مني الثواب»، رد الثاني: «الله هو الذي يمنح الثواب ويعلم أن نيتي أصدق من نيتك».

كل هذا وهما بشدان صديقي بالعرض، الذي كان قد وصل إلى منتصف الشارع «الجزيرة»، التي تصورها صديقي نهاية العيون، فقال لهما «يا أخوانا أنا كافر واللى هايعدينى لن ينال ثوابا وسيدخل النار حدف» فتركها بغتة، وفجأة وجد صديقي نفسه كأنه قطرة في محيط لا نهائي، أو قل ذرة في رمال صحراء «كلاهاري».. يخطو خطوة إلى الأمام، فإذا بالسيارات «فوم.. بيب.. توت».. فيعود إلى الوراء، فيسقط على رأسه سيل من شتائم السائقين، «انت مجنون، عايز تنتحر انتحري بيبتكو».. حاول إعادة الكرة مرتين وثلاثا، ولكنه لم ينجح، فقرر الوقوف، ولولا رحمة الله تعالى لظل واقفا حتى كتابة هذه السطور، لكن «سكركى مرور» أرسله الله إليه، اقتاده إلى الرصيف المنشود.

وهذه القصة تخفى أكثر مما تظهر، فهي تخفى قدرا كبيرا من الإنسانية والرحمة والتكافل، وتؤكد أن العمى الذ وأظرف ألف مرة من طرش الحفلات.

بدأت الحكاية عندما اشترت دواء من إحدى الصيدليات، وعندما أمسكت بالعلبة ورحت أتفحصها، فوجئت باسم الدواء وحجم العبوة «١٠٠٠ ملليجرام» مكتوبين بطريقة «برائل»، تصورت أنها مجاملة من الصيدلي، فعدت إليه أشكره، وسألته: هل لديك «زمل» كفيف يكتب بطريقة «برائل» على على الأدوية المباحة للمكفوفين؟ فاجابني الصيدلي، بعد أن ارتسمت كل بلاهة الدنيا على شفتيه: «هه! فأعدت السؤال، فقال والبالاهة لم تفرقه بعد «برائل» يعني إيه سيانك لا مؤاخذه».. فقلت هذا! «وأنأ أشير إلى الكتابة البارزة على العلبة»، فقال: اهذه كتابة».. والله.. كنت أظنها عيبا في العلبة، وسألت نفسي كيف فات هذا العيب على وزارة الصحة؟! لم أشعر بأن الصيدلي قد أخطأ، لأن المشكلة لا تخصه وقصور المعلومات العامة مرض منتشر، خصوصا بين المعلمين منا «ماعلينا» اتصلت بصديقي الخواجة الأسباني «زارييتا» وهو نائب رئيس أكبر مؤسسة للمكفوفين في إسبانيا، وربما يكون قد أصبح الرئيس الآن، لأنه غلبوا ونغش ولخس ويستاهلها! قلت له: بازارييتا يا خويا «حصل كذا وكذا وكبت وكبت»، فقال لي: هذا قرار اتخذته الحكومة والبرلمان الأسبانيان، لمحاولة تسهيل الحياة على المكفوفين، وذلك بوضع بطاقات مكتوبة بطريقة برايل على كل شيء ممكن أن توضع عليه، مثل علب الدواء، والأكل، وأعمدة محطات الاتوبيس والمترو، وأدوار المصاعد.. إلخ.

أخذت أتأمل حال المكفوفين في مجتمعا، فوجدتهم دائما بين شد وجذب، وبين صافع ومصافح، تجد الفلكلور المصري مثلا كثيرا ما يكون شديد الغفظة والقسوة، فنسمع أمثالا مثل: «إذا قابلك الأعمى أخطف عشاء».. مانتش أحن من اللي عماه».. وحسدوا الأعمى على طول عكازه».. ودعية وبتبرجس في النخل».. والعمة مشاية في سوق العمى تتدلع».. بينما تجد السلوك العام المصري كثيرا ما يكون شديد الرقة والحناسية في التعامل مع هذا الظرف وأصحابه، كل هذا دفعني لأرف الخبر السعيد الذي حدث في الأيام الأخيرة، ولكي أشكر مؤسسات الليونز والروتاري، لأنها قررت تبني

ديانا.. وحرية الصحافة

تعرض حرية الصحافة لمفهومها السائد في الديمقراطيات الغربية لحملة ضاربة، تكسب غضب الرأي العام على المصورين الصحفيين الذين لاحقوا الأميرة ديانا وعماد الغايد في شوارع باريس، وما قيل عن مسئوليتهم غير المباشرة عن موهما الفاجع. ولكن ما يفتقر لأي تبرير أو منطق، أن تُلجأ في مصر إلى القضية نفسها، ويبدو نقاش مرة أخرى حول حرية الصحافة في بلدنا، يشار خلاله إلى الحاجة لفرض قيود تحمي الحياة الخاصة للمواطنين، والقانون العام في مصر يجرم التشهير والتصوير دون موافقة أصحاب الشأن، إلا في حالة التحري حول الجرائم، وإذن مسبق من قاضي التحقيق ورجال الضبطية القضائية وحكمه. ويضفي قانون الصحافة الأخير ٩٦ لسنة ١٩٩٦، من مادت ٢١، قسمة مبالغاً فيها على الحياة الخاصة للمواطنين، فتفرض هذه المادة على أنه لا يجوز للصحيح أن يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين، كما لا يجوز له أن يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام، والشخص ذي الصلة بالنياحة العامة أو الملك بخدمة عامة، إلا إذا كان التناول وثائق الصلة بأعمالهم ومستهدف المصلحة العامة، وقد أثارت هذه المادة أثناء مناقشة مشروع القانون اعتراضات واسعة من الصحفيين ومجلس نقابة الصحفيين والدفاعيين عن حرية الرأي. فالتأنيب المطلق للتعرض للحياة الخاصة للمواطنين يتجاهل أن منهم «فنانين ورياضيين ونجوم من مختلف مجالات الحياة، درجت الصحافة في مصر والعالم على تتبع ونشر أخبارهم الخاصة دون أن يعد ذلك اعتداء على حرمتهم، بل إن الكثيرين منهم يسعى لهذا النشر لأسباب عديدة».

وقد خلّت القوانين المصرية قبل هذا القانون الأخير من مثل هذا التأنيب المطلق للتعرض للحياة الخاصة، واكتفت بتجريم التعرض للحياة الخاصة بصورة تسيء للمواطن أو تسيب ضرراً له، كذلك فالنص على عدم جواز التعرض للحياة الخاصة للمشتغلين بالعمل، إلا إذا كان هذا التعرض «وثيق الصلة بأعمالهم» افتتحت على حق الرأي العام وعلى حرية الصحافة، وعلى ما استقر عليه الفقه وأحكام القضاء طوال هذا القرن من أن التعرض للحياة الخاصة للمشتغل بالعمل العام مباح مادام يستهدف المصلحة العامة، وأن المسلك الشخصي والاجتماعي يؤثر ويؤثر بحجم مسئولية العامة وإن لره عندما يقدم نفسه إلى مواطنيه بأنه جدير بأن يحكمه فلا اعتد بأن له الحق في إقامة الحواجز والخنادق داخل وجوده، أو أن يخط مناطق محمية داخل شخصيته، فإن من يهب نفسه يهبها بالكامل، باختصار.. الصحافة في مصر تحتاج إلى مزيد من الحرية وإسقاط القيود، وليس فرض قيود جديدة.

حسين عبد الرازق



لكل حضارة قيمها

لكل حضارة قيمها وولالاتها بما شكلت في حياة البشر.. فثوروا فيما وصلت إليه من تقدم في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مرت بتطور تاريخي ملء بالتغيرات والثورات، بل إن الحضارة العربية في الماضي امتلكت المكانة والمركز والإسكانات وصنعت بعدا حضاريا لكن تشككت من أخطار العولمة والتنافس الاقتصادي والحضارى والثقافى.. وهنا بات التساؤل؟ كيف يمتلك العقل العربى التجديد والتطوير والتغيير بعد أن أصبحت خيارات عالم اليوم لا تتشكك من نقاط ضعف إنما بامتلاك نقاط قوة.. وذلك فإن العقل العربى فى محاربة الأصالة والمعاصرة عليه امتلاك نقاط منها:

تحقيق البناء الثقافى والمعرفى والتعليمى.. وفى دنى أزمة التعليم العربى، نجد نحو ٣٠ مليون طالب وطالبة تدرج أسماؤهم فى مراحل التعليم المختلفة.. إذن ما نسبة اللوازم والقدرات حتى يتحقق الهدف لأن العلم البناء يطرد التجاعيد التى تضعف وجه العقل العربى ويكم من مناهج تعليمية لا تحقق نجاحا نحو صناعة المعلومات وامتلاك التكنولوجيا المتطورة، فالجيل العربى القادم هو جيل الحاسوب والمكبيوتر واكتشاف سنن الكون الحضارية.

امتلاك العقل العربى لغة أجنبية تحقق له الاعتماد على النفس لمعرفة التطورات العالمية لأن الحضارة فى أى مجتمع تعنى المدنية والثقافة غالبا، بينما حققت نهضتها، طورت نظامها التعليمى وفق نسق وقيم ومعايير تحكم الإنسان الياباني، لكن فى معارنا العربية العقل العربى يفتقد نقاط عديدة منها ضعف التعليم ومنها ضعف قراره فى اتخاذ الفعل السياسى والثقافى، ولم يعد مقبولا انحصار العقل العربى بسياسات الصغرة إنما القبول بتحرك الطاقات والمهارات والقدرات لبناء نقاط حضارية تحقق الذات.. وكم من أزمات عربية ليست أزمات منهج لكنها أزمات فكر وسوء فهم.

فاعقل العربى مطالب بتجديد يعتمد على الذات.. والتجديد يعنى استمرارية البناء.. فهل يعنى العقل العربى الرؤى والمعاصرة؟ فالتفكير فى مشروعاتنا الحضارية يقتضى بداية التفكير فى التعامل إيجابا مع التحولات العالية الرأفة بسليبتها وإيجابيتها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لىلى محمد على الجيار

دمياط - مصر - دمياط

إلى هؤلاء

إلى إحسان بكر:

آخر غرائب الدنيا أن تهتم أمريكا بمسألة «ختان البنات» فى مصر. أولا أصنبت بالصاعقة التى لم أكن أنتظرها أبدا، فقرأتها باكيا: أن تختن البنات فى المجتمع العربى المسلم! أقسم لكم بالله عرفت ذلك لأول مرة، كنت أسمع بالختان الأثريى فى دول إفريقيا ثم أمريكا تريد التدخل حتى فى «المرض» إنها «فيروس آخر القرن» ياسلام يا أمريكا على «بيك الطونى» ودق يامزيكة» وبالمثل التوسنى الرابع نقول «أضرب المظلة وسيب الهيلة» نعوذ بك اللهم من الجنون المرض.

إلى طارق مصاروة:

عزضى أن نطالب بصحف عربية تكتب عن الاقتصاد وإفلاس دولة من الدول، نطالب بتكوين صحافيين يصفون أنفسهم بالثقافة والعلم والصبر نطالب بصحافيين لهم خبرة محترمة بمسائل الاستثمار والاقتصاد والسوق والمال ولهم خبرة فى «الاقتصاد فى الكلام» نطالب بصحافة لا تنقل المجلات والحوارات دون الإشارة حتى إلى مصدرها مثلما تفعل جرائدنا التوسنية نطالب بقانون صحافى عربى مشترك يقاضى ويحكم أية صحيفة تتدلى على أخرى فى أى دولة! هنا سيرومنى بالحجرا يا أخى سيرجموننى مثل الزناة!

إلى نبيل عبد الفتاح:

أرجو أن نبحث فى خصوصيات وتقاصيل الوعى المبسط، فى خصوصيات الذائقة مع كل فنان ومجتمع لكن أرجوك حدثنا عن تقاصيل الوعى هذه الأيام عن إشتياق ظاهرة سلاطين وسلطات الطرب هذه الأيام أقل لهم «مع سيبينيا» فى حالنا يا سلطانات! «اللغة إيتها الأرض» ألبعهم إيتها الأرض وغورى إيتها اللبائء وتساقتى بانجمات ويأغريان تغاللى ونيدان كلى أعينهم اللعنة.. اللعنة.. هكذا تكلم الأشجار فى آخره الليل!

عبد الفتاح بن حمودة

طبلية المنستير - تونس

المشير عبد الحكيم عامر مات مقتولا!!

مهمة أولبرايت: إنقاذ نيتانياهو

اكتب إليكم تعقيبا على التحقيق الذي نشر في الأهرام العربي الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٦ بعنوان «المشير عامر يعود من جديد» واكتب إليكم موضعا عدة نقاط أولا:

مادة الاكوبنتين هي مادة متبلورة قاذلة تكفي جرة من اثنين مللي جرام لفتك برجل قوي خلال ثوان وجرة أقل من ذلك تصيب الإنسان برعشة وشلل في الأطراف قبل أن يتوفى في غضون ثلاث ساعات «المشير توفي بعد ٢٨ ساعة من تناوله للمادة».

ثانيا: الضابط صلاح نصر أكد لجريدة الجمهورية بتاريخ ٤ مايو ١٩٩٧ أنه لم يسلم المشير أي سموم، مما يعني أن المشير لم يتناول السم أبدا في محاولة انتحاره. يوم ٩/١٢ بل ربما لم تكن محاولة انتحار أصلا.

ثالثا: تلك اللادة يمكن إخفاء أعراضها الأولية إذا تم خلطها مع سائل ذي الياف نباتية. هل هو الذي قدمه إليه السفرجي منصور أحمد على «عصير الجوافة» وكان آخر شيء تناوله المشير قبل الوفاة.

رابعا: التقارير تؤكد وفاة المشير الساعة ٦.٣٥ مساء ولكن الخبر واصل للثانية الساعة ٤٥. ١٠ مساء، إلا تكفي أربع ساعات لإخفاء معالم الجريمة ووضع معالم الانتحار؟

خامسا: أيعقل أن يفتق في القضية عام ١٩٦٧ أفضل المحققين في مصر ويفعلون عن التحفظ على علة عصير الجوافة إلا إذا كان ذلك عبدا بتوصية من أحد مراكز القوى في البلد «يمكننا استبعاد المخابرات، وصلاح نصر لا تعترفه في جريدة الجمهورية».

سادسا: أيعقل أن يكون شخص مثل المشير يصل إلى رتبة اللواء وقائد أقوى جيش عربي، وأحد الثوار

الأحرار، وثاني رجل في الدولة أن يقدم على الانتحار مرتين، والقصة الحقيقية من وجهة نظري هي أن أحدهم

استغل نقل المشير للمستشفى مساء يوم ٩/١٢ لأنه حاول الانتحار ولكن ليس بمادة الاكوبنتين وهذا الرجل هو

أحد مراكز القوى حتى إنه تمكن من تسجيل في الأوراق الرسمية أن المشير حاول الانتحار بتلك المادة وفي

اليوم التالي وضع تلك اللادة في عصير الجوافة بطعم أو بدون طعم السفرجي - ليونو المشير - في خدمة رائعة

ونظرا لطروف النكسة تم إغلاق الملف سريعا، وأحب أن أقول: إن الشعب لا يحتاج لتحقيق رسمي ليُعرف أن

قابل قتل أخاه هابيل والنبي نفسه مع موضوع المشير، لذلك علينا أن نتنقل إلى عدة أسئلة أخرى، أولا أين

السفرجي منصور أحمد على الآخر؟ السؤال الثاني موجه إلى صلاح نصر إذا كان على قيد الحياة من هم

الذين سلمت لهم تلك اللادة؟ لأن المخابرات هي الجهة الوحيدة التي تملك تلك اللادة في ذلك الوقت وأخيرا

لو راجعتم آخر خمس سنوات في حياة المشير لوجدتم له خصما كبيرا يحمل رتبة: مقدم سابقا، واتمنى أن

تفصح الأيام عن القاتل الحقيقي.

إيهاب أحمد عمر
القاهرة - مصر

لم نتعلم الدرس

طرح الأهرام العربي في عدديها التاسع عشر رؤية تحليل للنظام العراقي وهو يغزو الكويت مرة أخرى!!

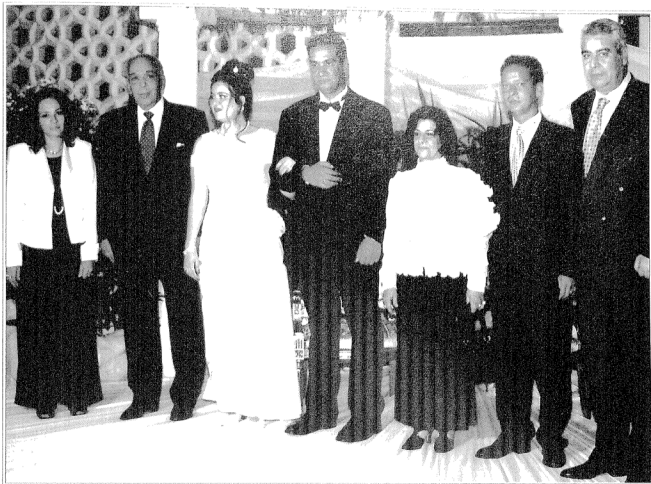
وإنصافا للتاريخ أقول إن العراق أخطأ في حق الأمة العربية بأحداث غزو الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠، ولم يفسد النظام العراقي وحده هذه الحرب ولكن خسرت الأمة العربية كلها، وحتى تلك اللحظة مازالت فاتورة الحرب تدفع من مال الشعب العربي.

والحقيقة أنني أتمنى أن لا يجرع العرب على أنفسهم الأسلحة الصعبة ليجتروا عن إجابات تجنبهم تكرار ما حدث !! لماذا تعاني ضمايرنا دائما تعذيب الذات دون أن نجد حتى اليوم جوابا شافيا لمشكلات الفرقية والتشتت والخلافات؟ نحن مازلت أمام احتمال غزو جديد من بلد عربي لبلد عربي، وبعد كل هذه السنوات لم نتعلم الدرس وممازالت كل الطرق تؤدي إلى الخلافات.. عجبا على حال العربي.

زينة حدرج
بيروت - لبنان

ربما يكون من الضروري أن نستكشف مسبقا حدود وطبيعة مهمة أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة، حتى لا نعانى الإحباط بعد إتمام هذه الزيارة، ومن خيبة الأمل في تحقيق وإنجاز دفعة لعملية السلام، وهذه المهمة الاستكشافية تبدأ أولا بمعرفة موقع تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام، في خريطة أولويات الإدارة الأمريكية، ذلك أن هذه العملية تشغل موقعا ضئيلا في اهتمامات هذه الإدارة، بل ولا ترى مبررا لتبني سياسة أكثر انصافا وعدلا في الشرق الأوسط، طالما استمر الوضع القائم على ما هو عليه في الخليج، واستمرت سياسة الاحتواء المزيج لكل من إيران والعراق، وبقي الوضع العربي على ما هو عليه من جمود وخطافية وفقدان للفعالية، يضاف إلى ذلك أن جدول أعمال الإدارة الأمريكية يحفل بمهام داخلية تستحوذ على الاهتمام مثل دعم نائب الرئيس الأمريكي آل جور، في التشجيع للاتخابات الرئاسية القادمة، ومعالجة قضايا الموازنة، والسؤال هو لماذا هذه الزيارة الآن؟ وما الهدف منها إذا ما كانت الأولى على هذا النحو؟ ولا شك أن تحديد موقع عملية السلام في خريطة الأولويات الأمريكية لا يمثل مصادرة على المطلوب، بل نتيجة لاسترقاق المسلك الأمريكي إزاء التسوية، وانحياز إسرائيل دون مواراة وبسبب الزيارة في تقديرنا هو إخراج نيتانياهو وإسرائيل من المأزق الحالي بعد العمليات الانتحارية في القدس، حيث اكتشف نيتانياهو أنه غير قادر - على خلاف ما وعد به الإسرائيليون - على تحقيق السلام والأمن، وأنه يواجه نوعا من الأسلحة «القاتل البشرية» لا قبل لإسرائيل بمواجهته، سوى بمزيد من الحصار والتتكيل والفلسطيين، وهي سياسة تعود على إسرائيل بمزيد من العنف وانقذ الأمن، تهدف إذن زيارة أولبرايت لمعالجة الوضع الأمني لإسرائيل بمزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو مزيد من التنازلات لإسرائيل بعد وقف تجديد العمل بقانون تسهيلات السلام ورغم بعض الجوانب الإيجابية في تصريحات أولبرايت، إلا أن التصريحات شيء والممارسة العملية شيء آخر تماما، فالإدارة الأمريكية لا تهتم بعملية السلام، إلا عندما تواجه إسرائيل مأزقا يهددها وتعجز عن التعامل معه منفردة وبغنى به «القاتل البشرية» وعملية الإنزال الفاشلة في جنوب لبنان ذلك هو التحدي، فهل من استجابة بمستواها؟!

د. عبد العليم محمد



■ الأستاذ إبراهيم نافع كبير عائلة الأهرام كان على رأس المشاركين في تقديم التهنئة للأستاذ محمد عبد الكريم



■ صافي وعريسها الوسيم محمد نعيم



■ عائدة الشاعر: «كايمة العزال»

ويبقى الحب «صافي»

■ بحضور كبير عائلة الأهرام، الأستاذ إبراهيم نافع، احتفل الأستاذ محمد عبد الكريم - نائب مدير تحرير الأهرام - بزفاف ابنته «صافي» لعريسها الوسيم «محمد نعيم»، في حفل ساهر سعيد بالنيل هيلتون، أحياه بالغناء عائدة الشاعر وحكيم و سامح يسرى، وبالرقص إلى ما بعد منتصف الليل «فيفى عبده»، التي تمت للعروسين حياة هائلة «بالقشطة والعسل»، أما نحن فنتمنى لهما دوام «النعيم» وخالص أمنيات القلب ببقاء الحب «صافي».. ألف مبروك.

ماتروقینی یاماما.. قوام یاماما

■ ■ ■ هكذا كانت تغنى عروس زمان... أما الآن فبنات اليوم على الموضة، يعهدن بزيتنهن «لكوافير» «الألفركة» يعرف فنون «الشنيين»، ويجيد أعداد «البوميه»

والكراچ» وال«الزاجلي»... وكلها سميات تعرف
لأسماء معانيها، جميع أسماء المسيرة، تقريبا، إلا
لا ترتكز خلافاً ولا مناسبة أو لراية لا تستند على اللات
من المحتضن. ومن جاشع مرر هؤلاء الزميين
الحظوظين بتصفيف «شعر الحري» ورسم خطوط
كمكياج «العينون الكراجل» والوجه الحسن، إن أيقنوا
فوقهم بتهنئة هزجاً خاصاً غير مسيق،
تصاحبه أصداء أخرى في ألبان هزج الساحة اللبانية، تصاحبه
ساعات العروض الفنية الراقصة وعروض الأزياء.
اشترك بالهزجان مع لبنان كل من الأردن ومصر
وسوريا والسعودية.

يقضى فندق "ريجنسي" تبارى الجميع ليومين متواليين، في تقديم أفضل أفكارهم الجديدة للتسريحات، واستعراض براعة كل فريق في تصفيف شعر الحسانات أو تكليل رؤوسهن بالتيجان أو اللورد وسائر أنواع الإكسسوار.. بعد إعلان النتيجة وتوزيع الجوائز، خرجت جميلات مهرجان في منتهى السعادة، يبدن بانسجام في طريق العودة، بأغنية "صباح" القديمة:

أمشي في السكة أشوف نفسي
كدة حلوة وروحي عجبانى..

أَتَمْنِي أَقَابَهُ وَلَوْ صَدَفَهُ



«عروستی» ۹۰٪!



■ طلي على الأحباب طلي .. يا لايقة في الطريحة القلى..

■ مكسوفة .. مكسوفة منك!



■ زعيم «أونطة» أفا ١٩



■ هات حبة «تورقة» يا سعيد

«**باب .. باب**»

■ لفتة طريفة اجتمع الزعيم عادل امام، مع منيع «اورو» طارق علام، ويبدو ان «الاسد طارق» كان محتمسا لاختبار كداء الرئيس بسلسته «صاعقة الليباض» فائقة السرعة، ولان عادل امام كان في اوج الاحتياج للجنه النيابيه، فقد حاول قدر ماتهاته الاجتهاده في تذكره عدد الناشطين تحت ١٧ سنة من الذين شاعروا مسرحيته في عرضهاه الاخيره بالهرم... المشكله ان فشل في اجابة الثالسي من السوال، عندما اصر طارق على ان يذكر له اسماءهم!!!

تورۃ بالکرنب..والزیادی..!

في كواليس «كرب زايدي» كان الحلو «بلاك فورست» وهي «تورته» عيد ميلاد طعم العز «سعيد صالح»، الذي احتفل بالناسية بدعاه العام مع صديق عمره عادل أرم وزوجته ناعلة مفتاح وأبلته ندى، وأيضا مع جميع أعضاء أسرته الفنية التي تشترك الناعلة يوميا على خشبة المسرح وعلى رأسهم أحمد البدره جلالا فهي رنجوى فؤاد. وفي حين تألفت بطولات السريعة بالثأب السهره المطرزة، ظهر سعيد بنوعا زايدي، وأيضا رنجوى فؤاد، قد تكون ميزتها الوحيدة بالنسبة له، أنه وسطها صاحب «بستك نم في»!!!



«وباغنى وربوا عليا .. تحيا الوحدة الوطنية»

لطيفة في تونس «لطيفة جداً»

■ في مسقط رأسها تونس، بدت على لطيفة بوضوح علامات السعادة والود الإنساني والعائلي.. فبدت منطلقة تماماً بين الجمهور والمعجبين التوانسة، تشاركهم بحميمية صور الذكرى الخالدة، وتغنى معهم وبينهم ممسكة بالعلم التونسي، في أكثر من حفل أقيم بمناسبة مهرجان قرطاج الأخير..

وقد استغلت لطيفة فرحة وجودها بالوطن العربي الأم، وصورت للفنانين كليب أحدث أغانيها «همسولي»، خيراً إن شاء الله يا لطيفة بماذا همسوا لك؟



■ هبة وإيهاب



■ دينا وعمر



■ مارتين ومجدي

في هلتان شبرد

■ وفي ظل كوشة بيضاء، والغروب المذهبة، احتفل إيهاب حسن بخطبته للحسناء الصغيرة هبة جلال، التي إختارت لحفل خطبتها ثوباً أحمرًا تغطي صدره قصات الدرابيه الكلاسيكية والفويتكات، وترفع ذيله الطويل الواسع جيبونة «دويل كلوش».

في دار الدفاع الجوي

■ تم زفاف الزميلة دينا درويش - عروس الأهرام إينو - لعريسها الطيار عمر كريدى في حفل أرسنقراطى ساهر مع أغنيات هدى عمار وعلاء عبد الخالق.. الذى غنى «قلبي طائرة ورقى».. مع الاعتذار وكل الحب والتقدير لمائرات القوات الجوية!

شبكة الموسم

■ تمت خطبة الأنسة «مارتين سعد» على الأستاذ «مجدى لويس» تاجر الذهب الذى أراد - فيما يبدو - استغلال موسم ركود أسعار الذهب ويزكاء التجار الشديد اختار لنفسه ولعروسه الجميلة أكبر وأخم شبكة فى المحل لتكون الهدية المناسبة فى الوقت المناسب «ألف مبروك».

حظك هذا الأسبوع



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

صفات عامة:

يتميز صاحب برج العذراء برجاجة العقل ودقة التفكير وقياس كل دقيقة الأحداث بتفاصيلها وتحليلها ولا يمكن أن يضيع وقته ويقيس الزمن وما يأتي عليه من عائد ويقوم بدراسة جدوى لذلك وإذا لم يجد نفعاً يتخلى عن الموضوع برمته.

لدرجة أنه يوحى بأنه لا يمتلك أى مشاعر أو عاطفة وإذا كان يمتلكها فهي لا تؤثر عليه إطلاقاً. لذلك فإذا قرر صاحب أو صاحبة العذراء الزواج فإن هذا القرار لن يأتي فجأة أو نتيجة لعواطف متأججة أو لحرارة علاقة وإنما بعد دراسة دقيقة تفصيلية.. وعندما يتزوج صاحب برج العذراء يصبح رمزاً للانتماء، الحب، الحنو، العطاء، وصاحب برج العذراء غير لافت للانتظار ولا يحاول لفت الانتباه وهادئ ومنصت أكثر من متكلم، صاحب مظهر مهندم وجذاب أنيق. لا يحب الصخب والجموع والسهرة ويفضل أن يستفيد من وقته فى أشياء مفيدة يوحى دائماً بأنه منشغل أو أن هناك ما يفكر فيه ويحاول الوصول لحل فيه أو أن هناك ما يقلقه ويكره صفوه.

لكنه قلق بشكل دائم رغم أنه يحاول إخفاء هذا، بابتسامته وقفشاته الكوميدية وخفة ظله. ويتميز صاحب برج العذراء بأنه يقوم بكل شيء بمنتهى الدقة ولا أحد يضاهيه سواء فى دقة أو فى تحمله للأعمال الشاقة، ولا يتحمل الكسل أو الغباء وهو غير واهم أو حالم، هو واقعى إلى أقصى الدرجات وهو انتقادى وصاحب لسان لاذع وغيور ترى العيوب قبل المميزات.. ومتحفظ وغير مسرف سواء فى عواطفه أو فى ماله أو كلامه حتى وهو فى النهاية عاقل ورزين فى كل تصرف يقوم به.. قلبه طيب وأسلوبه مهذب.

٩/٢٣ - ١٠/٢٣

الميزان

الحب: انتظر الخطوة من الشريك
العمل: تحتاج إجازة
الصحة: رتب نومك

٩/٢٣ - ١٠/٢٣

الحمل

الحب: أيامك القادمة أسعد
العمل: رتب أفكارك
الصحة: ابتعد من المكيفات

١٠/٢٣ - ١١/٢٣

العقرب

الحب: الشريك بحاجة إليك
العمل: اهتم بعملك وشارك
الصحة: هذى توتراتك

١٠/٢٣ - ١١/٢٣

الثور

الحب: اهتم بالحبيب
العمل: أعد تنظيم وقتك
الصحة: اهتم بنومك

١١/٢٣ - ١٢/٢٣

القوس

الحب: السعادة على الطريق
العمل: تحتاج لتركز جهودك
الصحة: تحتاج لبعض التأمل

١١/٢٣ - ١٢/٢٣

الجوزاء

الحب: تطورات لصالحك
العمل: حدد أولوياتك
الصحة: الهدوء لصالحك

١٢/٢٣ - ١/٢٤

الجدي

الحب: ركن جهودك لشريكك
العمل: رتب أعمالك القادمة
الصحة: اذهب لرحلة

١٢/٢٣ - ١/٢٤

السرطان

الحب: أيام متوترة احتمال
العمل: لا تئاس - الصبر
الصحة: استرح.. لاتتوتر

١/٢٤ - ٢/٢٤

الدلو

الحب: حدد ماتريد من الآخر
العمل: رتب أفكارك
الصحة: قلل انفعالك الداخلى

١/٢٤ - ٢/٢٤

الأسد

الحب: أيام سعيدة قائمة
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: قلل انفعالك

٢/٢٤ - ٣/٢٤

الحوت

الحب: الهروب ليس حل
العمل: ركن جهودك
الصحة: اهتم بغذائك

٢/٢٤ - ٣/٢٤

العذراء

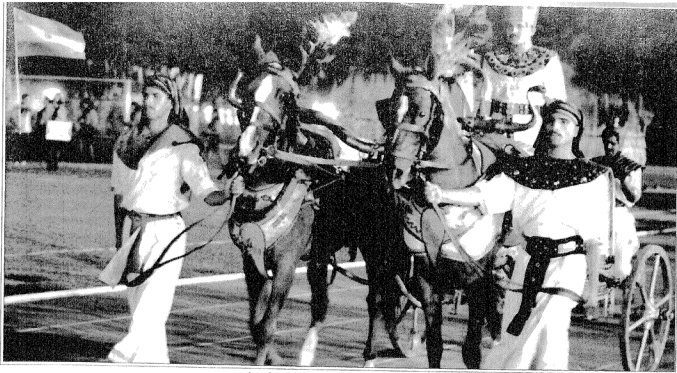
الحب: ركن اهتمامك
العمل: اهتم بأعمالك الجديدة
الصحة: رتب نومك

مشاهير البرج

محمد ثروت
جورج مونجومرى
أنجريد بريجمان
الملك بودوان «ملك بلجيكا»
توفيق عبد الحميد
شاتو بريان
سميحة غلاب...
الكوكب المسيطر
عطار
الطبيعة
ترابى
الحجر
العقيق
المعدن
البلاطين
الألوان
الرمادى - الأزرق -
الفيرزى - الأخضر
بدرجاته - الأبيض -
البيج
العطر
اللافندر

إعداد -

منال إبراهيم



■ ٢٥٠٠ شاب وفنائه شاركوا في الافتتاح الفرعوني

رقم قياسي غير مسبوق في حفل الافتتاح

«توت ٩٧» شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين

١٤٠ قناة تلفزيونية سجلت احتفال مصر بأكبر حدث كروي عالمي تنظمه على أرضها.

(١)

١٠٠ ألف متفرج مصري يتقدمهم الرئيس محمد حسنى مبارك، امتلأ بهم ستاد القاهرة الدولي عن آخره.

كتبوا شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين تحت ١٧ عاما. أكدوا أنهم أحفاد الفراعنة، أحد أقدم الشعوب ممارسة اللعبة كرة القدم في العالم.. وأكدوا أن مصر مهد الحضارة قادرة على تنظيم كبرى البطولات العالمية.. وقد جاء حفل الافتتاح الذي استغرق نحو ساعة ونصف الساعة - لوحة فنية معبرة عن التراث الفرعوني المصرى، وشاركت فيه عدة فرق مصرية، إلى جانب فرقة سورية وأخرى بولندية مثلوا في مجموعهم إلى جانب الشباب والفتيات ٢٥٠٠ مشارك ومشاركة امتلأ بهم البساط الأخضر، وغنى العالم كله مع المطربة أنوشكا بالغاغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وهى المرة الأولى التى تقدم فيها اللغة العربية فى حفل افتتاح بطولة كأس العالم للناشئين، وليست هذه وحدها التى انفردت وتميزت بها بطولة توت ٩٧، أو مونديال الفراعنة، وإنما إدخال البطولة على شبكة الإنترنت العالمية لأول مرة أيضا، يمنحها ترسيخا وتوثيقا غير مسبوق، ويبقى الإقبال الجماهيرى أحد أبرز سمات هذه البطولة، فملاعب الإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية اكتظت بعشاق المستديرة، يشجعون جميع الفرق، ويتحيزون للعبة الجميلة.

تابع المونديال. أشرف محمود

لأول مرة فى تاريخ الفيفا مصر تدخل الموندنال عصر الإنترنت

وكل هذه المعلومات تصل إلى المقر الرئيسى بالقاهرة ليقيم بإدخالها على الإنترنت بعد أقل من خمس دقائق من نهاية المباراة لتصبح فى متناول المتابعين فى شتى أنحاء العالم، ويشير المقدم حسن الخضيرى رئيس المركز الرئيسى إلى أن مجموعة العمل تؤدى دورها بإخلاص من أجل اظهار الوجه الحقيقى لمصر وأبنائها ويعملون من الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا يوميا دون كل لأنهم يشعرون بسعادة بالغة مع كلمات الشان التى يسمعونها من المراسلين والصحفيين الأجانب الذين أبدوا إعجابهم، بخدمة اللجنة التى وفرت لهم جميع المعلومات وتحليلا فنيا بالأرقام لكل مباراة وكذلك الظواهر الفنية أيضا. وأكد الخضيرى أن أى راغب فى متابعة البطولة عن طريق الإنترنت يمكنه الدخول إليها عن طريق (Nhp Www.Egypt.Com) 97. وتيسر كل ما يريده حتى الأهداف يمكنه مشاهدتها حيث تقوم اللجنة بإدخال بعض اللقطات عن طريق الفيديو إلى الكمبيوتر، كما يمكن جمع هذه اللقطات والاستغابة منها فى الصحف أو الكتب وتؤكد الدكتورة أمل جمال - رئيس قسم القياسات بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة - أن الأرقام والمعلومات هى أهم عناصر التقييم لئى عمل لأنها ترسم صورة واقعية وحقيقية، ولذا فإنها تتطلب من العاملين فيها الدقة والتركيز وسرعة البديهة والإصرار والرغبة فى التطور بحسب الإبداع واختصار الخطوات للوصول إلى المعلومة بأسرع الطرق ويبدى الدكتور قيليلى سعادته بلجنة المعلومات مشيرا إلى أن الدكتور عبد النعم عمارة قرر اعتبارها نواة للجنة المعلومات المزمع إنشاؤها فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة وستكون أيضا مرتبطة بالإنترنت لتدخل الرياضة المصرية مرحلة جديدة من التوثيق والعالمية.

وأشاد رئيس اللجنة بتعاون مركز المعلومات بمجلس الوزراء مع اللجنة إذ تدخل من خلاله على الإنترنت.

وأعتبر قيليلى إشادة الفيفا بعمل اللجنة

وساماً على صدره وصدر كل مجموعة العمل المشاركة فى اللجنة خصوصا أنها قدمت لأول مرة أرشيفا كاملا عن بطولة الناشئين كانت تفقده

معظم مراكز المعلومات العالمية ■

تدوين أسماء اللاعبين والحكام فى كل مباراة. إلا أن المفاجأة التى لم يتوقعها أعضاء الفيفا من اللجنة كما يقول الدكتور لطفى قيليلى رئيس اللجنة ورئيس قطاع البحوث فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة هى أننا: قررنا أن نجعل العالم كله يتابع البطولة لما فى ذلك من أهمية لمصر على جميع المستويات ولتؤكد قدرتها على تنظيم أى حدث عالمى، ولذا تم تشكيل اللجنة التى ضمت فى عضويتها نحو ٨٠ عضوا انتشروا فى الملاعب الأربعة بالقاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وبور سعيد حيث يوجد عضوان من اللجنة فى كل ملعب مهمة أحدهما رصد كل الأحداث الخاصة بأحد طرفى المباراة وإدخالها على الكمبيوتر والآخر مهمته إمداد التلفزيون بهذه المعلومات لتظهر على الشاشة أولا بأول وثالث يتصل عن طريق الكمبيوتر بتשאغى اللاعب ليدون الأهداف ويعيدها ويكتب أسماء من أحرزوها.

نقلة فنية ونوعية كبيرة تلك التى طرأت على موندنال الناشئين تحت ١٧ سنة بعد إدخالها على شبكة الإنترنت العالمية ليصبح فى إمكان عشاق الكرة فى شتى أنحاء العالم متابعة المباريات لحظة بلحظة دون الحاجة لمشاهدتها تليفزيونيا ويرجع الفضل وراء هذا النقلة إلى إحداف الفراعنة أبناء مصر البلد المضيف للبطولة الرابعة لكأس العالم للناشئين «٩٧»

إذ أراد أبناء مصر ألا تمر استضافتهم لهذا الحدث الكروى مرور الكرام وأرادوا ترك بصمتهم عليه وتوثيقها بشهادة العالم كله.

ولذا قررت اللجنة المنظمة للبطولة تشكيل لجنة للمعلومات والتوثيق ضمن اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة المنظمة للبطولة.

وتوقع المراقبون بمن فيهم أعضاء وفد الاتحاد الدولى لكرة القدم الفيفا - أن تكون مهمة هذه اللجنة تسجيل الأرقام وتوثيق المباريات من خلال



■ المعلومات كاملة تتوفر على الإنترنت فور انتهاء المباراة

مبارك سلطان.. مدرب عمان :

«العب مع الكبار» يبدأ بعد عامين!

عمان فقط ينتظر مرورهما العمانيون بفارغ الصبر ليندخل المنتخب العماني الأول لكرة القدم حلبة المنافسة على الساحتين العربية والدولية، ويصبح قادراً على اللعب مع الكبار مثلما تفعل منتخبات الناشئين بالسلطنة التي شقت طريقها للعالية بسرعة الصاروخ. إنه هذا تخميناً منا وإنما رؤية مستقبلية عرفناها من «مبارك سلطان» مدرب منتخب عمان للناشئين تحت ١٧ سنة المشارك بكأس العالم الحالية والذي خاض مبارياته ضمن المجموعة الثالثة بالأسكندرية.

الإسكندرية. حمدي الحسيني



■ محاولة لصد الكرة .. لكن دون جدوى

سائلنا : لماذا عمان بالتحديد؟

رد قائلاً : لأنه بعد عامين ستقام دورة الخليج المقبلة، وسيكون قوام المنتخب الأول الأساسي من لاعبي منتخب تحت ١٧ سنة الذي شارك في كأس العالم السابقة بالاكادور وفاز بالمركز الرابع وقدم عروضاً رائعة. إنه جيل ذهبي من اللاعبين، وهم حالياً يلعبون في منتخبات الشباب والأولمبي والأول. وعندما ينضمون كمجموعة واحدة مرة أخرى في المنتخب الأول للسلطنة سوف يحققون نتائج رائعة في البطولات العربية والعالية المقبلة لأنهم عناصر ممتازة ومتجانسة.

وما أسباب الفجوة الواضحة بين مستوى ونتائج المنتخب الأول ومنتخبات الناشئين بعمان؟

مرت الكرة العمانية بكبوة طارئة على مستوى فرق الكبار خلال السنوات الأخيرة لذلك بدأ الاتحاد العماني في التخطيط للنهوض بها وبدأ خطة الإصلاح من القاعدة بمنتخبات الناشئين ووفر لها كل الإمكانيات المطلوبة وأهتم باللاعبين مادياً ومعنوياً فظهرت بمستوى طيب في المحافل الدولية، واعتقد أن المنتخب الأول سيصبح له شأن آخر في المستقبل القريب أيضاً بإذن الله.

لماذا فشل المدرب المصري محمود الجوهري في قيادة المنتخب العماني والصعود به لنهائيات مونديال فرنسا ٩٨؟

الجوهري مدرب كبير وتاريخه مع الفريق الوطني المصري عريق ومشرفه ولم يفشل مع منتخب عمان، وإنما يمكن القول : بأنه حاول ولم يوفق، وهذه هي كرة القدم عموماً.

هل استفادت الكرة العمانية من

تطبيق الاحتراف الداخلي في السلطنة؟

استفادت قليلاً وبدرجة غير ملموسة لأن الأندية لا تتفق في اختيار اللاعبين الذين تضمهم إلى صفوفها ومعظمهم يكون مستواه عادياً جداً، وأتمنى أن يتخذ المسؤولون بالاتحاد العماني قراراً بفتح باب الاحتراف الخارجي للاعبين وتنظيم هذه العملية ليستفيد المنتخب العماني بشكل كبير.

لكن بعض الدول العربية وخاصة الخليجية لا تطبق إلا الاحتراف الداخلي وتتفوق عليكم كثيراً في المستوى مثل السعودية .. ما السبب وراء ذلك؟

السعودية بالتحديد لديها بؤرة قوى جداً وتستعين أندية اللاعبين ومدربين ممتازين فيدون بخبرتهم الهائلة الكرة السعودية بغض النظر عن فتح

باب الاحتراف الخارجي، وهذا ما تفتقده الكرة العمانية كما قلت.

وما رايك في المنتخبات العربية

للناشئين المشاركة في البطولة الحالية؟

منتخب مصر فريق جيد يلعب كرة حنية، لكن لاعبيه تأثروا سلبياً بالضغط الجماهيري، ولو أنهم يلعبون خارج ملعبهم لكانوا أفضل من ذلك في المستوى، وفريق البحرين أيضاً متجانس وبه عناصر ممتازة، أما الفريق العماني فشارك الحكم عليه للنقاد والخبراء ومدربي الفرق الأخرى، لكن أود الإشارة إلى أن فريقنا بدأ إعداده منذ ١١ أغسطس عام ١٩٩٥، ولعب حوالي ٤٨ مباراة دولية وتوفرت له كل الإمكانيات المادية والمعنوية واحتك بمدارس عالية مختلفة حتى وصل إلى مستواه الحالي. ■

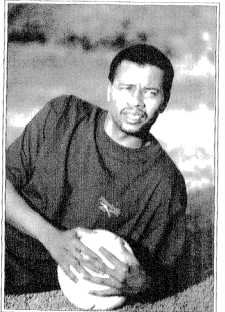
الملاعب السعودية تتحدث بـ «لغة الملايين»



■ هشام حنفي



■ بصير صلاح الدين



■ سعيد الغويبران

صفقة الموسم اتحادية ..والبهجا ثمنه مليوناً دولاراً!

❶ إذا سمعت أن الهلال السعودي سيشتري لاعبين محليين وأجانب بعشرة ملايين ريال، فلا تندعش وإذا قالوا لك إن النادي نفسه جاهز لدفع نصف هذا المبلغ لشراء حارس مرمى المنتخب، فيجب أن تصدق. ولو تناقلت وكالات الأنباء خبر رفض اتحاد جدة التنازل عن المغربي أحمد بهجا مقابل مليوني دولار، لا تتصور أن هذه أكاذيب أو شائعات بل هي الحقيقة بعينها. وحتى تتعرف على تفاصيل الحقيقة كاملة، لابد أن نتابع معنا «لعبة الملايين» التي تحدث بشكل سنوي في الملاعب السعودية والتي دارت رحاها في الأيام الماضية

جدة - على مسعود

الرياضية التي تخصصت في إجاب حراس المرعى للمنتخب، هذا الحارس الذي لم يتعد ٢٧ عاماً يترعب بمفرده على عرش حراسة المرعى في السعودية منذ أكثر من خمسة أعوام ويمنى إلى نادي الطائي ويغري الأندية الكبيرة والغنية بمغازلته كل موسم. لكن المفاوضات هذا الموسم كانت حقيقية وجادة من الهلال (اغنى الأندية العربية) عندما أعلن أحد أعضاء شرفه أنهم رصدوا خمسة ملايين ريال من أجل عيون الدرع، وحصل النادي على موافقة اللاعب خلال مشاركته في الاحتفال بحصول الفريق الأول على بطولة السوبر الآسيوية، لكن الأمر مازال معلقاً بأمر ناديه الذي يؤكد أنه لن يفرط فيه مهما كان الثمن! وإذا كان موضوع الدرع معلقاً بين الشد والجذب، فإن قضية عبيد النوسري هداف المنتخب وفريق الوحدة قد حسمت تماماً بعد أن تفاوضت أربعة أندية على الفوز بتوقيعه كان أبرزهما الأمل

على مدار شهر الصيف الحالية تفرغ الشارع الكروي في الملكة لمتابعة أخبار انتقال حارس مرمى المنتخب السعودي محمد الدرع الذي يلعب لناد مغمور هو الطائي وتنافس عليه أربعة أندية هي الهلال والاتحاد والنصر والشباب، بالإضافة إلى المهاجم الدولي عبيد النوسري لاعب الوحدة الذي تتنافس عليه الأندية نفسها، وأخبار الانتقالات لم تترك النجم الشهير سعيد الغويبران صاحب أجمل هدف في مونديال أمريكا الأخير وفؤاد أنور قائد المنتخب طوال السنوات الماضية، بل طالت حكايات الانتقال، خالد مسعد أحسن لاعب عربي خلال العام الماضي ولاعبين مغاربة وعرب كثيرين.

صفقة الموسم

الحديث الأكثر إثارة لدى السعوديين يتعلق بالحارس المخضرم محمد الدرع أحد أبناء الأسرة



■ فؤاد أنور

الذي عرض ٤ ملايين ريال سعودي.

وبعد قصة طويلة وتصريحات نارية من اللاعبين وبنايه وقع الديرسي أخيراً ليبلغ للوحدة موسمين آخرين مقابل نصف مليون ريال كمقدم عقد، وفيلا سكتية في أحد أحياء مكة المكرمة بقيمة مليون ريال وراتب شهري يصل إلى ٢٤ ألف ريال، أي أن إجمالي مبالغه النادي من أجل الإبقاء على جسمه هو ٢ مليون ريال.

ويجانب التجمين الأكثر شهرة في أخبار الانتقالات نجاح اتحاد جدة السعودي في أن يفوز بصفقة الموسم الحقيقية، نجم المنتخب و فريق «أحده» حمزة أدريس مقابل ثلاثة ملايين ريال ونصف المليون، وكانت خمسة أندية تتنافس على خطفه، لكن مهارة الاتحاديين الإدارية كان لها السبق في إنهاء الواقعة لصالحهم.

وحدثت بعض الصفقات الأقل أهمية، فقد طار الهلال بنجم الخليج ومنتخب الشباب على المطرود مقابل نصف مليون ريال، وانتقل لاعب الرياض ومدافع الأهلي خالد السويلم للفريق نفسه.

مفاجأة العويران

رغم هدوء العاصفة - قليلاً - بالنسبة لنجمي الشباب السعودي الشهيرين سعيد العويران وفؤاد أنور، إلا أنهم حالياً بصنوب كبير من مفاوضات هذا الموسم، وكانت تحدث مفاجأة كبيرة بانتقال قائد المنتخب السعودي على مدار السنوات الماضية من الشباب للهلال.

بدأت الحكاية عقب عودة سعيد العويران للملاعب و انتهاء فترة إيقافه التي استمرت أكثر من عام، كان يظن

أنه سيوجد مكاناً مريحاً له وسط تشكيلة الفريق الأبيض، لأنه هداف شهد له شبكة بلجيكا في كأس العالم الأخيرة بأمريكا، لكنه فوجئ بالرد الفرنسي - جان فرنانديز - الذي كان يقود الشباب بلقي به على ذكة الاحتياطي مع زميله فؤاد أنور الذي هبط مستواه واستبعد من المنتخب السعودي في الآونة الأخيرة لأول مرة منذ خمس سنوات!

اعترض العويران على المدرب فكان مصيره الإيقاف لأجل غير مسمى وساعات علاقته ببنايه، وتقرر وضعه على قائمة الانتقال مع فؤاد أنور، وتقديم الهلال بظبات للتعاقب مع الأخير واتفق معه على تفاصيل كثيرة، لكن الأمير خالد بن سعد رئيس الشباب تدخل لإعادة التجمين إلى النادي وعقد جلسة مصالحة انتهت باعتذار العويران للشبابيين كتابياً، ورفع الإيقاف عنه وعودة فؤاد أنور.

ويرغم أن الاثنين عادا إلى الشباب الذي يشارك في البطولة العربية للنادية أبطال الدوري التي تقام في

الإسماعيلية بمصر إلا أن الإبتسامة تقارنهما حتى الآن للإستعداد من المنتخب السعودي الذي سيخوض التصفيات النهائية لكأس العالم بفرنسا في شهر سبتمبر المقبل.

نفس الجفاء الذي ظل موجوداً بين العويران وفؤاد أنور وبنايهما - الشباب - موجود حالياً بين النجم الكبير خالد مسعد الحاصل على لقب أحسن لاعب عربي في العام الماضي وبنايه الأهلي، وهذا الجفاء هو الذي سيجعل الفريق يشارك في البطولة العربية للنادية أبطال الدوري في تونس دون نجمه الكبير، وقد تدفعه الخلافات الخفية مع فريقه إلى الانتقال للنادي المنافس الاتحاد.

والمشكلة التي يعانيها منها مسعد أنه يجد حفاوة بالغة في منتخب بلده فلا ينافسه أحد في الأداء والنجمية وحين يعود إلى نادي ينخفض مستواه بشكل يدعو للدهشة، وينطبق الأمر نفسه على مدافع المنتخب عبدالله سليمان الذي يحتمل مكاناً مميزاً في تشكيلة بلاده.

ولعل هذا السبب هو الذي جعل الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على كرة القدم بالأهلى يؤكد أن النادي ان يرفض طلب أحد النجمين إذا أراد أن يلعب لناد آخر، وترددت أثناء في بداية الصيف عن وجود الاثنين على قائمة الانتقالات في الفريق.

وجرت مفاوضات سرية بين خالد مسعد وجارهم المنافس اتحاد جدة قادها أحمد جميل رفيق ربب المسعد، وتحصد البعض عن استعداد الاتحاديين لدفع ثلاثة ملايين ريال أو أكثر من أجل اصطفايا المسعد، لكن خشية الإداريين توتر العلاقة مع النادي الجار هي أدت إلى خضت صوت المفاوضات وجعلتها سرية.

ورغم انطلاق معسكر تدريبات الأهلي استعداداً للدورة الدولية التي ينظمها بمشاركة منتخب الشباب البرازيلي والبرجي التونسي، فإن المسعد وسليمان لم يشاركا حتى الآن في التدريبات وتأكيدات المسؤولين بأنهما مصابان تؤثر الشكوك حول العلاقة للتردية بين النادي والتجمين!

ملايين البهجا

التنافس المحموم بين الأندية السعودية على خطف النجوم تزد حدته إذا تحول إلى صراع خارجي على نجوم دوليين، مثلما يحدث الآن لخطف نجوم من المغرب ومصر وتونس وأنغال القارة السوداء.

وفريقا الاتحاد والهلال هما أسعد الفرق السعودية على الإطلاق في صراع اللاعبين الأجانب، والسبب يعود إلى أن أندية فرنسية وإسبانية تتنافس

انتقال
الدعيع
للـهلال
يساوي
٥ ملايين
ريال



■ أحمد بهجا

ألف دولار).

واشتعل التنافس بين الأندية السعودية خارجياً، فالإتحاد يريد التعاقد مع لاعب الأمل المصري هشام حنفى، وينافسه النصر السعودي على اللاعب نفسه، لكن المفاوضات أن تحصم بشكل نهائى لأحد الطرفين قبل البطولة العربية القادمة التى يشارك فيها الأعلى ويستضيفها الإفرىقى التونسى.

والهلال رصد أكثر من ٢ ملايين ريال لانتقال النجم الاكادوبى «سوزا» إلى صفوفه بجانب المدرب الرومانى بيلانتشى الذى وقع العقد رسمياً مقابل ١٥٠ ألف دولار (أكثر من نصف مليون جنيه مصرى) بالإضافة إلى ١٢ ألف دولار كراتب شهري.

حرب المريدين

فى حين تعاقد النصر - منافسه اللدود - مع المدرب البلغارى الشهير «بيتر بينيف» الشهير بالجزائر بأكثر من نصف مليون دولار أمريكى، وهو التعاقد الذى أثار ضجة كبيرة فى اللاعب السعودى لما يتوقع به المدرب من شهرة فى أوروبا. وسخينة اتحاد جدة رست على المدرب الكرواتى «إيفيتش» الذى سبق له تدريب منتخب الإمارات ويحصل على ٤٠٠ ألف دولار شاملة مقدم العقد والراتب، وكان المدرب البلجيكى السابق ديميتري قد رفض الاستمرار مع الفريق ووقع لنادى الشارقة الإماراتى.

ويخالف مفاوضات الإتحاد مع هشام حنفى المصرى هناك شبه إجماع على أن يكون اللاعب الأجنبى الثالث من المغرب حسب رغبة الهادف أحمد بهجا الذى أبدى استعداده للتأثير على أكثر من نجم، ويبدو رضا الرياضى نجم المنتخب والرءاء أبرز المرشحين لخلافة عبدالمجيد كوماتشو الذى سيحترف فى فرنسا.

ويدفع فريق الاتفاق ١٢٠ ألف دولار للنجم الزامبى «ماتيتولى» حتى يستمر معه فى الموسم المقبل، خاصة أن الأخير قام بشكوى النادى السعودى للإتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» وتجرى مفاوضات لحل الخلاف معه.

وبفروض الشباب السعودى نجمه السابق بلادى كوما بغانى الذى يلعب حالياً فى قطر فى حين تعاقد رسمياً مع لاعبين برازيليين وقام بالاستبقاء عن لاعبه المغربى سعيد ركبى الذى طالب بمضاعفة راتبه ومستحقاته.

ورفض النصر التنازل عن نجمه أوهمين كيندى - غانى - للزمالك المصرى ونادى أوروبى آخر وقرر استمراره خلال الموسم المقبل مع النجم السنغالى يانج فيكتور، ويجرى التعاقد حالياً مع نجم إفريقى

ثالث ■

على نجميهما المغربيين أحمد بهجا ويصير صلاح الدين بعد أن خلف نادى فرنسى بالفعل عبدالمجيد كوماتشو لاعب المنتخب المغربى الذى كان يلعب للاتحاد.

وحسب تأكيدات المهندس طلعت لاسى رئيس نادى الإتحاد فإن ناديه رفض فى الأيام الأخيرة عرضاً بليجيكياً لشراء هادف الدورى السعودى أحمد بهجا مقابل مليونى دولار (٦.٨ مليون جنيه مصرى) لكن الإتحاد - والكلام للامى - لن يتنازل عن اللاعب مهما كان الثمن لأنه يبنى مواصلة طريق البطولات ولا يمكن أن يتنازل عن هادفه الذى ساهم بشكل كبير فى حصول الفريق على بطولات الموسم الثلاثة فى الموسم

اللتهمى.

معروف أن اتحاد جدة اشترى عقد البهجا فى بداية الموسم الماضى مقابل ثلاثة ملايين ريال، ولا يبق للنادى التنازل إلى أى فريق قبل أن يحصل على موافقة الإتحاد رسمياً، ويؤكد التابعون أن اللاعب الذى سجل ٢٨ هدفاً هذا الموسم وحصل على لقب نجم الموسم إضافة إلى لقب الهادف صفقة رابحة لا يمكن التنازل عنها.

والهلال هو الآخر رفض التنازل عن هادف المنتخب المغربى المعروف بصير صلاح الدين خلال الموسم المقبل فقط مقابل ٦٠٠ ألف دولار (أكثر من مليونى جنيه مصرى) وأصر على الحصول على مليون دولار من نادى «بيروتيفو» الأسبانى، لكن المفاوضات لم تنته واللاعب أصر على ترك الهلال والاحتراف وقد ينجح فى موافقة النادى الأسبانى على دفع المليون دولار خاصة أن هناك نادياً برتغالياً أعلن استعداده لدفع هذا المبلغ.

ويصير صلاح الدين - ٢٦ عاماً - الذى حصل على لقب أحسن لاعب مغربى العام الماضى وسجل أهداف منتخب بلاده الشهيرة فى مصر وأثيوبيا، وقع رسمياً للنادى الأسبانى الذى يديره كارلو بيرتو ديسلفا لمدة خمسة أعوام، وهو النادى الذى يلعب له مواطنه نور الدين النوبيت الذى حصل على المركز الثالث فى الدورى الأسبانى هذا الموسم وسيشارك فى كأس الإتحاد الأوروبى خلال الموسم المقبل.

ويؤكد الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال أن ناديه لم يستغف من اللاعب المغربى الهادف بالشكل الكافى فى الموسم الماضى خاصة أنه غاب عن بعض المباريات المهمة خلال مشاركاته مع منتخب بلاده، لكن الفرصة متاحة للاستفادة منه فى الموسم المقبل حيث يرتبط اللاعب بعقد لمدة عامين مع النادى ينتهى آخر الموسم القادم، لكن النادى لن يمانع فى انتقال اللاعب إلى أى نادى أوروبى إذا وجد العرض مغرياً ويعوض عن مقدم العقد الذى دفع له فى الموسم الماضى (٨٠٠

**النصر
يدفع نصف
مليون دولار
لشراء
«جزار»
بلفاريا!**

المحطة الأخيرة

العمر رقم (٢)

بقلم:
محمود المراسي

لأنشطة خدمية مثل: صناعة المعلومات أو السياحة. وهي أنشطة لا توقف يدا عاملة كثيفة. ونسب البطالة في العالم تزيد وتنقص.. لكنني لا أظن أنها تراعى ذلك للتغير: متوسط عمر قمره سبعون أو ثمانون عاماً.

إن الحسابات كلها على أساس سنوات عمل معتدة لأربعين عاماً في حياة الإنسان من العشرين إلى الستين.

الأزمة إذن قائمة.. ملايين.. أو مئات الملايين.. وفي الطريق آلاف الملايين يتخطون الستين أو السبعين أو الثمانين ويطلبون عملاً.. وهو انقلاب حقيقي في تاريخ البشرية.

إنه عمر انتاجي ثانٍ يضاف للعمر الأول، فالتقدم الصحي الذي استطاع أن يتغلب على الموت المبكر.. قادر أيضاً على أن يحافظ على قدر عالٍ من البقية لأصحاب العمر الثاني.

هل فكرت في هذه المعادلة؟ الكثير منا يتخطى حاجز الستين فيقهر السن بالعمل.. أي عمل.

والقليل منا لديه القوة الاقتصادية ليجعل ذلك العمر الإضافي أعواماً من اللذة والسياسة وزيارة بلاد العالم.. متعة بلا عمل.. أخذ خالص.. دون عناء.. انتاجي.. عامل بالورثة.. وإن كانت الورثة من أعمار عمل سابقة.

لينا لم نفكر في هذه الصورة العامة التي يتغير معها شكل العالم.. والتي بات معها على علماء الاقتصاد والمجتمع.. وقيلهم أصحاب التكنولوجيا.. البحث عن حل لهذه المعادلة الصعبة (أعمار تزيد.. وفرص عمل تقل؟)

المطلوب اختراع إنساني جديد.. ربما يكون الصعود إلى الفضاء.. وربما يكون الخروج إلى الملتزم من هذه الأرض وتلك البحار.. وهو ما يفوق في مساحته ما تشعق بالقلق.

لهذه مهمة يقوّم بها العلماء والخبراء.. وسوف تبقي أنت وزوجتك.. مع طول العمر والصحة.

تبحثان.. ماذا تصنعان في السن المتقدمة؟ ولابد من حلول فريدة حتى يأتي (الوحي) فيتحرك العلماء.. ويتقدم الخبراء.. ويصبح للعمر الثاني معنى ورسالة.

الطريف أن أكثر المعمرين كانوا من النساء.. جان كالان الفرنسية.. وماري لوزي فيبروني الكندية.. وسارة كنوس الأمريكية.. والاخترتان من مواليد (١٨٨٠) وتنتافسان في الاستمرار في الحياة.. وفي تقديم النصائح لنا.. تستطيعون أن تعيشوا بعد المائة.. والنصيحة للرجال والنساء معا.

ماذا تصنع إذا عشت (١٢٢) عاماً كما عاشت الفرنسية جان كالان التي توفيت أخيراً.. أو إذا عشت (١١٧) عاماً.. كما عاشت لوزي فيبروني مابورو التي احتفلت بعيد ميلادها في كيك بكندا يوم (٢٩) أغسطس للماضى؟

لقد تعودنا أن الحياة.. أو الحياة العملية تنتهي في سن الستين أو نحو ذلك.. فماذا يحدث لو أن الرقم قد تضاعف؟.. لو أنك قد امتلكت عمراً إضافياً يعادل عمرك.. أو عمرك الإنتاجي المتعاد؟ والمشكلة حقيقية وليست مجرد خير مرقبه.. فالعالم يتجه لمتوسط أعلى في الأعمار.. والنساء.. تسبق الرجال في هذا المضمار.

خلال أربعين عاماً بين (١٩٥٠ - ١٩٩٠) زاد متوسط العمر المتوقع في الدول الأكثر تقدماً وذات الاقتصاد المستقر من (٧٣) عاماً إلى (٧٦) عاماً.. وازداد المتوسط في الدول النامية من أربعين إلى (٦٣) عاماً.. أي أن إنسان العالم الثالث قد كسب أكثر من نصف عمره طرفة واحدة.. وطبقاً للبنك الدولي فقد قفز متوسط العمر المتوقع في الدول مرتفعة الدخل عام (٩٤) إلى ثمانين عاماً للإناث و(٧٤) عاماً للذكور.

و.. هكذا يرهف الإنسان نحو عمره الثاني متخطياً حاجز الستين.. بل حاجز السبعين.. ويطرح السؤال على نفسه: ماذا أفعل في هذا العمر الجديد؟

في العالم المتقدم نشطت الحكومات بوضع برامج للسنين.. برامج للرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية.. وبرامج للترويج والسياحة.. وفي عالمنا العربي.. ورغم أن متوسطات العمر قد فافت السبعين في بلدان مثل: الكويت والسعودية والإمارات.. لم نعط للمشكلة أي انتباه.. فنصف المجتمع (ومن النساء) في المنزل.. ونصف المجتمع الآخر بين مشتغل في الحياة.. أو مريض يعلق جراحه.

و.. في الحالتين.. سواء الدول المتقدمة.. أو الدول العربية.. أو غيرها لم يعالج أحد بيت القصيد.. إنني أتوقع أن يواجه العالم أزمة.. فالتقدم العلمي والطبي والاقتصادي يفتح للإنسان حياة أطول.. والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية في العالم.. تتيح فرص عمل أقل.

الكمبيوتر يقدم إنتاجاً بألف إنسان.. والمصانع تستغني عن العمال وتستورد العقول الإلكترونية.. الإنتاج السلعي.. في مجالات مثل الزراعة والصناعة.. تتراجع أهمية النسبية في الناتج القومي للدول.. بينما تتقدم الأهمية النسبية



مصر للطيران
EGYPTAIR

تلبية لرغبة السادة المستثمرين ورجال الأعمال

رحلة جديدة مسائية
القاهرة / شرم الشيخ / القاهرة

كل خميس
اعتباراً من أول أكتوبر

قيام القاهرة ٧,٢٠ مساءً... وصول شرم الشيخ ٨,٣٠ مساءً

قيام شرم الشيخ ٩,١٥ مساءً... وصول القاهرة ١٠,١٥ مساءً

بالإضافة إلى رحلاتنا اليومية
الصباحية والمسائية

عرة قابيل - الأقصر

مصر للطيران
سماء بلا حدود

وقف... !!
نعم...
هي دي نوعية الألمونيوم
الممتازة التي
أرغبها... !!



ديكورال.. هي آخر صيحة في عالم ديكور الألمنيوم..
حيث تمتاز بمواصفاتها العالية الجودة.. ومناخها الفاتحة والمضمونة
مقارنة بمعايير الألمنيوم الأخرى.. ديكورال.. تمتاز بمقاومتها للعوامل الجوية
والغبار والأحاض.. وتتوفر بأشكال وزخاميم فريدة وألوان عديدة وقادرة على تلبية كافة
احتياجات العملاء لأقصى درجة وتتناسب كل الأذواق الشخصية.
ديكورال.. فريدة في ذاتها حيث لا يوجد لها نظير أو مثيل في بلدان الشرق الأوسط قاطبة
وتقوم بتصنيعها محليا شركة الأندلس للتجارة وهي الاختيار الأفضل للديكور
الداخلي والخارجي للعمارات والمعارض والفنادق بالاجال.

اطلبوا الوان ديكورال الشخصية
والرسمية



AL ANDALUS
TRADING CO.
LIMITED RESPONSIBILITY
Riyadh - Tel: 4482100 (3 Lines)
P.O.Box 49943 Cable - GRAFIDA
Tehran - 490279 A.N.S. US Industrial Area
Al Jamahyah Street. - Fax: 4487963

شركة الأندلس للتجارة
ذات مسئولية محدودة
الرياض تليفون: ٤٤٨٢١٠٠ (٣ خطوط)
ص.ب: ٤٩٩٤٣ رقم البريد ١١٥٩٩ الرياض - ج.رافدا
تلخس: ٤٩٠٢٧٩ المنطقة الصناعية
شارع الجميلية - فاكس: ٤٤٨٧٩٦٣